وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامـــــعي سي الحواس-بريـــــكة -
معهد العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قســـــــم العلـــــــــوم الإنسانية

دور الصحافة الجزائرية في دفاع عن مقومات الشعب الجزائري جريدة البصائر "أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:
بلحوت سميرة
يخلف مروى

إشراف الدكتور:
تومي الطاهر

لجنة المناقشة		
لقب وإسم الأستاذ	الصفة	الجامعة
كريبي خالد	عضوا ورئيسا	المركز الجامعي بريكة
تومي طاهر	مشرفا ومقررا	المركز الجامعي بريكة
ذياب هشام	عضوا ومناقشا	المركز الجامعي بريكة

الموسم الجامعي:

1442-1443هـ/2021-2022م

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحساني إلى يوم الدين أما بعد:

إلى من قال عنهما الله عزوجل في كتابه« وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا»

إلى من حملتني وهنا على وهن في بطنها تسع أشهر إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى نبع العطف والحنان إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى أروع امرأة في الوجود أمي الغالية حفظها الله.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى سندي في هذه الحياة إلى الذي لم يبخل علي بشئ إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى روح أخي الزكية الطاهرة، وإلى أعز ما أملك أخواتي لبنى، أمال، صفاء حفظهم الله وأسعدهم في حياتهم.

إلى بنات عمي "سهير، سمية، منيرة"

إلى كل الأهل والأقارب، إلى كل من درسني أوعلمني حرفا.

إلى من تعرف معنى الصداقة إلى من ذاقت معي حلاوة ومرارة هذا العمل إلى أختي التي لم تنجبها أمي إلى صديقة دربي سميرة حفظها الله ونور طريقها.

إلى أجمل صديقات العمر "سهام، حنان، زينب، شيماء، راضية"

إلى كل زميلاتي في قسم التاريخ سنة الثانية ماستر دفعة 2022م كل بإسمه.

مروى

إهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميلا عطاءك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من خصها الله في كتابه وخصصتها بكل حياتي إلى أعظم إنسانة في نظري إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى الشمعة التي تضيئ طريقي ببسمتها وحنانها وعطفها إلى أغلى الحبايب "أمي الغالية"

إلى من كان ويزال سندي وعوني وموجهي إلى أروع أب في هذا الكون إلى قرة عيني إلى من أحمل إسمه بافتخار "أبي الغالي"

"أطال الله في عمرهما"

إلي عمتي الغالية رحمها الله

إلى الشموع التي أضاءت مشواري وحبهم يجري في عروقي إخوتي سعيد، عادل، بلال، موسى.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد أخواتي وردة، سعاد، شافية، ماجدة.

إلى كتاكيت العائلة ورمز فرحها وشعاع إبتسامتها أميمة، رانيا، سيدرا، أية، أماني، عبد القادر، هارون، يونس، زكرياء، أحمد، إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل من درسني أوعلمني حرفا، خاصة أساتذتي الغاليات الذي أحببتهم في مشواري الدراسي بولحية سارة، لبنى بن حرز الله، فاطمة الزهراء بودراس.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق من أجل إتمام هذا العمل صديقتي الغالية مروة

إلى أخواتي التي لم تنجبهم أمي "سلوى، عائشة ب، داليا، عائشة ج، كنزة، مريم، حنان، زينب، هبة الرحمان، مسعودة، راضية، إيمان، دلال، لامية، سهام، يسرى..."

إلى كل زميلاتي في قسم التاريخ سنة الثانية ماستر دفعة 2022م كل بإسمه.

سميرة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحساني إلى يوم الدين.

بادئ نشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه الذي انارنا بالعلم وزيننا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى وانعم علينا بالعافية، وأنار طريقنا ويسر ووفق وأعاننا في إتمام هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمن المستعان .

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف تومي طاهر، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وارشادات وعلى النصائح القيمة في إعداد مذكرتنا راجين من من عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه حفظه الله وأطال في عمره، واتوجه بالشكر والتقدير لكافة الأستاذة الكرام في كلية العلوم الإنسانية، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد خاصة الأستاذ حسن مهدي الطائي والأستاذ دبي نواري كما أشكر نسرين بن النوي وإلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة

إلى كل هؤلاء أقول شكرا جزيلا...

قائمة المختصرات

المختصر	دلالته
الجزء	ج
الصفحة	ص
من الصفحة إلى الصفحة	ص ص
الطبعة	ط
ميلادي	م
هجري	هـ

مقدمة

مقدمة:

عرفت الحركة الاصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائرين أن الاعلام والصحافة هما الرمز للمقاومة الوطنية والسلاح الفعال في الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري، والقضاء على التخلف والجهل والأمية الذي كان يسودا في المجتمع الجزائري، بسبب وجود الاستعمار الفرنسي الذي حاول محو الشخصية الجزائرية، ومن هنا انطلقت جهود رواد الحركة الإصلاحية إلى عرقلة مشاريع المستعمر الفرنسي من بينها الإمام عبد الحميد بن باديس، الذي يعتبر رائد النهضة الجزائرية، والذي دافع عن الدين الإسلامي واللغة العربية من خلال مشاريع إصلاحية من الجانب الديني والإجتماعي والثقافي والسياسي.

اهتمت جمعية العلماء المسلمين الجزائرين بإصدار كم هائل من صحف؛ التي ساهمت في تصحيح عقائد الناس ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة وتبصير العقول، من بين هذه الصحف التي نالت شهرت ورقيا في المجتمع الجزائري ألا وهي جريدة البصائر.

الإشكالية:

تتمحور اشكالية موضوعنا حول التجربة الاعلامية التي خاضتها جمعية العلماء المسلمين للدفاع عن هوية الشعب الجزائري، وذلك من خلال جريدة البصائر التي كانت بمثابة المنبر تعبر فيه من خلالها عن أرائها وأفكارها وإبراز مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية، ولهذا يتبادر إلى أذهاننا الإشكالية التالية: **إلى أي مدى استطاعت جريدة البصائر الدفاع عن هوية الشعب الجزائري؟.**

التساؤلات الفرعية:

تندرج هذه الإشكالية إلى طرح مجموعة من التساؤلات وهي:

- كيف نشأت وتطورت الصحافة الجزائرية؟
- ماهي أسباب وظروف تأسيس جمعية العلماء المسلمين؟
- كيف تأسست جريدة البصائر ؟ وماهي أهدافها ومبادئها؟
- ماقيمة جريدة البصائر؟
- هل استطاع رواد جريدة البصائر تحقيق أهدافهم؟
- ماهي أهم المواضيع التي تناولتها جريدة البصائر؟

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع من خلال ماتحتوية جريدة البصائر من معلومات وأخبار قيمة في مختلف المجالات الإجتماعية، الثقافية، السياسية والدفاع عن العروبة والاسلام، كما أن لها دور فعال في نشر الوعي الديني والوطني بين أوساط الجزائريين، وحاربت الأساليب الاستعمارية الرامية إلى مسخ الهوية الجزائرية.

أسباب اختيار الموضوع:

دفعتنا العديد من الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار هذا الموضوع دون غيره ويمكن ايجازها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة والميول الشخصية في هذا الموضوع والاطلاع عليه والاستفادة منه.
- ✓ محاولة التعرف على جريدة البصائر التي كان لها دور كبير في خدمة القضية الجزائرية.

- ✓ حب الاطلاع على رواد جريدة البصائر من بينهم عبد الحميد بن باديس والبشير الابراهيمي.
- ✓ محاولة معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت جريدة البصائر الدفاع عن هوية الشعب الجزائري.

الأسباب الموضوعية:

- ✓ التعرف على أساليب جريدة البصائر في الدفاع عن مقومات الشعب الجزائري.
- ✓ التميز الذي حظيت به جريدة البصائر في التجربة الاعلامية في ظل الاحتلال
- ✓ كشف جريدة البصائر خبايا الاستعمار الفرنسي الذي حاول طمس وتذليل الشعب الجزائري.

الإطار الزماني والمكاني:

يبدأ الإطار الزماني للدراسة منذ 1935م، وهي السنة التي أسست فيها جمعية العلماء المسلمين جريدة البصائر، أما الإطار المكاني فكان بالجزائر ومختلف الولايات والمناطق من القطر الجزائري.

الدراسات السابقة للموضوع:

من أهم الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها هي:

- مذكرة دكتوراه بوسعيد سومية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا).
- مذكرة دكتوراه أسعد هلالي: جمعية العلماء المسلمين والثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962).
- سعت هذه الدراسة إلى معالجة جريدة البصائر القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية.

منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه المذكرة المنهج التاريخي الذي وظفناه في وصف وسرد الأحداث نشاط الصحف الوطنية وتحليل الحقائق التاريخية وتعرف على تطورتها ونتائجها من خلال المقالات التي وردت في الجريدة.

معالجة الموضوع:

للألمام أكثر بجوانب هذه الدراسة قمنا بمعالجة هذا البحث بخطة احتوت على مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة.

الفصل التمهيدي: جاء بعنوان نشأة وتطور الصحافة الجزائرية حوالنا الالمام بمختلف الجوانب وقسمناه إلى مبحثين جاء المبحث الأول بعنوان ماهية الصحافة الجزائرية والمبحث الثاني جاء بعنوان مراحل تطور الصحافة الجزائرية.

الفصل الأول: جاء بعنوان جمعية العلماء المسلمين تؤسس جريدة البصائر تناولها فيه ثلاث مباحث جاء المبحث الأول ميلاد جمعية العلماء المسلمين والثاني جاء بعنوان تعريف جريدة البصائر أما المبحث الثالث حمل عنوان رواد جريدة البصائر.

الفصل الثاني: جاء بعنوان دور جريدة البصائر في الدفاع عن مقومات الشعب الجزائري وقسم إلى ثلاث مباحث جاء المبحث الأول بعنوان المقومات الدينية من خلال جريدة البصائر والمبحث الثاني بعنوان المقومات الاجتماعية والثقافية من خلال جريدة البصائر أما المبحث الثالث حمل عنوان المقومات السياسية من خلال جريدة البصائر.

التعريف بالمصادر والمراجع:

لإنجاز الموضوع اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع يمكن ذكر أهمها:

المصادر:

- ✓ كتاب عبد الكريم بوصفصاف بعنوان جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ودورها في تطور الحركة الوطنية (1931-1954)والذي احتوى على تأسيس الجمعية وأهدافها ومبادئها وأهم منجزاتها واستفدنا منه في الفصل الأول في المبحث الأول.
- ✓ كتاب محمد ناصر الصحف العربية الجزائرية 1847-1939والذي تحدث على أهم الصحف من بينها جريدة البصائر وقد استفدنا منه في الفصل الأول في المبحث الثاني.
- ✓ كتاب أحمد طالب الابراهيمي أثار الامام محمد البشير الابراهيمي والذي جاء فيه نشأة وحياة الشيخ البشير الابراهيمي واستفدنا منه في الفصل الأول في المبحث الثالث.
- ✓ أحمد خطيب جمعية العلماء المسلمين الجزائرين وأثرها الاصلاحي في الجزائر الذي درسنا من خلاله مختلف جوانب الثقافية والاجتماعية والدينية لجريدة البصائر واستفدنا منه في الفصل الثاني.

المراجع:

- ✓ كتاب نور الدين تواتي الصحافة المكتوبة السمعية والبصرية في الجزائر واعتمدنا عليه في الفصل التمهيدي.
- ✓ كتاب أحمد عيساوي جهود الشيخ العربي التبسي وآثاره الاصلاحية 1308- 1377هـ واستفدنا منه في الفصل الأول في المبحث الثاني.
- ✓ كتاب تركي رابح عمامرة :جمعية العلماء المسلمين ورؤسها الثلاثة واستفدنا منه في الفصل الثاني.

الصعوبات:

كما لاريب فيه أنه لا تخلو أي دراسة علمية من صعوبات وعراقيل تعترض الباحث لطريقة لإنجاز بحثه، وموضوعنا هذا له نصيب من العراقيل والصعوبات يمكن حصرها فيما يلي:

- انعدام المصادر والمراجع حول موضوع الدراسة بمكتبة الجامعة.
- كثرة أعداد جريدة البصائر وطول المدة الزمنية حوالي 13سنة.
- صعوبة أسلوب التحرر في جريدة البصائر التي كانت تكتب بطريقة غير مباشرة .
- صعوبة ضبط المعلومات المناسبة للدراسة.
- صعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمراجع المهمة للدراسة.

الفصل التمهيدي: نشأة وتطور

الصحافة الجزائرية

المبحث الأول: ماهية الصحافة

المبحث الثاني: مراحل تطور الصحافة

المبحث الأول: ماهية الصحافة الجزائرية

أولا: تعريف الصحافة لغة واصطلاحا

أ) لغة:

لقد ورد مصطلح الصحافة في القرآن الكريم في قوله تعالى:«**إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى**»[1]

- الصحافة في اللغة مشتقة من فعل (صحف)، ومنه جاءت الصحيفة ومعناها في اللغة ما يكتب فيه وجمعها صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة[2].
- يقول عنها بوك الإنجليزي "الصحافة هي السلطة الرابعة"، وجاءت في الموسوعة العربية العالمية "الصحيفة هي كل سطح رقيق يكتب عليه".
- يعرفها أيضا المعجم الوسيط "**بأنها مهنة جمع الأخبار والأراء وينشرها في صحيفة أو مجلة**"[3].

وجاءت في الموسوعة العربية المسيرة "الصحافة هي عملية إنتاج الصحف من خلال إنتقاء الأنباء وتحرير المقالات وإقامة التحقيقيات وأخذ الصور والحصول على إعلانات".

---

[1] – سورة الأعلى : الآية 19.

[2] – عمار بن محمد بوزير: الصحافة–الجزائرية المكتوبة أثناء الإستدمار الفرنسي–لمحة مختصرة، الألوكة، الجزائر، 2016م، ص4.

[3] – خديجة دليمي؛ سعيدة زهير: الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال (1919–1954م) «صحافة التيارالإستقلالي نموذجا»، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2019–2020م، ص2.

وردت أيضا في قاموس لاروس الفرنسي:«**الصحافة هي كتابة وسرد الأحداث اليومية، تنشر فترة بعد فترة في العديد من المجالات**» مثل الإشهار[1]، وقد ذهب فيليب دي طرازي:«**إلى أن أول من استعمل كلمة الصحافة بمعناها الحالي هو الشيخ نجيب الحداد منشىء جريدة لسان العرب بالإسكندرية، وقد عرف الصحافة بأنها صناعة الصحف، والصحف هي جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب، والصحافيين هم القوم الذين ينتسبون إليها ويعملون فيها**»[2].

ب) إصطلاحا:

الصحافة تصدر عن طريق مؤسسة إقتصادية، وهي مهنة النشر تطبع ألليا عدة نسخ وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع، ويجب في هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالمي: وذات فائدة عامة، ويشترط فيها أن تذيع الأفكار وتقوم بنشر الأخبار[3].

تعتبر أيضا الصحافة فن يهتم بتسجيل الوقائع التي تحدث يوميا بدقة وانتظام، مع الاستجابة للرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية من خلال تناقل أخبارها، ووصف نشاطها، فالصحافة مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع وآرائهم وخواطرهم[4]، يعرفها معجم

---

[1] –مازوري صليحة: دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية (1954–1962م)، مذكرة نيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، قطب شتمة، بسكرة، الجزائر، 2015/2014م، ص8.

[2] – حياة عمارة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية في عهد التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013–2014م، ص ص3،4.

[3]– فاطمة زهراء كشرود: التناول الإعلامي لقضايا التنمية في الصحافة المكتوبة الجزائرية "دراسة تحليلة حول صفحة الجزائر العميقة من جريدة الخبر اليومية"، مجلة المعيار، عدد 63، جامعة عبد لحميد باديس مستغانم، 2022م، ص568.

[4] – مروة أديب: الصحافة العربية نشأتها تطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص17.

مصطلحات " بأنها واسطة يتم عن طريقها تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة[1].

عرف الدكتور محمود عزمي أحد أعلام الصحافة المصرية الصحافة بقوله «**أنها وظيفة إجتماعية مهمتها توجيه الرآي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة، مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية**»، ويقول عنها وكهام ستيد عميد الصحافة الإنجليزية«**ليست الصحافة حرفة كسائر الحرف بل هي أكثر من مهنة، وهي ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة، وهي شيء بين الفن والعبادة، والصحافيون خدم عموميون غير رسميين، هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع**»[2].

تعرف أيضا بأنها المتن الورقي الذي ينشر فيه كل ما يراد من الأخبار، والصحف تشبه الرسائل الورقية المكتوبة، ولكنها أكبر مساحة، وأكثر إحتواء وأوسع شمولية من تقنيات الكتابة، فهي أكثر تنوعا لما تحمله من تنوع في الخط، والحجم والنمط وتنوع في الصور (أبيض وأسود)، تبدع في السرد والترتيب والتصميم، وتتوزع فيها المادة الصحفية بإتقان لتكون أكثر جاذبية[3].

يعرفها أيضا معجم مصطلحات:«**هي صناعة إصدار الصحف وذلك بنشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية**»[4].

ثانيا: نشأة الصحافة الجزائرية

[1]– مرعي مدكور: المدخل إلى الصحافة، 16، منتدى مكتبة الحياة، القاهرة، مصر، 2005م، ص23.

[2]– مروة أديب: المرجع السابق، ص 17.

[3] – فاطمة زهراء كشرود: المرجع السابق، ص568.

[4] – محمد أنيس بوكركور: إسهامات الشيخ الطيب العقبي في الصحافة الإصلاحية الجزائرية بين (920–1930م)، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 63، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة ، الجزائر، 2022م، ص180.

تعود نشأة الصحافة الجزائرية إلى وجود حركة نشاط الصحافة الأوروبية لسان حال المستعمرين في الجزائر إذ بدأت الصحف الاستعمارية بسرعة إذ بلغت أثناء هذه الفترة الممتدة (1847-1939م) مائة وخمسين جريدة دورية ويومية، بينما لم تزد الصحف عن ستة وستين جريدة الصادرة باللغتين العربية والفرنسية[1]، وقد كان المستعمرون يملكون مختلف أنواع المعدات العسكرية وأفراد رجال الثقافة والاعلام المزودين بدورهم بالوسائل العلمية من هيئة والتحرير مطبعة[2].

لم تعرف الجزائر الظاهرة الاعلامية الثقافية بالرغم ن مرور حوالي قرنين من ظهورها في أوروبا، ونظرا لجوهرتها على المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي، وهذا ما جعل المثقفين الجزائريين يفكرون في إنشاء الصحف الجزائرية التي تسعى للحفاظ على هوية وقيم الأمة الجزائرية، والدفاع عن حقوقها من خلال الوقوف في وجه الصحافة الفرنسية التي جاءت من أجل محو وتجريد الشعب الجزائري من قيمة وثقافته[3].

من هذا المنطلق صدرت في الجزائر أول صحيفة وهي المبشر والتي أمر بإنشائها الملك الفرنسي الوي فيليب 1847م وهي الجريدة الرسمية لحكومة الإحتلال الفرنسي للجزائر[4]، والتي تطبع باللغتين العربية والفرنسية وتنشر البلاغات ونصوص القوانين والترقيات والنصوص القضائية واهتمت أيضا بمواضيع سياسية منها تبرير السياسة الاستعمارية في الجزائر[5].

---

[1] – محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية (1847-1954)، ط1، المحمدية الجزائر، ص9.

[2] – كركيل عبد القادر: نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، العدد11، 2006م، ص217.

[3] – بن عمر عبد الرحمان، دور الصحافة الحركة الوطنية في الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري صحافة أبي يقضان (1926-1938م) نموذجا، المجلد9، العدد3، جامعة غرداية، 2018م، ص243.

[4] – أديب مروة: المرجع السابق، ص223.

[5] – مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، تحقيق أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، 2003م، ص34.

شهدت الفترة الزمنية (1871-1883م) إنشاء جرائد ويرجع الفضل إلى قانون الصحافة المذكور 1871/07/29م التي تضمن حرية الرأي والنشر، وفي سنة 1890م بلغ عدد الصحف الصادرة في الجزائر 92 صحيفة وبلغت 134 صحيفة سنة 1896م، ولعل هذا الانتشار يرجع إلى أن الأوروبين الجزائريين تحصلوا على الحقوق السياسية بعد إعلان الجمهورية الثالثة، وهذه الحقوق لم يعترف بها في عهد الامبراطورية الثانية[1]، وفي بداية 1900م عرفت الصحافة نشاطا وذلك بفضل الصحافة العربية الشرقية (التركية، التونسية) وعلى الخصوص الصحف المصرية التي كان عددها 177 صحيفة عام 1904م[2]، وأفادتهم به من أخبار الوطن العربي والإسلامي[3].

كان للشيخ محمد عبده تأثيرا كبيرا في تقوية الحركة الإصلاحية الجزائرية وذلك عند زيارته للجزائر عام 1903م، حيث انتشرت أفكاره بسرعة وهذا ما جعل بعضهم يقرأ مقالاته[4]، والبعض عبر عنه قائلا:**«أننا نعده مدد الحياة لنا، فإذا انقطع انقطعت الحياة عنا»**[5]، كما تخرجت مجموعة من الجزائريين من المدارس الفرنسية وأطلق عليها إسم جماعة النخبة لأنهم مشبعين بالثقافة الفرنسية وكان لهم دور كبير في إنشاء الصحف[6].

ثالثا: أنوع الصحف

إنقسمت الصحف إلى ثلاث أقسام وهي:

---

[1] – الزبير سيف الاسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص ص11،12.

[2] – الزبير سيف الاسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر،ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص97.

[3] – محمد بن صالح ناضر: المرجع السابق ص10.

[4] – الزبير سيف الاسلام: المرجع السابق، ج4، ص97.

[5] – محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص9.

[6]– الزبير سيف الاسلام: المرجع السابق، ج4، ص ص35، 36.

أ) من حيث دورية الصدور:

- **صحف يومية:** هي التي تنشر بصفة يومية وتكون صباحية أو مسائية هدفها إخباري، حيث تهتم بمتابعة الأحداث والوقائع، كما أن الصحف المسائية تقوم بتكملت مانشرته الصحف الصباحية أو التي لم تستطع الصحف الصباحية من الحصول عليها، فالصحف الصباحية والمسائية كلاهما يسعيان لتغطية الأحداث التي تقع في ذلك اليوم، وتكون في الغالب أكبر حجما وتحتوي على إعلانات أكبر[1].
- **صحف أسبوعية:** هي التي تنشر مرة واحدة كل أسبوع، وكل الصحف تصدر مرتين أو ثلاث كل أسبوع، تصنف من ضمن ذلك النوع، وتتضمن أكثر من الصحف اليومية على مقالات الرأي العام ويتم فيها وضع قسم للاعلانات[2]، وتعتمد على الربط بين الأحداث وتقديم رؤية تفسيرية وتحليلية أعمق لأبعادها وخلفياتها، ومن هذه الصحف الاسبوعية صحيفة أخبار اليوم وصوت الأمة الخاصة... إلخ[3].

ب) من حيث الموضوع:

- **الصحف الجامعة:** وهي الصحف التي تنشر بصفة يومية أو أسبوعية وتكون ضمن مجالات سياسية وغير سياسية.
- **الصحف الفنية:** تهتم بالفنون الجميلة من سينما ومسرح وغناء وتصوير، وموسيقى وتمثيل ومعارض وحفلات، وأحيانا مايكون الجمهور ولوعا بهذه المعلومات لأنها تبدو صريحة.

[1] – مازوري صليحة: المرجع السابق، ص10.

[2] – علي كنعان: الصحافة مفهومها وأنواعها، ط1، دار المعتز، الأردن، عمان،2013م ص53

[3] – مرعي مدكور: المرجع السابق، ص35.

- **الصحف الأدبية:** وهي من أكثر الصحف نشاطا تهتم بنشر إنتاج الأدباء والشعراء والفنانين، وهي تتضمن نشاط إنتاج الكتب والمسرح والرواية[1].

ت) من حيث التغطية الجغرافية:

وهي زمن وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر بها، وتقسم إلى:

- **الصحف القومية:** هي كل الصحف التي تنشر على مستوى دولة واحدة سواء كانت تعبر عن الرأي الرسمي للدولة أو للقطاعات الغير الرسمية مثل الأحزاب[2].
- **الصحف الدولية:** تتوزع هذه الصحف والمجلات خارج حدود الدولة التي تصدر فيها، كما أن لغتها تسمح لها بالإنتشار على النطاق الدولي، ويجب أن تكون تحمل إهتمامات دولية لكي تجعل القارئ يهتم بها خارج حدود الدولة التي تنشر فيها[3].

المبحث الثاني: مراحل تطور الصحافة الجزائرية

أولا: الصحافة في فترة الإستعمار الفرنسي

[1] – مروة أديب: المرجع السابق، ص26–27.

[2] – علي كنعان: المرجع السابق، ص53.

[3] – مرعي مدكور: المرجع السابق، ص51.

عرفت الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي 1832م ظهور كثير من الصحف باللغتين الفرنسية والعربية، وذلك بهدف مواجهة المستعمر وعدم الخضوع له والحفاظ على الهوية الجزائرية، وعاشت هذه الصحف فترة صعبة بسببه ما تعرضت له من صعوبات مالية وإدارية من قبل المحتل الفرنسي وللصحافة الاستعمارية أنواع تمثلت في:[1]

- **الصحافة الحكومية:** ونقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر، وهي دعامة للتوسيع الاستعماري ووسيلة للتقرب من المسلمين، وظهرت سنة 1848م[2]، وتعد جريدة المبشر أول جريدة عربية بالمغرب في التاريخ والجغرافيا والفلك خاصة في مجال الزراعة والتجارة والصناعة في الفترة الممتدة (1847-1926م)[3].
- **صحافة أحباب الأهالي:** هي جماعة من الفرنسيين أرادوا أن يقدموا العون إلى النخبة من المسلمين الجزائريين، حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر وظهرت سنة 1882م[4]، وهذا ما أدى إلى الأعيان الجزائريين الاندماجيين بمدينة قسنطينة إلى إنشاء جريدة باسم المنتخب وذلك بهدف إدماج الجزائر في فرنسا، كما عارضت الاجراءات التعسفية التي فرضتها الأنديجينا 20 جوان 1881م[5]، وفي هذه الفترة صدر قانون حرية الصحافة في الجزائر ولم يبقى للجريدة سوى أن تتوقف عن الصدور نهائيا وذلك 21 جانفي 1883م[6].

---

[1] – تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م، ص ص245-247.

[2] – زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، الديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012م، ص27.

[3] – محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من (1847-1939م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م، ص19.

[4] – زهير احدادن: المرجع السابق، ص29.

[5] – الزبير سيف الإسلام ، المرجع السابق، ج4،ص ص56-57.

[6] – محمد ناصر: المرجع السابق، ص22.

- **الصحافة الأهلية:** وهي الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون لتسير الشؤون المالية والادارية وتهتم بالقضايا الإسلامية وشؤونهم العامة في علاقتهم بالاحتلال التي ظهرت (1893-1894م)[1]، والتي كشفت عن دسائس اليهود وطمعهم بما يملكه الأهالي من أراضي وعقارات[2]، فإتخذت هذه الجريدة إتجاهين:

1- إتجاه يدعو للمشاركة في الميدان الاقتصادي والثقافي وعدم الخوض في السياسة.

2- إتجاه يدعو إلى الإدماج والفرنسة[3].

بعد الانتهاء من الحرب العالمية الأولى (1919-1939م) بدأ الرأي العام يواجه مشاكل المترتبة عن الحرب وتمثلت في الوعود التي منحتها فرنسا للجزائريين مقابل إشتراكهم في الحرب إلى جانبها وخاصة أن طلائع الجزائريين الذين استجابوا بحماس لنداء الحرب، وأظهروا كامل ولائهم لفرنسا، وكانوا في لهفة لممارسة حقوقهم في إدارة شؤون بلادهم ولم يعد ممكنا أن يظل الجزائريون على هامش التغيرات التي أحدثها الحرب داخل بلادهم وخارجها[4]، ولم يعد الرأي العام الجزائري يكتفي بالصحافة الرسمية، أو صحافة المعمرين الأوروبين، وهذا ما أدى إلى خلق صحافة وطنية[5] للتعبير

[1] - زهير حدادن: المرجع السابق، ص32.

[2] - محمد ناصر: المرجع السابق، ص22، 23.

[3] - فرحات مهدي: دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر جريدة الشروق اليومي نموذجا، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم الأعلام والإتصال، جامعة وهران، 2010/2009م، ص82.

[4] - عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962م)"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م ص32،33.

[5] - عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق،ص33.

عن مطالبهم وتحقيق الاستقلال، كما ظهرت حركة الأمير خالد[1] بعد فوزه في انتخابات 1919م، حيث دافع عن حقوق الجزائريين من خلال برنامج تمثل في:

- ✓ منح الجزائريين المواطنة الفرنسية ضمن قانون الأحوال الشخصية.
- ✓ إنشاء جامعة عربية.
- ✓ التعليم الإجباري باللغتين العربية والفرنسية.

لم يكتفي الأمير خالد بهذا بل جعل جريدة الإقدام ميدانا هاما للهجوم على من سماهم بالمتعصبين والمتواطئين، وفي 23 جانفي 1922م أسس الأمير خالد جمعية سماها "الاخوة الجزائرية" وانخرط فيها الشباب والأعيان والفلاحون والمثقفون وغيرهم مقابل مبالغ مالية[2].

عاشت الجزائر الويلات وكان الحال مترديا على جميع الأصعدة وعلى رأسها الاختناق السياسي، فأخذ الشعب الجزائري في فعل ردات عديدة تمثلت في مقاطعة الجزائريين لكل ما تعلق بالمستعمر من ثقافة ولغة وأدب[3] وصولا إلى الانطواء والانزواء صانعين الاكتفاء ذاتيا أساسه التعليم الديني، فهو الشعر القومي ورمز الذات والانتماء، وذلك من خلال البيوت الخيرية والزوايا التي كان لها دور فعال في تحفيظ القرآن وتعاليم التشريع[4].

---

[1] – الأمير خالد: ولد 20 فيفري 1875م في دمشق–سوريا، تخرج برتبة ملازم في كلية الحرب الافرنسية، أصبح نقيب (كابتن)، قام بتنظيم الجزائر في 1913م، توفي 1936م...للاستزادة ينظر؛ بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1984م، ص ص9، 10.

[2] – حكيم بن شيخ: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية مابين 1912–1936م، دار العالم ومعرفة، الجزائر، 2013، ص ص76، 82، 105.

[3] – بالي وردة: "تطور الصحافة قبل وبعد الإستقلال"، مجلة المفكر، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص ص 301–302.

[4] – مرجع نفسه، ص302.

انتهجت الصحافة الاصلاحية نهج التربوي العلمي وايقاظ الشعب الجزائري من التخلف الحضاري ومحاربة البدع والخرافات[1]، وهذا ما نجده عند أبو يقطان[2] الذي له دور كبير في الحفاظ على هوية الأمة الجزائرية وذلك من خلال:

- إصدار ثماني جرائد (1926-1938م) ذات اتجاه وطني صادرها الاستعمار الفرنسي كلها وهي (وادي ميزاب، المغرب، البستان، النبراس، الأمة، الفرقان)
- نشر المقالات وبحوثا ومجلات عربية منها جريدة الفاروق، جريدة الإقدام، الشهاب، البصائر، المنار بالجزائر، المنتقد، وذلك لتحقيق العدالة والمساواة بين كافة الأجناس في الجزائر ومقاومة الرذائل، ونشر الفضيلة، وإحياء اللغة العربية[3].

ثانيا: صحافة الثورة الجزائرية

جاء بيان أول نوفمبر 1954م للثورة الجزائرية بهدف الحرية الإستقلال الشعب الجزائري وتصفية النظام الإستعماري الفرنسي، وذلك عن طريق أقامة دولة ذات سيادة دمقراطية ضمن أطار المبادئ الإسلامية وإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي بهدف تدويل القضية الجزائرية، وتحقيق وحدة شمال إفريقيا، ومع إنسجام المبادئ الثورية وأوضاع الداخلية والخارجية فيتواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق أهدافها، كما أوضح البيان أن هذه المهمة شاقة وسوف تكون طويلة لكن النصر محقق بواسطة حشد كل قوى الشعب الجزائري وتعبئة كل الموارد الوطينة، وإختتم البيان بنوده فيما

[1] – عمار بن محمد بوزير: المرجع السابق، ص12.

[2] – ولد الشيخ أبو القيظان في نوفمبر 1888م، بمدينة القرارة ولاية غرداية، تعلم بالكتاب بالقرارة، شارك في الحياة الثقافية والسياسية بتونس (1917-1925)، عضو في الحرب الدستوري التونسي في سنة 1920م، توفي 30مارس1973م...للاستزادة ينظر؛ بن عمر عبد الرحمان: المرجع السابق، ص ص248، 249.

[3] – بن عمر عبد الرحمان: المرجع السابق، ص ص248، 249.

يلي:**«أيها الجزائري أننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة وواجبك هو أن تنضم إلينا لتنقذ بلادنا وعمل على أن تسترجع لها حريتها، أن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وإنتصرها هو أنتصارك»**[1].

قد ساهم أعلام الجزائري في دعم إلتحام الشعب بجبهة التحرير الوطني بعد بيان أول نوفمبر 1954م، وحقق قفزة نوعية وكذلك ساعد الشعب الجزائري لتعريف قضيته في المحافل الدولية وتصوير بطولات جيش التحرير الوطني في مسيرة الثورة المسلحة خاصة من 20 أوت 1955م، مما أكدت وثيقة الصومام 20 أوت 1956م على أهمية وسائل الإعلام ودعاية وعلى دورها في الحركة المسلحة كضرورة لتكثيف النشاط الدعائي على الصعيد الدولي بخدمة قضية الشعب الجزائري[2].

في عام 1955م ظهرت الصحافة وعرفة نوعا من اللامركزية من خلال الظروف الخاصة التي كان يجتازها الكفاح المسلح جيث ظهر "صحيفة الوطني" ثم طبعات مختلفة تحمل اسم "المقاومة الجزائرية" التي إستمرت إلى غاية 1957م.

في سنة 1956م قررت قيادة الثورة توحيد الصحافة إلى صحيفة واحدة وهي صحيفة المجاهد[3]، التي ظهرت في شهر جوان بالجزائر العاصمة سنة 1956م، كانت تنشر في طبعة عربية وأخرى فرنسية ، يوجد لها مشاركة خارجية من النوعين:

الأولى: كان قادة الجبهة يشرفون على الجريدة بالتوجيه السياسي أو بالكتابة.

[1]– تيسير أبو عرجة: المرجع السابق، ص ص253، 254.

[2] – عراب عبد الغني: تطور الصحافة في الجزائر–التاريخ والواقع، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد1، جامعة عنابة، 2011م، ص ص153، 154..

[3] – نفسه، 154.

الثانية: تقوم بتغطية أحداث الثورة في داخل البلاد ونشاط الجبهة في الخارج، وإستطاعت أن تكون لسان حال الثورة[1].

تمكنت جريد المجاهد بأن تكون المرآة العاكسة لمراحل الكفاح المسلح والمقاومة التي أبداها الشعب الجزائري يوما بعد يوم، وإستطاعت أيضا أن تكشف عن الدور الذي قامت به جبهة التحرير في قيادة النضال المسلح للشعب الجزائري حتى 19 مارس 1962م وقف إطلاق النار[2].

ثالثا: الصحافة بعد الإستقلال

انتقلت الجزائر من مظهر إستعماري مشوه تعمه الفوضى في جميع المجالات، إلى مظهر حضاري مستقل، واحتفلت بعودة المثقفين الجزائريين، وظهر الاعلام الذي يهدف إلى صحافة تخدم المجتمع واللغة العربية[3]، وكانت السياسة الجزائرية تجاه الصحافة المكتوبة بعد الإستقلال في طور التكوين، وكان هدفها إلغاء جميع الصحف التي يريد ويمتلكها الفرنسيون، وخصوصا الصحف اليومية ووضعتها تحت تصرف الحكومة الجزائرية وصدر منها (1962-1963م) حوالي 11 صحيفة وبعد اجتماع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني سنة 1963م قرر تأميم هذه الصحف بإستثناء ألجي ريبو بليكان التي كان يسيرها أشخاص يتمتعون بالجنسية الجزائرية، توقفت هذه الصحف وعوضت بصحف أخرى[4].

---

[1] – زهير احدادن: المرجع السابق، ص 113.

[2] – عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص55.

[3] – بالي وردة، المرجع السابق، ص310.

[4] – فتيحة اوهابية: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد16، جامعة باجي مختار، الجزائر،2014م، ص255.

وكانت أول صحيفة تحمل اسم "الشعب" التي صدرت في 19 سبتمبر 1962م الناطقة باللغة الفرنسية والعربية الصادرة في 11 ديسمبر 1962م، وطبعت كل هذه الصحف بالجزائر العاصمة.

أقيمت في سنة 1963م مؤسسات جديدة وإختفت صحف المستوطنين الفرنسين وحلت محلها صحف جزائرية جديدة[1].

وفي 19 أوت 1966م إنشأت الحكومة الجزائرية بقرار إنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع وإعطائها صلاحية الإحتكار في ميدان توزيع الصحف دون طبعها، وأخذت بتوزيع الصحافة الوطنية وتوزيع الصحافة الأجنبية وهذا ماأدى إلى تحسين الأوضاع و القضاء على الأمية التي كانت نسبتها تفوق70% من السكان و30% الذين يستطيعون القراة، كما قامت السلطات بحملات لمحو الامية، وأخذت نسبة الأمية تنقص وأصبح حوالي50% من الجزائريين يستطيعون قراءة الصحف[2]، وبعد إسترجاع الجزائر سيادتها، قامت سلطة وزارة الإعلام بتنظيم وتأسيس الإذاعة والتلفزيون الجزائري، وبعدها صدرت إصلاحيات 1967م ونصت المادة على:

أن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري ذات طابع صناعي و تجاري وتتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلالية المالية وهي التابعة لوزارة الإعلام وتوكل لها مهام إحتكار البث و التوزيع وتسويق البرامج الإذاعية والتلفزية عبر كامل التراب الوطني ومقرها العاصمة[3].

[1] – عبد العزيز شرف: الجغرافية الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص 208.

[2] – زهير حدادن: مدخل العلوم الإعلام الإتصال، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر، 2014، ص ص97-102.

[3]– نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر، ط2، دار الخلدومية، الجزائر، ص ص103-106.

شهدت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إعادة هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة وهي:

- ✓ المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة.
- ✓ المؤسسة الوطنية للتلفزيون.
- ✓ المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزي.
- ✓ المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي[1].

وهكذا أصبحت الإذاعة الجزائرية تتمتع بإستقلالية تامة، وتمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع، وتعزيز الإتصال الإجتماعي ، وكذا حماية وترقية الهوية الوطنية في تنويع برامجها وتوسيع إنتشارها تمثلت في 48 إذاعة جهوية منها: إذاعة الشباب،إذاعة القرآن الكريم، إذاعة الجزائر الدولية[2].

عرفت الصحافة المكتوبة بتنويع وذلك بإصدارصحف جهوية وصحف مختصة،وذلك بإصدار يومتين مسائيتين،المساء باللغة العربية و Horizon باللغة الفرنسية سنة 1988م[3].

في بداية 1990م صدر قانون الإعلامي الثاني والهدف منه التعبير عن متطلبات وطموح رجال الفكر والإعلام، وقد تم نشره بالجريدة الرسمية يوم 4 أفريل 1990م وبذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ النشر والإعلام في الجزائر[4].

---

[1]– خيري نورة: محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الإستقلال، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، المجلد2، العدد7، جامعة عبد القادر قسنطينة، 2019م، ص ص 305، 306.

[2]– أحمد جبار؛ العربي بو عمامة: الإذاعة الجهوية ودورها في تعزيز مسار الثورة ورافد من روافد التنمية بعد الإستقلال، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد8، جامعة مستغانم، 2017م، ص184.

[3] – فرحات مهدي: المرجع السابق ص91.

[4] – نور الدين تواتي: المرجع السابق ص34.

من بين الصحف كانت التي تصدر في الوقت الحاضر هي:

- الصحف الصادرة باللغة العربية وهي الشعب المساء، النصر في قسنطينة والجمهورية في وهران.
- الصحف الأسبوعية الصادرة باللغة العربية "النبأ": أحمد فقايري، والشياك علي سلحاني، والشروق علي فضيل، والعالم المعاصر لسليم صالحي[1].

[1]- تيسير أبو عرجة: المرجع السابق ص ص268-270.

الفصل الأول: جمعية العلماء المسلمين

الجزائرين تؤسس جريدة البصائر

المبحث الأول: ميلاد جمعية العلماء المسلمين

المبحث الثاني: تعريف جريدة البصائر

المبحث الثالث: رواد جريدة البصائر

المبحث الأول: ميلاد جمعية العلماء المسلمين

أولا: ظروف وعوامل تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كادت الأمة الجزائرية أن تفقد هويتها وذلك من جراء سيطرة المستعمرين الفرنسين عليها، إلا أن قيض الله لها رجال مصلحا هو الإمام عبد الحميد بن باديس، الذي بدأت نهضته الاصلاحية[1] عند زيارته مدينة قسنطينة فأسس جمعية باسم "الاخاء العلمي" في سنة 1924م تكون خاصة بعمالتها، وذلك بهدف شمل العلماء والطلبة وتوحيد جهودهم لإعادة بعث التراث العربي الإسلامي[2].

وقد تضافرت ظروف وعوامل عديدة في اظهار جمعية العلماء والتي تمثلت في :

- احتفال الفرنسين بمرور قرن كامل على الاحتلال الفرنسي[3] وذلك سنة 1930م، تذكيرا وتجديدا للجراح والمآسي التي ارتكبوها ظلما وعدوانا في حق الشعب الجزائري[4].
- تفطن المثقفين الجزائريين أكاذيب الاستعمار الفرنسي وما يروج له من تقديم مساعدات للجزائريين، ونشر الحضارة، بل عرضهم الاستيطان واستغلال ثروات البلاد والقضاء على مقومات الشعب الجزائري من لغة ودين وعادات وتقاليد[5].

---

[1] – محمد خيرالدين: مذكرات الشيخ محمد خيرالدين، ج1، دار دحلب، الجزائر 1985م، ص103.

[2] – مجموعة من العلماء المسلمين: سجل مؤتمر جمعية لعلماء المسلمين الجزائريين دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، ص41.

[3] – مصطفى محمد حميداتو: عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1997م، ص94.

[4] – سعدية بن حامد: احتفالات مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر، قراءة في الأسباب والنتائج، مجلة البحوث التاريخية، المجلد4، العدد1، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020م، ص 157.

[5] – لكحل حمدي: اسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على ثوابت الأمة، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والإجتماعية، المجلد 6، العدد2، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021م، ص385.

- تسرب الدعوات الاصلاحية المشرقية عن طريق الصحافة.
- عودة فئة من أبناء الجزائريين الذين درسوا في الحجاز وبلاد الشرق مشبعين بالأفكار الاصلاحية.
- التغبير الذهني الذي ظهر بعد الحرب العالمية الأولى، حين ظهرت حقيقة المشعوذين الذين أماتوا الأمة بخرافتهم وبدعهم[1] كما اكتسبت الحركة الاصلاحية قدرتها وقوتها على تجاوز التحديات وأصبح لها قاعدتها الصلبة، فقررت توجيه دعوة للعلماء من أجل الاجتماع[2] في نادي الترقي[3].

وشاءت الأقدار أن تنجح الدعوة، فأقدم علماء المسلمين من كل جهات البلاد[4]، وكان ذلك في منتصف 1931م، وكانت أيام جميلة ومشرقة وأكثر نورا وإشراقا لدى الجزائريين[5].

تأسست بهذا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة عام 1439ه الموافق ل 5ماي 1931م[6]، وهي جمعية تهذيبة مركزها الاجتماعي بنادي الترقي

[1] – مصطفى محمد حميداتو: المرجع السابق، ص94.

[2] – بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط2، دار النقاش، بيروت، ص110.

[3] – نادي الترقي: تأسس نادي الترقي عام 1927م في مدينة الجزائر، هدفه تثقيف المسلمين وإعانة الفقراء، وذلك من خلال الوعظ والإرشاد للاستزادة ينظر؛ مسعود فلوسي: عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، ط1، دار قرطبة المحمدية، الجزائر، 2006م، ص27.

[4]– أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزئر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1956م، ص167.

[5]– بسام العسلي: المرجع السابق، ص 112.

[6] – محمد خير الدين: المرجع السابق، ص ص 106-108.

الكائن بيطحاء الحكومة، عدد 9 بمدينة الجزائر[1]، وتم تعيين فيها مجموعة من المشايخ نذكر منهم عبد الحميد بن باديس محمد البشير الابراهيمي، الطيب العقبي، مبارك الميلي[2]، محمد فضل الورثلاني[3] وأعلنت الجمعية على هؤلاء المشايخ انتخاب رئيس لهم، ونائبه وكاتبه العام ومساعد أمين، وأمين المال[4].

ثانيا: أهداف ومبادئ الجمعية

لخص إبن باديس مبادئ وأهداف الجمعية في الشعار الذي وضعه وهو:**«القرآن إمامنا والسنة سبيلينا والسلف الصالح قدوتنا وخدمة الإسلام والمسلمين وإيصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا»**[5].

---

[1] – عبد الرحمان شيبان: من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2008م، ص 21.

[2] – مبارك الميلي: ولد الشيخ محمد مبارك بن محمد المباركي سنة 1898م، بميلة، شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين وعضو مجلسها الإداري، اشتغل بالتدريس، وإلقاء دروس في المساجد، له مقالات عديدة في الجرائد والمجلات البصائر، توفي 9 فيفري 1945، للإستزادة ينظر؛ الحد آسيا تميم، المرجع السابق، ص80.

[3] – فضل الورتلاتي: ولد 6 فيفري 1900م بقرية أبو بلدية بني رتلان، حفظ القران، درس المعارف العربية، التحق بجمعية العلماء المسلمين وأسس نوادي التهذيب لتعليم اللغة ونشر مبادىء الاسلام ومحاربة الرذيلة، توفي 12 مارس 1959م، للاستزادة ينظر؛ نبيلة لرياس: نضال الشيخ الفضل الورتلاني ودوره في وحدة المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد9، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، ص ص351، 353، 364.

[3] – عبد الرحمان شيبان: المصدر السابق، ص21.

[4] – مجهول: المرجع السابق ص ص 106-108.

[5] – تراس عائشة؛ فلاح خير الدين: دور جمعية العلماء المسلمين في صون اللسان العربي من الفرنسة والتغريب "بشير الإبراهيمي نموذجا"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب العربي، مجلد 10، عدد3، جامعة وهران أحمد بن بلة 1، الجزائر، سنة 2021م، ص 278.

قامت بمجهودات جبارة خلال الفترة الاستعمارية وذلك بغرس روح المقاومة العربية الإسلامية[1]، ونشر الدين الإسلامي ومحاربة البدع والخرافات والآفات الإجتماعية[2]، من أجل تحرير البلاد من الاستعمار وعنصريته، قام الشعب بالإلتفاف حولها من أجل التخلص من أثار الاستعمار، كما يقول إبن باديس «**شعب مسلم طبعه الإسلام على تعظيم العلم وجب التعلم واحترام المتعلمين، فاندفع التعلم إندفاعا أدهش قوما وحير أخرين**»، إلى جانب هذا قامت جمعية العلماء المسلمين بردود فعل ضد أي عمل يستهدف الدين الإسلامي، لذا نجد أنها قامت بإنشاء مدارس قرآنية، كان لها دور في تشجيع تعليم التربية الإسلامية، كما قامت أيضا بفعل نشاطتها بعث الروح الإسلامية لدى الفئات الجزائرية[3].

يمكن تلخيص أهدافها ومبادئها في عدة نقاط منها:

- ✓ تطهير الدين الإسلامي من المخلفات الخرافية
- ✓ الاعتماد على نشر الثقافة الإسلامية ونشر اللغة العربية.
- ✓ السعي من أجل توحيد صفوف أبناء الأمة .
- ✓ تهيئة الأمة الجزائرية للنضال في المستقبل.

[1] – جمال بن زيان؛ كموش مراد: دوافع وظروف نشأة جمعية العلماء المسلمين عرض لمبدئها وأهدافها، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 3، العدد2، جامعة تيبازة، الجزائر، سنة 2015م، ص 39.

[2] – شهرة شفري: الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في الدعوة الإسلامية، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة حاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008–2009م، ص ص 56، 57.

[3] – عامر أقحيز: إنحرافات الطرق الصوفية في الجزائر من وجهة نظر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مجلد1، عدد3، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2021م، ص5.

- ✓ إقامة عدة جسور من أجل التعاون بين العالم العربي والجزائر[1].

يمكن أن نعتبر في الأخير أن المبدأ الذي قامت عليه الجمعية، هو جعل الفرد الجزائري حرا ومستقلا لكنها لم تصرح بالأمر ضمنيا لكي لا تحدث لها مضايقات من طرف المستعمر يقول إبن باديس:«**أيها الشعب الجزائري إنك بعملك العظيم، برهنت أنك شعب عاشق للحرية، تلك الحرية التي ما فرقت قلوبنا، منذ كنا حاملين للوائها وسنعرف في المستقبل كيف نعمل، وكيف نحيا لأجلها**»[2]، يقول أيضا «**الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا**»[3].

ثالثا: أهم أعمالها (المدارس، النوادي)

1) المدارس :

أخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الحملة التعليمية العربية الإسلامية فوفقها الله إلى تكوين ذلك الجيل الصالح الذي اخرجتها مدارسها، وامتدت فروعها في كل جهات قطر البلاد، وتمكنت من تطهير الدين وأرجعته لتعاليمه الأولى[4].

بداية من (1932-1935م) عقدت في الجزائر عدة مؤتمرات وتم الاتفاق فيها على تعليم اللغة العربية والتاريخ والتربية، وزيادة المدرسين بالمساجد الجزائرية وحث الأمة على فتح مدراس اللغة

---

[1] – كمال رمضاني: ماهية السياسة والتفاعل السياسي لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أثناء الفترة الإستعمارية (1931-1956)، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، مجلد 12، عدد2، جامعة حسيبة بن بو علي، شلف، الجزائر، 2020م، ص ص 203 ،204.

[2] – جمال بن زيان: المرجع السابق، ص ص 39، 40.

[3] – تركي عمامرة: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، المؤسسة الوطنية للإتصال للنشر والإشهار، الرويبة، الجزائر، 2001م، ص 92.

[4] – أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص 167.

العربية الحرة ووضعت الجمعية العلماء برنامج علمي للمدارس الابتدائية والمعاهد الثانوية، وتأسيس المدارس القرآنية، وتدريس تاريخ المغرب العربي[1].

وصف الشيخ البشير الإبراهيمي المدرسة بأنها جنة الدنيا وكل شعب لا تبنى له المدارس تبنى له سجون، فبادرت الجمعية بإنشاء المدارس لتعليم اللغة العربية، فكانت أول مدارس هي مدرسته التربية و التعليم بقسنطينة 1936م، ومدرسة الشيبة الإسلامية بالجزائر، ومدرسة تهذيب البنين بمدينة تبسة، وجاءت هذه المدارس كرد فعل للمدراس الاستعمارية التي تحاول هدم مقومات الشخصية الجزائرية[2].

اهتمت جمعية العلماء المسلمين بسير التعليم عن طريق المفتشين التربويين، وأصبحت مسؤولة عن المناهج وتزويد المدارس بالكتب وتخصيص ميزانية لها[3]، وتمكن الإمام عبد الحميد بن باديس من فتح المدارس في عدة جهات من الوطن، وأغلبها مدارس ابتدائية لتعليم الأطفال الصغار نهارا والشباب والكهول ليلا، وكانت تستغرق الدراسة في الإبتدائي 6 سنوات وتتكون من 3 أقسام، القسم التحضيري، القسم الابتدائي، القسم المتوسط، وكل قسم مدته سنتين[4].

[1] – أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الزائرية (1930–1945م)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1992م، ص ص 108–112.

[2] – عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931–1954م)، عالم المعرفة، باب الزوار، الجزائر، 2009م، ص 140.

[3] – مازن صلاح مطبقاتي: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931–1939م، تقديم: أبو القاسم سعد الله، دار القلم، دمشق، سوريا، 1988م، ص94.

[4] – لهلالي أسعد: وسائل الإصلاح عند الإمام عبد الحميد بن باديس من خلال أبرز تلاميذه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة هيردوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد5، جامعة سطيف، الجزائر، 2018م، ص30.

بلغ عدد المدارس 150 مدرسة في أنحاء القطر الجزائري وهذا ما أدى إلى القضاء على نسبة الأمية والاتجاه نحو التقدم والازدهار[1] وامتازات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بطراز المعماري الإسلامي الفاخر الذي جمع بين روعة الفن وذوق العصر، وذلك من أجل تكوين أجيال جزائرية منسجمة في أذواقها وتفكيرها[2] فمن خلال التعدد والتنوع في المنشأت التعليمية ندرك أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لها دور كبير في اهتمامات التربوية بالرغم ما تعرضت له من ظلم وقهر من السلطات الاستعمارية[3].

2) النوادي :

إعتمدت جمعية العلماء المسلمين على النوادي الإجتماعية والثقافية ومن أجل تربية الشباب تربية خلقية ودينية، لكي تجعلهم يهتمون بمقومات شخصية وطنهم العربية الإسلامية، وهي اللغة، الدين والوطنية الجزائرية، تعمل في تنظيمهم في منظمات قومية، الجمعيات الثقافية والفنية والرياضية والكشافية من أجل تحقيق الأهداف التالية :

- حماية الشباب من الانحلال الديني والعوامل الإنحراف السياسي والفساد الخلقي.

[1] – سليم بعلوج: أضواء على مساهمة جمعية العلماء لمسلمين الجزائريين في احياء التعليم الحرفي الجزائر خلال ثلاثينات القرن العشرين، أفكار وأفاق، المجلد 9، العدد4، جامعة مولد معمري، 2021م، ص 92.

[2] – رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزلئرية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص211.

[3] – أسعد هلالي: جمعية العلماء لمسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1945–1962م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011–2012م، ص 40.

- تربية الشباب على الثقافة الإسلامية حتى لا ينحرفوا إلى تيار الفرنسة والتغريب الذي كان يهدد الوطن الجزائري في فترة الدراسة[1].

ومن أهم هذه الأندية التي نشطت من خلالها جمعية العلماء نادي ترقي الذي تأسس عام 1927م، الذي كان عبارة عن مقرا لها التي تعقد فيه اجتماعاتها، أيضا توجد نوادي أخرى، كنادي السعادة تأسس سنة 1925م، ونادي الإتحاد، ونادي الارشاد[2].

إعتمدت أيضا على الكشافة بعد توحيدها في شهر جويلية 1939م في العاصمة برئاسة بن باديس، وكان شعارها **«الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا»**، كانت أناشيدها من طرف شعراء الحركة الوطنية والحركة الاصلاحية الجزائرية أمثال: محمد العيد آل خلفية[3]، ومفدي زكريا[4].

---

[1] – رابح تركي: المرجع السابق، ص ص 223، 224.

[2] – أسعد لهلالي: المرجع السابق، ص41.

[3] – محمد العيد خليفة: هو بنو محمد علي خليفة من محاميد سوف المعروفين بالمناصير من أولاد سوف، ولد في مدينة عين البيضاء بتاريخ 28 أوت 1904م الموافق لجمادى الأولى 1323هـ، انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة 1918م وواصل دراسته بما، إنتقل إلى تونس وعمره سبع عشر سنة 1921م، ثم عاد إلى الجزائر ليشارك في النهضة، معلما وشاعرا، درس في عدة مدارس وتولي إدارتها مثل مدرسة الشبيبة الإسلامية، كان عضو جمعية العلماء منذ تأسيسها، توفي يوم 31 جويلية 1979م... للإستزادة ينظر؛ ربيحة عباد، إسماعيل زغودة: جمالية شعر الثورة في المغرب العربي– دراسة فنية في مدونة محمد العيد ال خليفة نموذجا، مجلة الكلم، مجلد4، عدد2، جامعة شلف، الجزائر، 2019م، ص ص171،172.

[4] – مفدي زكريا: هو بن سليمان بن الشيخ صالح ولد سنة 1908م، في واحة بني مزاب بقرية (بني يزقن) جنوب الجزائر، بدأ تعليمه بحفظ القران في إحدى كتاتيب القرية، درس دروس دينية وأخرى في الوصية على يد شيخ محمد التهامي وأبو اليقضان، له عدة أثار منها: إلياذة الجزائر، ديوان اللهب المقدس... للإستزادة ينظر؛ خرفي خيرة: حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، كلية الأداب واللغات والفنون، قسم اللغة والأدابها، جامعة واهران، الجزائر، 2015/2014م، ص32.

إعتمد أيضا عبد الحميد بن باديس على مجالس التذكير كأداة لتعريف، ناس بدينهم من أجل ربطهم في العلاقات الإجتماعية الوطنية[1]، لما أغلق الاستعمار الفرنسي المدارس العربية التي كانت تابعة لجمعية العلماء وقام بمنع العلماء من تأدية دورهم في المساجد أصبحت النوادي لها أهمية كبيرة، لأنها تعتبر المكان الوحيد، الذي يلتقي فيه رجال الاصلاح والعلماء لأداء رسالتهم في التوعية والإرشاد والقيام بوضع خطط تخدم الشعوب الجزائرية، من أجل تقرير مصيره، كانت توجد فئة أيضا من الشباب الجزائري لم يكن له فرصة في التعلم ولا يجيد القراءة، لكنه وجد فرصة من خلال هذه النوادي لإرشادهم في مختلف المجالات سواء دينية، ثقافية، اجتماعية من إجل إتمام واجبهم إتجاه وطنهم في المستقبل[2].

[1]– رابح محمد، الجلالي عبد القادر بلوفة: البعد الديني والثقافي لجمعية العلماء من خلال جريدة المنار، مجلة أنتروبولجية الأديان، المجلد 18، ع1، جامعة تلمسان، الجزائر، 2020م، ص 52.

[2] – عبد العزيز نارة وأخرون: النوادي الإسلامية لجمعية العلماء المسلمين ودورها في نشر العمل الإصلاحي، مجلة العصور الجديدة، مجلد 10، العدد1، جامعة وهران، الجزائر، 2020م، ص 403.

المبحث الثاني: تعريف جريدة البصائر

أولا: جريدة البصائر الأولى 1931-1939م

تعتبر البصائر الجريدة[1] الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين، كما أنها تعتبر من أبرز وأهم الصحف العربية الجزائرية شهرة وإنتشارا، ودليل على ذلك ما خلفته من أثار في الحياة الوطنية ومن جميع نواحي، وقد مرت بمرحلتين:

مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية (1935-1939م): أطلق عليها سلسلة الأولى[2]، كان شعارهت الآية الكريمة:«**قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ**»[3].

ترأس تحريرها الطيب العقبي وكان صاحب امتيازها الشيخ محمد خير الدين[4]، كانت تنشر في الجزائر[5]، وكانت طباعتها بالمطبعة العربية، التي يملكها الشيخ أبو اليقضان، وهو من أعضاء

---

[1]- ينظر للملحق رقم 01: ص101.

[2]- محمد رابح: صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة القرطاس، العدد6، جامعة تلمسان، الجزائر: 2017م، ص 73.

[3] - سورة الأنعام، الأية 104.

[4] - الشيخ محمد خير الدين: رائد من روائد الأوائل، وعالم من علمائنا المصلحين، وأحد أقطاب جمعية العلماء المسلمين الجزائري في عهدها الأول والثاني له نشاط واسع في التأسيس المدارس، ولد في فرفار في واحة زيبان في شهر ديسمبر 1902م، للإستزادة ينظر؛ محمد رابح: صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة القرطاس، العدد6، جامعة تلمسان، الجزائر: 2017م،

[5] - نبيلة بن يحى: الشيخ علي مرحوم ونشاطه الصحفي في جريدة البصائر 1935-1956م، مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية، مجلد 17، عدد30، جامعة محمد صديق بن يحيى جيحل، الجزائر، 2020م، ص 203.

الجمعية، وتأتي في ثماني صفحات، تتحدث فيهم عن كل المواضيع المختلفة منها إجتماعية ودينية وثقافية، حجمها متوسط (28×40سم)، وقد برز عددها الأول في 27 ديسمبر 1935م[1].

إعتمدت جريدة البصائر على خطة ذكية، ظاهرها مسالمة الحكومة الفرنسية واظهر لها بأنها واثقة بها لكونها حكومة ديمقراطية، يسيرها رجال ينتمون إلى الجبهة الشعبية، لكن في باطنها تحمل عدواة شديدة للموظفين الرسميين، ورجال الطرق والأحزاب المعادية لجمعية العلماء، وتمسكا بهذه الخطة التي كانت من طرف جمعية العلماء المسلمين، قامت البصائر بإصدار عددها الأول بالافتتاحية التي إعتمدتها في إصدارها للعدد من جريدة الشريعة، وهي لرئيس جمعية العلماء الشيخ إبن باديس[2].

«كونوا كما تشاؤون أيها السادة، فلكم وأنتم تمثلون ما تمثلون، كل إحترامنا وظنوا بنا ما تشاؤون، فإن على بصيرة من أمرنا، ويقين من إستقامة خطتنا ونبل غايتنا، ومهما تبدلت إعتقادتنا في أناس بتبديل معاملاتهم لنا، فلن تبدل ثقنا بفرنسا وقانونها، وعلى خطتنا المستقبلية، وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والرذيلة، وعلى غايتنا في تثقيف الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا، ورفع مستواه العقلي والخلقي والعلمي إلى ما يليق بسمعته فرنسا»[3].

[1] – محمد ناصر: المرجع السابق، ص 191.

[2] – مالكي جمال: الحياة الثقافية في الجزائر من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1925–1956م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، الجزائر، 2020–2021م، ص 38.

[3] – محمد ناصر: المرجع السابق، ص192.

أصبحت في سنة 1937م تصدر في مدينة قسنطينة وتطبع بالمطبعة الإسلامية[1]، وعين الشيخ مبارك الميلي مديرا ومحررا للبصائر من طرف المجلس الإداري للجمعية العلماء المسلمين[2] في مكان العقبي[3]، صدر منها 180 عددا منذ نشأتها إلى غاية 1939/08/25م، ومع قيام الحرب العالمية الثانية توقفت عن الإصدار من تلقاء نفسها يقول بشير الإبراهيمي: **«فالتعطيل خير من نشر الأباطيل»**[4].

ثانيا: جريدة البصائر الثانية (1947-1956م)

عاد نشاط الحركة الوطنية في الجزائر بعد الانتهاء من الحرب العالمية الثانية وأشرقت جريدة البصائر الثانية من جديد بعد توقف دام قرابة تسع سنوات[5]، وذلك في 25 جويلية 1947م[6]، برئاسة العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي وكانت تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع ثم أصبحت تصدر يوم الإثنين[7].

---

[1] – مالكي جمال ، المرجع السابق، ص39.

[2] – أنظر للملحق رقم02: ص102.

[3] – مالكي جمال× هزرشي بن جلول: المظهر الإصلاحي للنشاطات الإحتفالية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال جريدة البصائر 1935-1956م، مجلة أنتروبولوجية للأديان، مجلد 18، العدد1، جامعة الجلفة، الجزائر، ص 654.

[4] – عائشة قرة: دور صحافة العلماء تامسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري "قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين"، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، مجلد2، عدد2، جامعة سطيف، الجزائر، 2018م، ص 286.

[5] – عائشة قرة: دور صحافة العلماء تامسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري "قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين"، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، مجلد2، عدد2، جامعة سطيف، الجزائر، 2018م، ص 286.

[6] – تيسير أبو عرجة، المرجع السابق، ص250.

[7] – مالكي جمال ، بن جلول هزرشي: المرجع السابق، ص655.

كان مصدر الصدور بالجزائر في المطبعة العربية وصدر منها 361 عدد، ضعف أعداد السنة الأولى[1]، حيث نشرت فيها العديد من الكتاب للحفاظ على الهوية الجزائرية أمثال[2]: الطيب العقبي، مبارك الميلي، أبو يقضان، محمد السعيد الزاهري[3]، وفي 7 رمضان 1366هـ الموافق ل 25 نوفمبر 1947م، صدر العدد الأول من السلسلة الثانية وقد اشتهرت لدى المثقفين الجزائريين وغير الجزائريين بمستواها الرفيع، فقد كانت تعالج موضوعات ذات اتجاه وطني سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي[4].

أخذت الجريدة الشكل من الحجم الكبير، تقع في ثماني صفحات، واسم البصائر يوجد في مربع مساحته حوالي 48,73 سم مربع خصص لكتابة آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو حكمة أو أبيات شعرية[5].

بدأت جريدة البصائر تنقل واقع الجزائر من مرحلة إلى مرحلة خاصة الظروف السياسية والتطورات الاجتماعية التي تعيشها الجزائر، فكان لها رأي ومواقف لاسيما الأحداث التي تعلقت

---

[1] – سمير جريدي: سمات اللغة في المدولة الشعرية في جريدة البصائر الجزائرية (1935–1939م)–(1947–1956)، مجلة الإبراهيمي للأداب والعلوم الإنسانية، العدد3، جامعة برج بوعريريج، الجزئر، 2020م، ص283.

[2] – تيسير أبو عرجة، المرجع السابق، ص 250.

[3] – محمد السعيد الزاهري: محمد السعيد الزاهري بن بشير بن علي بو زاهر ولد عام 1887م، ساهم في إحياء الدين الإسلامي واحياء الحضارة العربية، شارك في الحركة الإصلاحية، مناضلا في برنامج جمعية العلماء، له مقالات في جرائد ومجلات المنتقد والأقدام... للإستزادة ينظر؛ بومديني محمد: محمد السعيد الزاهري ودوره الاصلاحي (1900–1956م)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد5، العدد10، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2017م، ص ص 127–133.

[4] – محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق ص 268.

[5] – بوسعيد سومية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البصائر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلاني ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014–2015م، ص 176.

بالشخصية الجزائرية عروبا واسلاما[1]، وأسلوبها من أقوى الأساليب منذ عرفت الصحافة في الجزائر[2]، بالرغم ما قدمته البصائر للدفاع عن الهوية الجزائرية إلا أن ظروف الحرب التحريرية وبطش الاستعمار أدى إلى توقف البصائر في 6 أفريل 1956م وصدر منها حوالي 366 عددا[3].

ثالثا: أهداف جريدة البصائر

سعت جريدة البصائر إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها:

- مواجهة السياسة الاستعمارية من خلال مساندتها لثورة المجيدة والتي كانت تعتبر لسان ناطق باسمها[4].
- دفاع عن قيم ومبادئ جمعية العلماء المسلمين[5].
- نقل معاناة ومشاكل الدول العربية الإسلامية الداخلية والخارجية، وعلاقاتها بالدول المجاورة لها مثل: مشروع المغرب العربي الإسلامي.
- قامت بتعريف الدين الإسلامي، وعقيدته وتنقيته من الثقافة السلبية.

---

[1] – مالكي جمال؛ بن جلول هزرشي: مكانة التاريخ في المشروع الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين لجزائريين من خلال جريدة البصائر "1935–1956م"، مجلة عصور الجديدة، المجلد11، العدد1، جامعة ريان عاشور، وهران، الجزائر، 2021م، ص 525.

[2] – فرحات بن دراجي: البيان العربي شعار البصائر، العدد3، السلسلة الثانية 8 أوت 1947، ص 25.

[3] – محمد بن صالح: المرجع السابق، 268.

[4] – زلماط إلياس: نشاط الحركة الإصطلاحية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية إبان الثورة الجزائرية (1954–1962م)، جريدة البصائر نموذجا، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مجلد 5، العدد1، جامعة إبن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022م، ص 526.

[5] – عبد الكريم بو صفصاف: جمعية العلماء ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931–1945م، المرجع السابق، ص132.

- قامت بمعارضة سياسة التجنس والتجنيس الذي إستخدمته السياسة الإستعمارية لإفراغ الفرد الجزائري المسلم من دينه وعقيدته وحقوقه الإسلامية[1].
- محاربة الأفات الإجتماعية مثل الجهل، الفقر.
- محاربة الطرقية حيث خصصت الجريدة مقالات تنشر في هذا المجال.
- قامت بدعم العديد من القضايا الإسلامية منها القضية الفلسطينية[2].

رابعا: مكانة جريدة البصائر

تعتبر جريدة البصائر من أكبر الصحف العربية شهرة وانتشارا خلال الفترة الإستعمارية، وتركت أثر واضحا على نفوس الجزائريين وغير الجزائريين وتغني بها الكثير من الشعراء والكتاب فصرح بها باعزيز بن عمر بقوله:«**إن سرورنا اليوم عظيم بعودة هذه الجريدة التي تعرف ما تقول وتكتب ما ينفع ويسر**»[3].

ونظر الكتاب والقراء إلى صحيفة البصائر نظرة استحسان مع رغبة في زيادة في التحسن والترقي، من خلال نشر مقالاتهم والرغبة في تنويع الموضوعات وذلك من خلال :

---

[1] – مريم لعماري: دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تنظيم وتوحيد جهود الحركة الإصلاحية تحليل مضمون لعينة من صحيفة البصائر 1935–1936م، مجلة المعارف، عدد21، جامعة الجزائر 2، 2016م، ص ص 197–200–202.

[2] – سعيد عادل بهناس: دور جريدة البصائر في التعليم العربي الحر لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1947–1956م)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الاعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2006–2007م، ص 139.

[3] – حنيفي هلايلي: اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونين، مجلة الحوار المتوسطي، العدد1، جامعة سيد بلعباس، الجزائر، 2017م، ص196.

- المقال الافتتاحي.
- أحاديث العلماء وحوادثها.
- المباحث العلمية والأدبية.
- المقالات الاصلاحية.
- أخبار العالم الإسلامي[1].

نظرا لمكانتها توالت المقالات وأشعارا واستبشارا بصدروها وقد عبر فرحات بن دراجي[2] في مقال له بالبصائر بقوله:«**أن جمعية العلماء بأمس حاجة إلى جريدة البصائر لتعلن فيها ما ترسمه من الخطط وما ترمي إليه من الغايات ولتدحض عن نفسها ما من شأن أن يحط من قيمتها ويزري بكرامتها، وسيكون لها من الذيوع والانتشار ما لم يحصل لأي جريدة لأنها طلعت على الأمة بعد شوق عظيم، ويقول رجال الجزائر من شباب وكهول تزف تهانينا يبروز جريدة البصائر التي ستنير بصائرهم وترشدهم إلى سواء السبيل**»[3].

[1] – مبارك الميلي، نظرة الكتاب والقراءة الحد البصائر، العدد101، 1938م، ص93.

[2] – فرحات بن دراجي: ولد في 1 مارس 1909م بولاية بسكرة، درس بجامع الزيتونة بتونس، يقوم بنشر الأفكار الإصلاحية والحث على تأسيس المدارس الحرة وتعليم القرآن من خلال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، توفي 13 ماي 1951م، للإستزادة ينظر؛ الأخضر رحموني: محطات من حياة المصلح المربي الشيخ فرحات بن دراجي بوحامد www, echaab,dz الجمعة 14ماي 2021م.

[3] – فرحات بن دراجي: جمعية العلماء وحاجتها إلى الجريدة البصائر، العدد1، 27 ديسمبر 1935م، ص 6.

رحب الفتي الزواوي بجريدة البصائر بقوله:«**مرحبا بجريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي نحن لها على العهد القديم وان طال، مرحبا بالبصائر تزيل الغشاوة عن الأبصار وتنير البصائر بنور العلم الصحيح والدين القويم ونشر الفضيلة الإسلامية**»[1].

كتب الشيخ بلقاسم بن أرواق في موضوع آخر عن جريدة قائلا:«**لقد طالما تشوقنا إلى جريدة علمية دينية ارشادية تنير عقولنا وتغسل أفكارنا وتعرج بنا على سلم الحياة من جديد تلك التي أصبحنا نخوت ونغسل في شعابها، فلا نرى أو ميضها برقا سوى حبى من السحب الكثيفة التي لا تدر علينا بمطر ولا تبل لنا صدى**»[2].

يذكر أيضا محمد البشير الإبراهيمي في مقال في جريدة البصائر بقوله:«**نحمد الله الذي ألهمنا تسميت هذه الجريدة بالبصائر تحلت على الناس في وقت انقشعت فيه سحب الرين والشكوك عن البصائر وستكون البرهان القائم على استبصار الجمعية فيما تدعو إليه من الاصلاح الديني والعلمي**»[3].

تهافت الشعراء على قيمة ومكانة البصائر، فنظم الشاعر مبارك بن محمد جلواح بقصيدة في مستغانم:

باسم الجزائر والإسلام ضاد أنا نجبيك ياذا الكوكب البادي

[1] – الفتى الزواوي: جريدة العلماء البصائر، العدد1، 27 ديسمبر 1935م، ص 3.

[2] – بلقاسم بن أوراق: الآن قد طلع الفجر، البصائر، العدد2، السنة الأولى، 10 جانفي 1936م، ص 16.

[3] – محمد البشير الإبراهيمي: كلمة من المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين إلى كتاب البصائر، جريدة البصائر، العدد1، السنة الأولى، 10 جانفي 1936م، ص9.

انا نجبيك يا نور البصائر ما حييت مؤتلقا في أفق أرشاد[1]

وردد الشاعر العلوي (محمد الأمجد) بطولقة مطلعها:

مرحبا عمت البلاد البشائر برجال العلوم أهل المفاخر[2]

نالت جريدة البصائر إعجابا كبيرا للشيخ فرقان عبد السلام بن أحمد فقال:«**قرأت العدد الأول والثاني بإمعان فوجدتها حافلة بالمقالات النفسية الارشادات الحكمية ومحاربة ما يضر الدين**»[3].

يرى إخواننا بالمغرب الأقصى أن جريدة البصائر تهدي إلي الحق وإلى طريق مستقيم وجاءت لتنير السبل السوي لمن ضل عنه أو كاد أن يضل تلك الجريدة الشابة والغزالة الناصعة التي طلعت في الأفق الجزائري فعمرته نورا[4]، ولم يزل نورها بعلو وينتشر حتى بلغ المغرب فملا انحاءه و أصناء أرجائه، وسارعوا الى قرائها واتبعوا بنصائحها وتهذبوا بأخلاقها تستقيم أحوالكم وتتحسن أخلاقكم وتبلغوا أرقى مدارج السعادة[5].

[1] – محمد خير الدين: ورود البشائر، البصائر، العدد3، السنة الأولى، 17 جانفي 1936م، ص 8.

[2] – نفسه، ص8.

[3] – فرقاني عبد السلام بن أحمد: تحية البصائر، البصائر، العدد4، السنة الأولى، 24 جانفي 1936م، ص6.

[4] – الحسن رامي: البصائر كيف يراها أخوننا بالمغرب الأقصى، جريدة البصائر، العدد 9، السنة الأولى، 28 فيفري 1936م، ص68.

[5] – نفسه، ص68.

المبحث الثالث: رواد جريدة البصائر

أولا: الطيب العقبي

1) مولده ونشأته:

ولد الشيخ الطيب العقبي[1] ببلدة سيدي عقبة في شهر 15 جانفي من عام 1890م[2]، إسمه الحقيقي هو الطيب بن محمد بن محمد بن الحاج صالح بن إبراهيم، سمي بالعقبي نسبة إلى مسقط رأسه سيدي عقبة، كان إسم والدته السيدة بالية بنت محمد من أسرة آل خليفة، كانت بيئته الإجتماعية التي عاش فيها مرحلة الصبا شبه الصحراوية، أكسبته نمطا معشيا نشيطا، دخل يدرس القرآن الكريم وهو في سن مبكر[3]، هاجر مع عائلته إلى الحجاز وعمره 6 سنوات سنة 1895م، واستقر في المدينة المنورة، عاش أيام الثورة العربية فيها وتعلم هناك المبادئ الإسلامية واللغة العربية[4].

2) نشاطه الصحفي:

[1]– ينظر للملحق رقم 03: ص103.

[2] – حدة طيطوش، نور الدين ثنيو: الشيخ الطيب العقبي ونشاطه الإصطلاحي (1938–1947م)، مجلة عصور الجديدة، مجلد10، عدد1، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، 2020م، ص 386.

[3] – فاتح مزردي؛ جهينة بو خليفي قويدر: المنهج الإصطلاحي والمواقف السياسية للشيخ الطيب العقبي، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، مجلد10، عدد1، جامعة بليدة، الجزائر، 2019م، ص ص 214، 215.

[4] – عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، دراسة تاريخية وإديولوجية مقارنة، ط2، دار مداد يونيفارستي براس، قسنطينة، الجزائر، 2009م، ص 96.

يعتبر الطيب العقبي أن الصحافة إحدى الوسائل المهمة في الاصلاح[1]، ولها دور في نهضة الأمة الجزائرية، وذلك ما أوضحه في العدد الخامس من جريدة المنتقد قائلا:«**أن الجرائد في العصور الأخيرة هي مبدأ نهضة الشعوب، والعامل القوي في رقيها، والحبل المتين في اتصال أفرادها، والسبب الأول في تقدمها، والصحافة هي المدرسة السيارة، والواعظ البليغ، وهي الخطيب المصقع، والنذير العريان لذوي الكسل والبطالة، وهي سلاح الضعيف ضد القوي، ونصره من لا ناصر له، وهي تأخذ الحق وتعطيه، وترمي الغرض فلا تخطبه، وهي المحامي القدير عن كل قضية حق وعدل[2]**».

أسس طيب العقبي بعد عودته إلى الجزائر جريدة صدى الصحراء، في ديسمبر 1925م مع زملائه ببسكرة، قام بدعوته أيضا بن باديس لما أسس جريدة "المنتقد" و "الشهاب"، من أجل المشاركة فيهما، فلبى النداء وقام بنشر مقالاته وقصائده التي تدور حول فلك الاصلاح العقائدي، ثم قام بإصدار جريدة الاصلاح في 8 سبتمبر 1927م، لكنها توقفت عن الصدور عدة مرات بسبب الظروف منها الإدارية والمالية، وأسس العقبي مطبعة من أجل استئناف صدور جريدته بالعاصمة سنة 1929م[3]، كانت تنشر بأعداد غير منظمة ثم توقفت نهائيا في عدد الثالث والسبعون سنة 1948م.

[1] – كمال عجالي: الفكر الإ صلاحي في الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد، شركة مزوار وادي، الجزائر، 2005م، ص 68.

[2] – سليم أوفة؛ مزيان سعيدي: الشيخ الطيب العقبي وجهوده الإصلاحية في مدينة الجزائر (1929–1939م)، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد61، قسنطينة، الجزائر، 2021م، ص 286.

[3] – نفسه، ص ص 286، 287.

شارك العديد من الكتاب الجزائريين في النشر جريدة الإصلاح أمثال: أبو بعلي الزواوي، مبارك الميلي، محمد السعيد الزاهري، محمد آل خليفة، أحمد توفيق المدني[1]، محمد الأمين العمودي[2] وغيرهم، كانت موضوعاتها تتضمن القضايا الدينية والكتابات الأدبية والمسائل السياسية أما عن مضامينها فلخصته في صدر عددها الاول:«**الإصلاح كلمة جامعة شاملة يندرج في مفهومها العمل لكل خير، وخير أنواع الإصلاح ما وافق المعقول والمشروع، وأتى المصلح في البيوت من أبوابها...وأهم كل منهم وأولاه بالتقديم مسألة العقائد، وكلام تصحيحها...وسنخصص الفصول الطويلة وأبواب الكثيرة بمحاربة البدع التي الصقت بالدين**»[3].

3) نشاطه في جمعية العلماء ونادي الترقي:

شارك الطيب العقبي في تأسيس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931م، وأختير نائبا للكاتب العام[4]، تولى تحرير وجرائدها العربية واشتهر بحملاته القوية ضد الطرقيين المظليين[5]، كان يعتبر

---

[1] – أحمد توفيق المدني: هو أحمد توفيق بن محمد بن المدني القبي الغرناطي من السادة الأشراف، ولد في تونس في 1نوفمبر 1899م ساهم سنة 1920م في إنشاء الحزب الدستوري مع مجموعة من رفاقه ثم أنتخب عضوا في لجنته التنفيذية، له عدة كتب في السياسية والأدب وفي التاريخ الجزائر...للإستزادة ينظر؛ فاطمة الزهراء نور: اسهامات المثقفين الجزائريين في إثراء الدراسات الخاصة بالعهد العثماني أحمد توفيق مدني نموذجا، مجلة العلوم، مجلد5، عدد13، جامعة الجزائر 2، 2019م، ص ص 364، 365.

[2] – محمد الأمين العمودي: ولد عام 1890م، في واد سوف، صاحب كتاب شعراء الجزائر في العصر الحاضر، كان له دور في الصحافة منذ شبابه، أسس جريدة الدفاع منذ عددها الأول في 26 جانفي 1934م، كان له أيضا دور في جمعية العلماء، للإستزادة ينظر؛ عبد القادر قويح: إسهامات محمد الأمين العمودي (1890–1956م) في الحركة الإصلاحية الجزائرية، مجلة العلوم القانونية، مجلد 4، جامعة زيان عاشور، جلفة، 2019م، ص ص 69، 70.

[3] – سليم أوفة، المرجع السابق، ص ص 286، 287.

[4] – عبد الرحمان حمادو: المرجع السابق، ص 207.

[5] – عبد الكريم بو صفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائرية الاخرى وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى، المرجع السابق، ص 97.

لسان الحاد لهذه الجمعية بنشر دعوتها، واصل جهاده في الوعظ والإرشاد حتى التفى حوله اعيان مدينة الجزائر، فأكرموه وإتخذ نادي الترقي مقرا لالقاء محاضرته العلمية باللغة العربية، وأيضا دورس الدينية، كان يشرف على جرائد جمعية العلماء الأولى، السنة، الشريعة، الصراط، رفقت محمد السعيد الزاهري[1].

قام الطيب العقبي بإحياء اللغة العربية وجعلها لغة الخطاب والتعامل والحوار، وجعلها اللغة البديلة في التفاهم بين الوافدين على النادي وخارجه، حيث أصبحت أكثر إستعمالا بين الأهالي في العاصمة، جعل العقبي من النادي الترقي قلعة للفكر والأدب كما أنه كتب حوله الكثير من الكتاب من بينهم أبو يقظان، ولم يتوقف عمله على الوعظ والإرشاد بل إحتضن ميلاد الأندية الرياضية والكشافية وأصبح مكان مهم لدى الرحلة والوفود العديدة التي زارت الجزائر[2].

ثانيا: البشير الإبراهيمي

1) مولده ونسبه:

ولد الشيخ محمد بشير بن محمد سعدي بن عمر بن محمد السعيد بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي[3]، يوم الخميس الرابع عشر من شوال عام 1306هـ، الموافق ل 13 جوان 1889م[4]، بقرية

[1] – إبن حميميد فتيحة: العقبي وموقفه من الزوايا الطرفية المنحرفة (1888–1960م)، مجلة قضايا تاريخية، عدد10، جامعة الجزائر2، سنة 2018م، ص ص 157، 158.

[2] – أحمد مريوش: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار علوم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص ص 132، 133.

[3] – نورة محمد زاوي: تربية الشباب عند العلماء والمفكرين أمام محمد البشير الإبراهيمي نموذجا، مجلةالدراسات الإسلامية البصيرة، مجلد6، ع1، مصر، 2020م، ص 223.

[4] – محمد عمارة: الشيخ البشير الإبراهيمي إمام في مدرسة الأئمة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص5.

رأس الوادي وهي بمدينة سطيف، هو من قبيلة أولاد إبراهيم نسبة إلى إدريس بن عبد الله مؤسس دولة الأدراسة في المغرب[1].

2) نشأته وتعليمه:

نشأ محمد البشير الإبراهيمي[2] في بيئة إجتماعية ريفية، في بيت يغمره العلم إهتم بتربيته والده وتعليمه المبادئ الأولية من القراءة والكتابة والتربية الحسنة[3].

قام بتربيته عمه لما بلغ سبع السنوات، وهو من حفظة ومعلمي القرآن الكريم، ولما بلغ أيضا سبع سنوات إستطاع حفظ القرآن الكريم كاملا مع فهم مفرداته، حفظ ألفيات كثيرة منها: ألفية إبن مالك، ألفية إبن معطي الجزائري، ألفيتي الحافظ العرافي في السير، حفظ شعر المتنبي وصدر من شعر الطائيين، وحفظ ديوان الحماسة، وكثيرا من رسائل سهل بن هارون، وبديع الزمان، حفظ أيضا عدة كتب أرشده عليها عمه منها: كتاب إصلاح المنطق ليعقوب السكيت[4].

[1] – نورة محمد زاوى: المرجع السابق، ص 223.

[2] – ينظر الملحق رقم 04: ص104.

[3] – عبد الحكيم مرجي: قضايا تحرير المغرب عند محمد البشير لإبراهيمي وعلال الفاسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر تاريخ المغاربي الحديث، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015، ص 10.

[4] – يوسف بن نافلة: الصناعة المعجمية في رسالة الضب للشيخ محمد البشير الإبراهيمي الجزائري (1385هـ/1965م)، مجلة أمرات في اللغة والأداب والنقد، مجلد 4، عدد1، جامعة حسيبة بوبعلي الشلف، 2020م، ص ص 80، 81.

ولما بلغ سن الرابع عشر أعطاه عمه الإذن للتدريس زملائه الطلبة نيابة عنه، لأنه أصيب بالمرض ولازم الفراش، وعندما مات عمه واصل الإبراهيمي تدريس ما تعلمه منه حتى وصل سن العشرين[1].

3) رحلته إلى مشرق

تحدث أحمد طالب على حياة أبيه أنه هاجر البشير الإبراهيمي سنة 1911م إلى المدينة المنورة، لحقا جده الذي ذهب إليها عام 1908م هروبا من الاستعمار الفرنسي ومن أجل تأكيد التفاعل بين المشرق والمغرب، مرورا بمصر التي قضي فيها ثلاث أشهر والتقى بالعديد من علمائها وأدبائها، وحضرا بعض دروس العلم في الأزهر وعندما استقر في المدينة المنورة درس علوم التفسير والحديث والفقه والتراجم، كما أنه درس علم المنطق والحكمة المشرقية، ثم أصبح يلقي الدروس لطلبة في الحرم النبوي[2].

إلتقى بالإمام عبد الحميد بن باديس خلال إقامته بالمدينة المنورة في موسم الحج سنة 1913م، ومن خلال هذه اللقاءات المثيرة جاءت فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين، وفي سنة 1917م إنتقل البشير الإبراهيمي إلى دمشق، التي دعته حكومتها من أجل تدريس الآداب العربية بالمدرسة السلطانية، بالإضافة إلى إلقاء دروس الوعظ والإرشاد في الجامع الأموي[3].

---

[1] – بشير فايد: الشيخ البشير الإبراهيمي ودوره في القضية الوطنية 1920م–1965م، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة متنوري، قسنطينة، 1999–2000م، ص42.

[2] – أحمد طالب الإبراهيمي: أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م، ص9.

[3] – نفسه، ص10.

4) عودته إلى الجزائر :

عاد الشيخ البشير الإبراهيمي إلى أرض الجزائر عام 1920م، وقد وجد الشيخ عبد الحميد بن باديس تخرجت على يده العديد من الشباب طالبي العلم في مدرسته[1]، فأقام بمدينة سطيف وإنشاء بها مدرسة ومسجدا بعد أن رفض الوظيفة التي عرضت عليه من طرف السلطات الفرنسية، وتعاطى التجارة ليقوم بأود عائلته وبقي على اتصال بإبن باديس وخلال هذه المرحلة تردد على مدينة تونس حيث يقيم أصهاره، وحيث كانت له صداقات في الأوساط العلمية والأدبية، وبدأ يلقي دروس العلمية والدينية لطالبي العلم، قام بإلقاء عدة خطب في المدن والقرى بالمساجد لتوعية الأمة[2].

مؤلفاته :

بالرغم من أنه صرح قائلا:«**لم يتسع وقتي للتأليف والكتابة مع هذه الجنود التي تأكل الأعمار أكلا، ولكنني أتسلى لأنني آلفت للشعب رجالا وعملت لتحرير عقوله تمهيدا لتحرير أجساده، وصححت له دينه، وأصبح مسلما عربيا...**» إلا أننا نجده خلف تراثا أخر جمع خلاصة فكره في ميادين العلم والمعرفة، جمع بين الدراسات الأدبية واللغوية منها:

- كتاب شعب الإيمان "جمع فيه الفضائل والأخلاق"[3].

---

[1] – أحلام بالولي: بلاغة اللغة في أدب المقال الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي عيون البصائر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد اكلي محند أولحاج، البويرة، 2013–2014م، ص70.

[2] – أحمد طالب الإبراهيمي: المصدر السابق، ج1، ص10.

[3] – مختارية بوعلي: الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وسؤال الإصلاح، مجلة التدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية، عدد7، جامعة وهران، الجزائر، 2020م، ص8.

- كتاب بقايا العربية في اللهجة العامية بالجزائر فيه تتبع الشيخ اللهجة السائدة في مواطن جمي هلال بن عامر.
- رواية "كاهنة الأوراس" وتعتبر من النثر الجزائري ولم تطبع بعد.
- أثار الشيخ محمد البشير الإبراهيمي "حيث أشرف الشيخ بنفسه في حياته على طباعة المجلد الأول والثاني[1].
- كتاب أسرار الضمائر العربية.
- رسالة في الفرق بين لفظ المطرد والكثير عند إبن مالك.
- كتاب مشروعية الزكاة في الإسلام.
- كتاب شعب الإيمان.
- عيون البصائر وهي مجموعة مقالات كتبها بقلمه في جريدة البصائر[2].

5) وفاته:

توفي الشيخ البشير الإبراهيمي يوم الخميس 19 ماي 1965م توفي في الجزائر "العاصمة" ودفن بمقبرة سيدي امحمد يوم الجمعة 20 ماي من نفس العام، وقد رثاه نائبه ورفيق دربه في رئاسة جمعية العلماء المسلمين الشيخ محمد خير الدين بكلمات جاء فيها:« **الله أكبر هوى نجم البشير، وجف ذلكم الصوت الجهير، وسكن ذلك القلب الكبير، وجف ذلكم القلم السيال الخطير... مات**

[1] – مختارية بوعلي: المرجع السابق، ص9.

[2] – يوسف بن نافلة: المرجع السابق، ص8.

محمد البشير الإبراهيمي العالم المحقق الأبل، والكاتب المبدع المتفنن، والمصلح الديني، والاجتماعي الموفق، المفكر الحر الجريء ...»[1].

ثالثا: عبد الحميد بن باديس

1) مولده ونشأته:

ولد عبد الحميد بن باديس[2] يوم الجمعة 11 ربيع الأول 1307هـ الموافق ل 4 ديسمبر 1889م، بمدينة قسنطينة، وهو من عائلة الصهانجة والإبن الأكبر والديه، فوالده هو السيد محمد المصطفى بن مكي بن باديس الذي كان حافظ القرآن الكريم، فتزوج ابن باديس في سن 15 من إحدى قريباته ورزقه الله ولد سماه اسماعيل، وبعد سنة 1903م توجه إلى الشيخ حمدان الزبيب فتلقى عنه العلوم العربية والإسلامية ومكارم الأخلاق.[3]

درس إبن باديس في تونس بجامع الزيتونة وتخرج بشهادة التطويع (1911-1913م)، وعاد إلى بلده فدرس بالجامع للكبير، وحكى أعداؤه المكائد ضده فرحل إلى المشرق وحج ولقى في رحلته جماعة من العلماء، وعاد إلى الجزائر سنة 1913م وأصبح من كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام، ورئيس جمعية العلماء المسلمين منذ بدايتها 1931م[4].

---

[1] – بشر فايد: قضايا العرب والمسلمين في أثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب رسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ والأثار، جامعة متنورى، قسنطينة، سنة 2009-2010م، ص 146.

[2] – ينظر الملحق رقم 05: ص105.

[3] – مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص ص 13، 14.

[4] – عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ص 28.

مدح إبن باديس الجزائر شعرا بقوله:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب[1]

2) نشاطه الإصلاحي:

بذل الشيخ عبد الحميد بن باديس نشاطه الاصلاحي ما بين الحربين العالميتن وذلك من أجل تطهير الاسلام في الجزائر والدفاع عن الهوية الجزائرية وذلك من خلال التربية والتعليم والكتاب وتأسيس المدارس والمساجد والنوادي بأمواله الخاصة[2].

وكان عبد الحميد بن باديس من رواد الصحافة الوطنية والاصلاحية وأبرزها جريدة البصائر وكتب في مقال افتتاحي بقوله:**«وأني لا أفهم يوجه كلامه إلى الناقمين على تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من مناهضتهم العجيبة للجمعية، وهي جمعية دينية تهذيبة بعيدة عن كل سياسة أنكم لا تريدون من الجزائر إلا أن تبقى جامدة وأن لا تتمتع بشيء من الحق إلا ما غناء فيه، ولا بقى معه ولعمر الحق أن يريد، هذا الجزائر اليوم لمخالف للشريعة والطبيعة»**[3].

ومن أهم مقالات ومؤلفات وكتب عبد الحميد بن باديس منها:

- مجالس التذكير.

---

[1] – بسام العسلي: المرجع السابق، ص 14.

[2] – حازم مجيد أحمد الدوري: عبد الحميد بن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي (1889–1940م)، مجلة جامعة زاحو، المجلد1، العدد 2، كلية التربية، جامعة سامراء، العراق، 2013م، ص316.

[3] – عبد الحميد بن باديس: المقال الافتتاحي في البصائر، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ع1، 27 ديسمبر 1935م، ص1.

- الدرر الغالية في آداب الدعوة.
- العقائد الإسلامية على منهج السلف.
- مبادئ الأصول[1].

تظهر مواقف بن باديس من السياسة في مقالات متعددة التي من ضمنها جرائد ومجلات الجمعية وتناول فيها، ما يجري على الساحة العربية والإسلامية من أحداث، وله مواقف من خلال البرقيات التي بعث بها جهات اسلامية وأخرى أجنبية يوضح فيها مختلف الأحداث خاصة المسألة الأخلاقية الإسلامية[2].

توفي عبد الحميد بن باديس (8 ربيع الأول 1359هـ/ 16 أفريل 1940م)[3] اثر تعرضه لمرض مفاجئ، وحزن أحبائه على فقدانه وعرفو مكانته في العالمين العربي والاسلامي[4]، وكتب على قبره:«**الله أكبر هنا يرقد العلامة الجليل الأستاذ الامام عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية في الجزائر وزعيمها المقدام**»[5].

رابعا: العربي التبسي

1) مولده ونشأته:

[1] – فهمي توفيق محمد مقبل عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث (1889-1940م)، الدرعية، العدد 20، 2003م، ص29.

[2] – مصطفى محمد حميداتو: المرجع السابق، ص 79.

[3] – محمد بهي الدين سالم: بن باديس فارسي الاصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، القاهرة، ص39.

[4] – فهمي توفيق محمد مقبل: المرجع السابق، ص30.

[5] – محمد بهي الدين سالم: المرجع السابق، ص39.

ولد الشيخ العربي التبسي[1] بن بلقاسم بن فرحات سنة 1312هـ الموافق لسنة 1895م، بناحية أسطح جنوب غرب تبسة[2]، وهو من قبيلة نمامشة الأمازيغية، ولقب بالتبسي نسبة إلى مدينة تبسة التي قام بها الكثير من الأعمال، وأبوه بلقاسم كان فقيرا يشتغل في الأرض إلي جانب تحفيظ القرآن لأبناء للقرية أسطح[3].

نشأ العربي التبسي في وسط عائلة محافظة وملتزمة بتعاليم الدين والقرآن، فحفظ القرآن الكريم على يد والده[4]، وتتلمذ على يد مجموعة من الأساتذة منهم: إبراهيم بن حدار، الشيخ محمد بن أحمد، الشيخ التابعي بن الوادي وغيرهم، وتعلم اللغة العربية وأصبح العلم في نظره هو السبيل إلى السعادة[5].

ولعل أهم عوامل نبوغ شخصيته وارتقائها يعود إلى :

- العوامل الوراثية.
- العوامل البيئية الطبيعية.
- العوامل التربوية التكونية.
- العوامل الواقعية الحياتية المرتبطة بوضع الجزائر والجزائريين[6].

---

[1] – أنظر للملحق رقم 06: ص106.

[2] – خالد اقبس: الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، ط1، دار الألمعية، عين الباي، قسنطينة، الجزائر، 2011م، ص11.

[3] – أسيا تميم: شخصيات الجزائرية 100شخصية، دار المسك، الشاطئ، برج البحري، الجزائر، 2008م، ص105.

[4] – أحمد عيساوي: جهود الشيخ العربي التبسي وأثاره الاصلاحية (1308-1377هـ/1891-1951م)، ج1، مؤسسة البلاغ، باب الزوار، الجزائر، 2013م، ص53

[5] – خالد اقبس: المرجع السابق، ص ص11، 12.

[6] – أحمد عيساوي: المرجع السابق، ص65.

2) نشاطه الاصلاحي:

بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 5 ماي 1931م حيث أصبح العربي التبسي أحد اقطابها ومكلف بإدارة جمعية العلماء، بعد رحلة البشير الإبراهيمي إلى بلاد المشرق وذلك في سنة 1952م، حيث تبلورت أفكاره وادرك بمخططات الاستعمار الفرنسي، وعمل جاهد من أجل تحرير وطنه، وكان له موقف مشرفا من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م، بالرغم من عدم مشاركته حيث قال:«**نحن موافقونا على كل ما تقرون**»، كما ترأس للجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها وذلك في 5 أوت 1951م[1].

التحق العربي التبسي بثورة نوفمبر 1954م، وكان يجمع المال ويعبىء الشعب ويدعوه إلى الجهاد ضد الاستعمار[2]، ودعا في مقالاته الثورية إلى الدفاع عن الإسلام والتمسك بالوطن، وأهم ما يميز كتابته الثورية :

- الثقافة الإسلامية الكاملة نوعا وكما.
- الفهم العميق للحياة الإجتماعية الجزائرية بكل مشاكلها وقضياها[3].

3) مقالاته :

[1] – خالد حموم: الشيخ العربي التبسي والحركة الوطنية الجزائرية، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث ودراسات المتوسطية، مجلد 1، العدد1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، ص ص63-65.

[2] – أسيا تميم: المرجع السابق، ص 111.

[3] – أمال طيبي: الفكر الاصلاحي السياسي عند الشيخ العربي التبسي، المجلة المغاربية لدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 9، ع3، جامعة أبو بدر بالقايد، تلمسان، 2018م، ص67.

كتب العربي التبسي الكثير من المقالات في صحف جمعية العلماء المسلمين كجريدة البصائر والشهاب وغيرها من الجرائد ومن أهمها:

- هذه جزائركم تحتضر أيها الجزائريون فانقذوها.
- آلا أيها النوام هبوا.
- دعوة إلى تحرير الوطن ونبذ الإستعمار[1].
- من غشنا فليس منا أيها الطرقيون[2].
- منبر الوعظ والارشاد[3].

4) استشهاده:

في مساء يوم الخميس 4 رمضان 1376هـ الموافق لـ 4 أفريل 1957م على الساعة الحادية عشر ليلا، اقتحم جماعة من جند الفرنسين بيت العربي التبسي بحي بيكلور طريق التوت، وهجموا عليه بالضرب وأخذو محفظته بما فيها[4]، من مستندات وأموال ثم أخرجوه حافي القدمين، وحاولت السلطات الفرنسية التنصل من هذه الجريمة فزعمت أنه اختطفوه الإرهاب وظل مصيره مجهولا وقبره غير معروف، واتضح في الأخير من بعض الشهادات أنه مدفون في عين ذهب ولاية تيارت[5].

---

[1] – بشير سعدوني: الشيخ العربي التبسي والقضية الوطنية الجزائرية، مجلة الدراسات الإسلامية، ع 8، جامعة الجزائر2، 2017م، ص ص427، 428.

[2] – العربي التبسي: من غشنا فليس منا، البصائر، ع 226، 1953م، ص12.

[3] – العربي التبسي: منبر الوعظ والإرشاد، البصائر، ع 231، 1953م، ص 46.

[4] – خالد اقبس: المرجع السابق، ص ص123، 124.

[5] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص430.

الفصل الثاني: دور جريدة البصائر في دفاع عن مقومات الشعب الجزائري

المبحث الأول: المقومات الدينية من خلال جريدة البصائر

المبحث الثاني: المقومات الاجتماعية والثقافية من خلال جريدة البصائر

المبحث الثالث: المقومات السياسية من خلال جريدة البصائر

المبحث الأول: المقومات الدينية من خلال جريدة البصائر

أولا: الحفاظ على الدين الإسلامي

عاش الشعب الجزائري فترة طويلة ساد فيها الجهل والخرافات، إلا إن جاء رجالا علماء وحكماء درسوا على الأمة واكتشفوا أنه يجب تطهير النفوس من العقائد الخاطئة والرجوع إلى الله[1]، لقوله تعالى:« **إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**»[2]، وقال الطيب العقبي في بيان أن الدين الذي شرع لنا نحو دين سائر الأنبياء والمرسلين من قبل نبيا محمد صلى الله عليه و سلم لسائر الأمم وكل الناس[3] لقوله تعالى «**شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۖ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ**».[4]

أسهمت جريدة البصائر في أظهار الدين الإسلامي من كل الشوائب وذلك بنشر العديد من المقالات منها مقال الطيب العقبي والذي بين فيه حقيقة الإسلام وذلك بقوله:«**إن ديننا هذه عقائده وهذه حقائقه وهذه تعالميه وهذه تشريعه لهو الدين تطابق أعماله وأقواله عقائد الحق فيه**»[5].

وكتب عمر بن بسكري مقال له في جريدة البصائر ينادي فيه الشباب وينصحهم باتباع طريق الله وذلك يقوله:«**أيها الشباب انهضوا، هبوا، انبعثوا على النصيرة للرفع في رياض القرآن تدبرا واستقلالا وتفهما واستدلالا، ولا تخلوا منه موضوع من المواضيع التي تطرقونها محاضرة وخطابا**

---

[1]– أبو يقظان: موجة الإصلاح الديني، جريدة البصائر، العدد1، السنة الأولى 27 ديسمبر 1935م، ص 5.

[2] – سورة ال عمران: الأية 19.

[3] – الطيب العقبي: الإسلام دين الله خالد، جريدة البصائر، العدد 3، السنة الأولى، 17 جانفي 1936م، ص2.

[4] – سورة الشورى: الاية 13.

[5] – الطيب العقبي: الإسلام دين الله خالد، جريدة البصائر، العدد7، السلسة1، 14فيفري 1936م، ص1.

ودرسا وكتابة حتى يحل بين طبقات الأمة محل المثل يستنير به طريق الحياة كل حائر، ويرتدع بروادعه كل جائر وارفعو معي أصواتكم الله أكبر، الله أكبر، فليحيا عصر القرآن وليتجدد ولينقض عصر التقليد والخراف وليتبدد والله ولي الصالحين».[1]

دعت جريدة البصائر لتعلم الكتاب والسنة والانتفاع بها واتباع مذاهب أهل السنة وهذا ما أكده الشيخ مبارك الميلي بقوله: «**انا قد جربنا فلم نجدو وغير الكتاب والسنة والتأثير الذي وجدناه فيها، فهما لا زمان لتطهير القلوب وتنوير العقل وتنوير العقائد والأخلاق، ولا تنس قولنا قريبا انا لا نرى منافاة بين تعلم الكتاب والسنة، وتعلم مؤلفات علمائنا**»[2].

يقول الأستاذ القرآني الكبير إبي العباس أحمد الهاشمي:«**مما انطوت عليه ضمائر المسلمين واتحدث فيه كلمتهم على شدة تفرقهم في العادة تقديس القرآن وأحلاله المقام الأول من قلوبهم ومواصلة التدبر في معانيه وترويض النفس على التخلق**»[3]، وقال الله تعالى:«**قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**»[4]، وقال تعالى:«**وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**»[5].

---

[1] – عمر بن بسكري: فذكر بالقرآن من يخافو وعيدي الاسلام دين رحمة، جريدة البصائر، العدد6، السلسلة1، 7فيفري 1936م، ص4.

[2] – مبارك الميلي: الشرك ومظاهره، جريدة البصائر، العدد10، السلسلة1، 13 مارس 1936م، ص1.

[3] – أبو العباس أحمد بن الهاشمي: نحن والقرن بالأمس ونحن والقرآن اليوم، البصائر، العدد10، السلسلة الأولى، 13مارس 1936م، ص2.

[4] – سورة البقرة: الآية 38.

[5] – سورة الأعراف: الآية 52.

ثانيا: الحث على أداء أركان الاسلام (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج)

1- الصلاة:

الصلاة هي الركن الديني العظيم، وهي رابطة روحية اجتماعية فمن تبع صلاته فسعده الله في الدنيا والآخرة ومن تركها فليس بمؤمن وله عذاب شديد يوم الحساب،[1] لقوله تعالى:«**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** »[2].

ذكرت جريدة البصائر أهمية الصلاة ومنافعها وقيمتها وذلك من خلال مقال بعنوان الصلاة عماد الدين وأنها كبيرة على الخاشعين واستدلت بأيات قرآنية منها[3] قوله تعالى:«**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**» وهي صلاة الصبح[4].

قال الله تعالى: « **إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ** »[5] خصصها بالتذكير لعظم شأنها واحتوائها على الذكر وشمل القلب واللسان والجوارح فهي أفضل أركان الدين بعد التوحيد[6].

2-الصيام:

---

[1] – أبو حفص عبد الله: الصلاة عماد الدين وإنها كبيرة على الخشعين، جريدة البصائر، العدد9، السلسلة1، 28 فيفري 1936م، ص9.

[2] – سورة البقرة: الآية 238.

[3] - أبو حفص عبد الله: المرجع السابق، ص9.

[4] – سورة الإسراء: الآية 78.

[5] – سورة طه: الآية 14.

[6] – أبو حفص عبد الله، المرجع السابق، ص 9.

أيام رمضان ولياليه فرصة ثمينة يتيحها الله لنا في كل عام لو عرفنا كيف نستغلها ونستفيد منها ونتحرر من شهوات ومطالب الحواس لنستطيع بعد ذلك أن نستأنف سرنا في خفة ونشاط وقوة لقوله عليه الصلاة والسلام:**«صوموا تصحوا»** فالصوم هو عبادة تطهير القلوب من الأثام[1].

إهتمت جريدة البصائر بالحث على شهر رمضان وفضله ومواعظ رمضان وكتبت مقالات عديدة منها مقالات أحمد سحنون الذي تحدث عن شهر رمضان بأنه شهر الرحمة والتوبة وغفران الذنوب وفالانسان ذو طبيعتان هما الرغبة والرهبة فلا يفعل شيء من المعروف وأن يتركه ولا يقول شيء من المنكر أو يدعه إلا مدفوعا بهاتين الطبيعتين[2]. ويرى البشير الإبراهيمي أن شهر رمضان هو شهر التجليات الرحمانية على القلوب المؤمنة ينصحها بالرحمة وينفع عليها بالروح ويحرك النفوس إلى الخير ويبعدها عن الشر[3] حث الشيخ العربي التبسي بمواعظ ليالي رمضان بأنها واجب ديني على علماء المسلمين وذلك باصلاح الفرد ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا وأعدته ليكون خلفية ربه في مسلكه ويوجد خالقه ويرحم نفسه ويرحم غيره وكذلك إصلاح الشريعة الإسلامية والأسرة والشعب[4].

---

[1] – أحمد سحنون: منير الوحظ والإرشاد روحانية الصوم جريدة البصائر– العدد 229، السلسلة2، السنة6، 15ماي 1953م، ص 2.

[2] – أحمد سحنون: منير الوحظ والإرشاد على مائدة القرآن، جريدة البصائر العدد 230، السلسلة2، السنة 6، 22ماي 1953م، ص2.

[3] – البشير الإبراهيمي: شهر رمضان، جريدة البصائر، العدد232، السلسلة 2، السنة 6، 5جوان 1953م، ص1.

[4] – العربي تبسي: مواعظ ليالي رمضان واجب ديني على علماء المسلمين، جريدة البصائر، العدد234، السلسلة 2، السنة 6، 26 جوان 1935م، ص1.

3-الزكاة:

تعتبر الزكاة ذات منافع عظيمة وقيمتها في الدين الاسلامي رفيعة ومرتبتها عالية وأجرها جزيلا لمن لم يتهاون في أمرها وإخراجها متى حصل النصاب وكان عذابها لمن إحتقرها[1] لقوله تعالى:«**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ** »[2].

تحدث عبد المجيد الشافعي في جريدة البصائر مبرزا قيمة وأهمية الزكاة والانتفاع بها والتصدق على الفقراء والمساكن والعمل بها لوجه[3] الله لقوله تعالى:«**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**»[4]، وإن إهمال أداء الزكاة يؤدي بالأغنياء إلى تلف والخسران إذ وعدهم الله بالزيادة إذا امتثلوا الأوامره وشكروه على نعمته[5] لقوله تعالى: «**لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**»[6].

---

[1] – عبد الباقي الجويري: من خواطرنا الزكاة، جريدة البصائر، العدد 233، السلسلة 2، السنة6، 12 جوان 1953م، ص6.

[2] – سورة التوبة: الآية 34-35.

[3] – عبد المجيد الشافعي: من خواطرنا الزكاة، جريدة البصائر، العدد 243 السلسلة2، السنة6، 26جوان 1935م، ص3.

[4] – سورة التوبة، الآية60.

[5] – عبد المجيد الشافعي: من خواطرنا الزكاة، جريدة البصائر، العدد235، السلسلة2، السنة 6، 3جويلية 1953م، ص6.

[6] – سورة إبراهيم: الآية7.

نادى أحمد سحنون بمقال له في جريدة البصائر بقوله:**(أيها المسلمون هاهو شهر محرم يهل هلاله وهو شهر زكاة أموالكم وهاهو الامتحان في أموالكم يعود إليكم فيجب أن تتخرجوا من هذا الامتحان بالفوز والنجاح)**[1].

4- **الحج:**

الحج هو الركن من أركان الاسلام ومؤتمر إجتماعي للمسلمين للإمتزاج بين الأمم المشتركة الدين والتعارف بين الأخوة والاستزادة من العلم[2] لقوله تعالى:**«وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»**[3]

نشرت جريدة البصائر مقالا للشيخ مصطفى الليان بعنوان الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية فيقول:**«الحج غزير الجدوى على المسلمين ففيه اجتماعهم وتعاونهم وتناصرهم وتعاضدهم والعمل على ما فيه قوتهم وسعادتهم وعزتهم، وفيه اعانة للأراضي المقدسة وتوفير المعيشة لمجاوي بيت الله، وبعد عن ملذات الدنيا وشهواتها وتحسن الحالة الاقتصادية»**[4] لقوله تعالى:**«الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ»**[5].

توالت الاحتفالات بحجاج البيت ووجه الاستاذ مبارك الميلي التهنئة إلى الحجاج بأداء الفريضة وسلامة القدوم واستهل كلامه عن فوائد الحج الدينية والاجتماعية وحث الحجاج على فعل الخيرات

---

[1] – أحمد سحنون: سير الوعظ والإرشاد ، الجريدة البصائر، العدد 240، السلسلة ،2 السنة 6، 11 سبتمبر 1953م، ص2.

[2] – محمد البشير الإبراهيمي: الحج، جريدة البصائر، العدد 11، السلسة 2، السنة1، 20أكتوبر1947م، ص1.

[3] – سورة آل العمران: الآية 97.

[4] – مصطفى البيان: الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الإجتماعية، جريدة البصائر، العدد145، السنة4، 23 ديسمبر 1938م، ص3.

[5] – سورة البقرة: الآية 197.

والطاعات والحرص على الصدقات المشروعة وختم درسه القيم بتفسير معنى الآية الكريمة:« **فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ**»[1].

ثالثا: التعليم في المساجد

بادرت جمعية العلماء المسلمين إلى إحياء النهضة الجزائرية التي سنها الامام عبد الحميد بن باديس، واتخذ من الجامع الأخضر بقسنطينة مركز لنشر العلم واللغة العربية[2]، ونعني بالتعليم المسجدي ذلك التعليم الذي يلتزم فيه كتب مبينة في العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وأصول وأخلاق والعلوم اللسانية من قواعد والأئمة وأدب، والعلوم الخادمة للدين من تاريخ وحساب وغيرها[3].

أجمعت جريدة البصائر مقالات التربوية التي تتحدث عن التعليم المسجدي والوعظ والارشاد ومن بينها مقال البشير الإبراهيمي الذي أكد أن التعليم ضروري للأمة الاسلامية لأنها مقصرة دائما إلى من يفتيها في النوازل اليومية، ويبين لها أحكام الحلال والحرام وذلك من خلال تفسير القرآن والحديث النبوي، وأبرز في مقاله جهودات عبد الحميد بن باديس والعربي التبسي لإحياء التعليم المثمر من خلال فتح مدارس ومعاهد قرآنية الذي دام سنوات واخرج منه جيل عماد النهضة[4].

---

[1] – علي مرحوم: الإحتفال بحجاج البيت، جريدة البصائر، العدد 158 السنة الرابعة، 24 مارس 1939م، ص 6.

[2] – تركي رابح: المرجع السابق، ص 222.

[3] – أحمد طالب الإبراهيمي: آثار لإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج2، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م، ص 170.

[4] – محمد البشير الإبراهيمي: أحياء التعليم المسجدي بمدينة قسنطينة، جريدة البصائر، العدد7، السلسلة2، السنة1، 19 سبتمبر 1947م، ص ص1، 2.

وكان أسلوب العلماء في التعليم الديني يذكرون كتاب الله ويقومون بشرحه إجلاء العبر منه، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العلمية والقولية، ثم سيرة الصحابة ومن أهم المساجد هي: الجامع الأخضر سيدي كموشن، سيدي عبد المؤمن، المسجد الكبير، سيدي فتح الله قسنطينة[1]، ومن المشايخ الممتازين بعملهم الزموشي السعيد أحمد حماني، عبد القادر الياجوري، نعيم النعيمي، عبد الحميد حيرش العباس بن الشيخ الحسن، أحمد حسين[2].

نشطت جمعية العلماء أثناء شهر رمضان والعطل الصيفية دروس الوعظ والإرشاد، حيث تعمر المساجد بتلاوة القرآن والقاء دورس والاحتفالات الدينية[3]، وهكذا كان التعليم الديني وهذا ما أدى إلى الحفاظ على الشخصية الوطنية وحفظ الوطن وأهله شكلا ومضمونا[4].

رابعا: القضاء الاسلامي

يعتبر القضاء الاسلامي بين المسلمين وأحوالهم الشخصية والمالية والجنائية جزء لا يتجزأ من دينهم، لأن الحكم بينهم من الله ولأن أصول الأحكام منصوصة من الكتاب والسنة، غير أن النظام القضائي الفرنسي انتزع من الحكومة أحكام الجنايات والأحكام المالية، وذلك من خلال صدور مرسوم في 13 ديسمبر 1866م[5] حيث أصبح القضاة لا يرجعون في أحكامهم إلى النصوص الفقهية[6]، في عهد الجمهورية الثالثة بتاريخ 28 أوت 1874م صدر أمر بالغاء المحاكم الإسلامية في القبائل

[1] – عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص ص136،137.

[2] – أحمد طالب الإبراهيمي: المرجع السابق، ص172.

[3] – تركي رابح: المرجع السابق، ص 223.

[4] – محمد طاهر فضلاء: دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، ص 31.

[5] – تركي رابح: المرجع السابق، ص 366، 367.

[6] – أحمد خطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 53.

استبدالها بجماعات أهلية تعرف الجماعات القضائية، وفي 7 جوان 1889م أعيد تنظيم القضاء الإسلامي حق القاضي النظر إلى دعاوي الزواج والطلاق والمواريث[1].

ذكر حمزة بوكوشة في مقال له بجريدة البصائر بعنوان القضاء الاسلامي بالجزائر وتحدث فيه عن القضاء الاسلامي في الجزائر قبل مجئ الاستعمار الفرنسي بقوله عاشق القضاء الاسلامي بالجزائر حقبة من الدهر ينعم بما ينعم به القضاء الاسلامي في بلاد الاسلام من كفاءة في الرجال الذين يتولونه ومقدرة عن فضل القضايا وورع واستقامة ونزاهة كرامة، ولكن بدأ النظام يتقلص رويدا رويدا بفعل الاصلاحات والأوامر وقوانين التي سنتها الاستعمار الفرنسي فأصبح القضاء في الجزائر لا يتجاوز الانكحة والمواريث وتنفيد أحكام قضاة الصلح الفرنسين[2].

في عدد آخر من جريدة البصائر تحدث حمزة بوكوشة عن دور جمعية العلماء المسلمين بالمطالبة بإصلاح النظام القضائي واستقلاله عن القضاء الفرنسي، وذلك من خلال تنظيم عبد الحميد بن باديس مؤتمرا إسلاميا يطالب فيه القضاء الإسلامي بوضع مجلة أحكام شرعية على يد هيئة إسلامية تحت إشراف جمعيات دينية وذلك في سنة 1936م[3].

في بداية 1944م قام البشير الإبراهيمي بتوسيع برنامج التعليم القضائي في مواد العربية والفقه وأصول والتفسير والسنة وفتح باب للمتخرجين من المعاهد الإسلامية الكبرى ليتولوا مناصب التعليم

[1] – أحمد الخطيب: المصدر السابق، ص ص53، 54.

[2] – حمزة بوكوشة: القضاء الإسلامي في الجزائر، البصائر، العدد1، السلسلة2، 25جويلية 1947م، ص4.

[3] – حمزة بوكوشة: القضاء الإسلامي بالجزائر، البصائر، العدد2، السلسلة2، 1أوت 1948م، ص2.

القضائي، وتكوين مجلس قضائي أعلى من القضاة المسلمين يتولى اختيار القضاة وتسميتهم ومراقبتهم والنظر في سلوكهم وتحديد عقوباتهم وتكون سلطة هذا المجلس مستقلة عن القضاء الاسلامي[1].

خامسا: محاربة البدع والخرافات

ظهرت الطرق الصوفية في الجزائر منذ بداية القرن السادس عشر ميلادي إلى غاية بداية التاسع عشر وأهم هذه الطرق هي "القادرية"، "الرحمانية"، "التيجانية"، "الشاذلية"، "درقاوة الشاذلية العليوية"، ويعود أصلها إلى نزعة غامضة تظاهر بالقوة والصلاح للوصول إلى هدف معين وتعمتد على مظاهر المسيحية ومظاهر البرهمية بتعذيب الجسد ارهافا إلى كمال الروح[2].

ساهم الشيخ مبارك الميلي في تصحيح العقائد وذلك من خلال نشره عدة مقالات في جريدة البصائر بعنوان الشرك ومظاهره وأبرز بعض البدع منها الشرك الأبرار، الفخار، والأشجار والاحجار وعبادة الأوثان والأصنام والشمس والقمر، وأن الله عزوجل لا يقبل بهذا الشرك وذلك[3] لقوله تعالى:« **وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۚ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ**»[4].

كان موقف جمعية العلماء المسلمين من البدع والخرافات كبدع المساجد وبدع الجنائر وبدع الحج وبدع النذور ووقفت وقفة المنكر المستبد حتى أصبحت دينا مستقرا وعقيدة راسخة فغيرت بالقول

[1] – تركي رابح: المرجع السابق، ص 367، 368.

[2] – مازن صلاح مطبقاتي: عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، سوريا، ص108.

[3] – مبارك الميلي: الشرك ومظاهره، جريدة البصائر، العدد12، السنة1، 27 مارس 1936م، ص2.

[4] – سورة النساء، الآية 36.

وبينت بالدليل وقارعت بالحجة وطبقت بالعمل وكان شعارها أن كل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة[1].

نشرت جريدة البصائر أحداث نقلتها من جريدة الأهرام التي تمثلت في الحملة على البدع والخرافات التي قام بها الشباب المسلمون، وذلك عندما أرسل المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين الكتاب إلى الشيخ الأزهر[2] وجاء فيه زيارة الأضرحة والتوسل لغير الله وهذه أمور خطيرة على المجتمع الإسلامي، مما جعل الشباب يطالبون وزير الشؤون الاجتماعية رايجين أن يصدر التشريعات التي تقضي تلك البدع والتحرر من الخرافات وتظهير الدين الإسلامي من العقائد الخاطئ[3].

[1] – مجموعة جمعية العلماء المسلمين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، دار الكتب، الجزائر، 1982م، ص68.

[2] – هو فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ولد لقرية بطرة، مركز طلخا بمحافظة الدقهلية بمصر 1917م، عضو في مجتمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف 1988، وعشوا في المجلس الأعلى للمساجد المنبق على رابطة العالم الإسلامي...للإستزادة ينظر؛ عبد الرحمان أبو عامر عبد السلام: زمن الجوانب الدعوية عبد الأمام جاد الحق على جاد الحقالشيخ الأزهر، العدد31، ج3، القاهرة، 2016م، ص ص1549، 1550.

[3] – مجهول: الحملة على البدع والخرافات، جريدة البصائر، العدد 291 السلسلة2، السنة 7، 29أكتوبر 1954م، ص7.

المبحث الثاني: المقومات الاجتماعية والثقافية من خلال جريدة البصائر

أولا: محاربة الأفات الإجتماعية

من الأفات الإجتماعية التي حاربها العلماء والمصلحين والأكثر شيوعاً هي آفة الخمر، وكثيرا ما تمت نشر حملات التوعية بين الناس بمخاطرها وآثارها الضارة للصحة، فهي كالسم القاتل للجسم وتؤثر على العقل تأثيرا كليا، كما أنه ورد دليل قاطع في الحكم الشرعي على خطرها والأمر بالابتعاد عنها لأنها فتاكة للشباب وتصدهم عن الدين والإسلام[1]، قوله تعالى: «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ** »[2].

قال أيضا عنها الطبيب المغربي فرج:«**إن الخمر ينوم الحرس الذين يحرسون الجسم من هجمات الأمراض» وقال اللورد أميرى: المسكرات سم تفتك بشاربها فتكا ليس بعده فتك»**[3].

أما من الأحاديث الواردة في تحريم آفة الخمر وذمها لقول النبي عليه افضل الصلاة والسلام: **((كل مسكر حرام، إن على الله عز وجل عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال))** قالوا: يا رسول الله: وما طينة الخبال؟ قال:**((عَرَقُ أهل النار، أو عصارة أهل النار))**[4].

---

[1]- محمد الهادي نازي: الخمر وخطره العظيم، جريدة البصائر، العدد 31، 7 أوت 1936م، ص ص6، 7.

[2]– سورة المائدة: الأيتان 90، 91.

[3] – محمد الهادي نازي: المصدر السابق، ص7.

[4] – صحيح مسلم 2002.

تحدث عنها أيضا طبيب الأمراض القلبية هسار الشهير:«**إن لا فرق بين الذين يشربون البيرة والذين يشربون غيرها من المشروبات الروحية لأنها كلها تحدث عطل بالجسم وتصيبه بالأمراض مثل عسر الهضم ومرض في الكبد**»[1].

فاتنبه المصلحون أن محاربة هذه الظاهرة ليس بإلقاء الخطب والمحاضرات فحسب أو نشر الدعاية ضدها على صفحات الجرائد فقط، بل يجب أن تكون بالفعل والعمل:

كما ذكر أحد كتاب البصائر في هذه المسألة قائلا: «**وأول عمل بتعين علينا القيام به هو حفز نفوسنا ومنع شبابنا من التحذر والإسكار وذلك بالإبتعاد أولا عن حانات باعة الخمر وعدم الإلتفات إليها بالكلية، ثانيا يتجنب شرب البيرة بالمقاهي الأهلية وأن إتفق لأحدنا دخولها فليطلب شرابا حلالا، ثالثا يتأسس لجان يقوم أفرادها بالطوف على هذه المقاهي في أوقات عمارتها والإطلاع على ما يتناوله المسلمين من المشروبات ليزجوا كل من وجوا بين يديه خمرا**»[2].

الخمر سبيل الفسق وأم الخبائث ومورد الرذائل وهو السبب الأول المؤدي بالإنسان إلى الفجور والمعول الأقوى الهادم لصرح الأخلاق، لهذا رأينا أيضا نخبة من الشباب تنهض لمحاربة الخمر باذلة جهودا عظيمة في هذه المهمة متخذة أقرب الوسائل التي تحقيق نجاحها وأهم هذه الوسائل المحاضرات والخطب لحد منها[3].

---

[1] – مجهول: محاربة الأفات الإجتماعية، حديث عن الخمر 2، جريدة البصائر، العدد85، 5 نوفمبر 1937م، ص7.

[2]– نفسه، ص8.

[3] – مجهول: حديث عن الخمر: جريدة البصائر، العدد84، 29 أكتوبر 1937م، ص7.

أيضا من الأمراض الاجتماعية التي ظهرت هي ظاهرة الكذب، التي تعتبر أقوى العوامل الهدامة في البيئة الاجتماعية، ومن أفتك الأمراض التي قام برفضها الدين الاسلامي من أخلاق فاسدة وعادات سيئة[1].

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام:«**إن الصدق يهدي إلى البر، وان البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا**»[2].

كما جاء في مثال «**أن من عرف بالصدق أحرز على ثقة الناس فإن كذب صدق لثقتهم فيه ومن عرف الكذب خسر ثقة الناس فإذا صدق بعد ذلك لا يصدق لعدم الثقة فيه هذا يدل على أن من تحل بصفة الكذب زالت ثقته بين الناس**»، كان تهاون من طرف الناس لهذه الظاهرة[3]، هذا ما دعا إبن سحنون لكتابة هذه الكلمات في جريدة البصائر كصرخة إلى الكتاب لمحاربة هذه الظاهرة الفتاكة التي أصبحت تهدد المجتمع، حيث قال:«**كما يؤلمني إن لا أرى شيئا يتساهل الناس فيه مثل هذه الخلة الجامعة لأشتات الرذائل والمنافية لأداب الدين وتعلميه كأنهم يأتون شيئا هبئا لا يأبه له**»[4].

اعتبرت جريدة البصائر الراديو التي كانت تذاع فيها الأغاني الفاحشة أفة خطيرة أصابت الشعوب، وجعلتهم يخربون من ملتهم لأنها كانت عبارة أغاني عن يهودية تجعل الإنسان ينحرف ولا

[1] – إبن سحنون أحمد: الأمراض الاجتماعية الكذب وخطره على المجتمع، جريدة البصائر، العدد46، 4 ديسمبر 1936م، ص5.

[2] – صحيح البخاري 6094، مسلم 2607.

[3] – إبن سحنون: المصدر السابق، ص5.

[4] – نفسه، ص ص5، 6.

يعرف ماذا يعمل، هذا ما جعلها تفتح باب النقاش للهيئات الرسمية مثل جمعية العلماء المسلمين وعلماء الدين والكتاب، من أجل أن يوجهوا إهتمامهم وعنايتهم بهذه المسألة لأنها فاتكة للإنسان، وقامت بنشر نداء في جريدة لإدارة الفرنسية جاء فيه **"ويكون الراديو قد أدى مهمته، من نشر الثقافة بين الشعب مع المحافظة على الأداب العامة"**[1].

حاربت جريدة البصائر أيضا الأفات الدخيلة على المجتمع الجزائري وهي أفة البغاء الذي لا يقل خطره على الأفات الأخرى، وفي مقال كتبه عمر بن عيسى إبراهيم عن الدعارة الرسمية وأضرارها، كشف عن المؤمرات ضد الإسلام والمسلمين والحبال التي تصبوها لتفريقها والقضاء عليها، فهي تنشر مرض الزهري في الجسم الذي يتسبب بوفاة 140 ألف شخص سنويا[2]، لهذا لقيت مقاومة عنيفة من بعض الأطباء المهتمين بالصحة العامة[3]، هذا ما جعل وزير الصحة العمومية سيليي أن يتقدم للبرلمان الفرنسي تقريرا يطلب به التوقيف على إصدار قرار يمنع البغاء الرسمي، فقال عمر بن إبراهيم«**هنا قدمت له نسخة من الفصل السادس من مطالبنا التي قدمناها للوزارة الحالية في شهر أوت 1936م، وهو الفعل المتعلق بطلب منع البغاء الرسمي ومنع بيع الكحول للمسلمين كشاهد ودليل على أن المسلمين يعارضون هذه الموبقات ويطالبون الحكومة بإلغائها إذ هم فضلا عن أن دينهم الإسلامي يحرمها ويفرض العقاب التشيع على مرتكبيها يدركون حق الإدارك الأضرار الفادحة الناشئة عنها في صحتهم ومجتمعهم**»[4].

[1] – مجهول: أفة الراديو وخطره على الأخلاق، جريدة البصائر، عدد6، 4 فيفري 1936م، ص6.

[2] – عمر بن عيسى بن إبراهيم: البغاء الرسمي وأضراره، جريدة البصائر، العدد59، 19 مارس 1937م، ص4.

[3] – باعزير عمر: مقاومة آفة الكحول أو المشروبات الكحولية، العدد 294، 27 نوفمبر 1954م، ص7.

[4] – عمر بن إبراهيم: المصدر السابق، ص4.

كتب أيضا عبد الكريم الزمراني في مقال نشر بالبصائر يتحدث فيه عن أخطار البغاء الذي يحدثه في البشرية بأنه من الشد الأخطار على الزواج، بل هو أكبر عقبة في طريقه وكل من لديهم شهوة لا يفكر في الزواج ولا يخطر لهم بال مادام يجدون طريقا حرا يتسع لشهواتهم ولا يكلفهم خسارة، أيضا يفقد سر الأبوة ويجعل الأباء الذين يفكرون فيه يهملون أطفالهم، وضرره أكبر على الشباب، فالبغاء هو الباب الوحيد الذي يدخل منه الشباب إلى جميع الرذائل فمنه يتلقى أولا دورس الخمر والمخدرات ثم دورس الفحشاء والكذب وسوء الأخلاق[1].

قال العلامة الألوسي:«**إن ثمرات الزنا قبيحة منها أنه يورد النار والعذاب الشديد وأنه يورث الفقر وقصر العمر**» لهذا يعرف بأنه وطأ المرأة من غير عقد شرعي وهو ثالث رتبة بعد الشرك والقتل حتى يقوم بقتل الجنيئ في بطن أمه بسبب إنتشار مرض العضال، هذا ما جعل عبد الكريم الزمراني يدعو المثقفين على اهتمامهم بهذه المسألة ودعوة الأباء بتفقد أبنائهم وتقديم نصائح لهم للإقلاع عن هذا السلوك الخطير[2].

قال الله تعالى:«**وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا**»[3]، قال أيضا:«**قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُون**»[4].

إعتاد الواعظ الديني أن يتكلم عن الخمر والميسر والزنا باعتبارها أمهات الآفات الاجتماعية، التي إذا دخلت على الشعب شلت عقول أبنائه وألحقت بحياتهم شرا فهو يقول أن الخمر أم الخبائث

[1] – عبد الكريم الزمراني: البغاء ومفاسده، البصائر، العدد 21، 29 ماي 1936م، ص7.

[2] – عبد الكريم الزمراني: البغاء ومفاسده، البصائر، العدد 22، 5 جوان 1936م، ص ص4، 5.

[3] – سورة الإسراء: الآية 32.

[4] – سورة الاعراف: الآية 33.

وجرثومة الشر والفساد، في الأرض، ويذكرهم بغضب الله وسخطه لمن يقترفها، قد كانت هذه الطريقة في محاربة هذه الآفات ناجحة يوم كان للوازع الديني سلطان على النفوس ولكلمة الخطيب أثر في الرؤوس، أما اليوم فقد ضعف الوازع الديني وأصبح الشيخ والكهل والشباب منحرفين عن الدين وهاموا في أودية الضلال[1].

فرأي باعزيز عمر أن محاربة الأفات الإجتماعية في المجتمع يتطلب مجهودات جبارة وذلك بتعمير أوقات الشباب، وفتح الأمال في وجههم بإنشاء الأندية وتنظيم دورس ليلية لفهم العربية والإسلام وتاريخه الذي حاذوا عنه فهما صحيحا حتى يعمل الشاب ويفكر وهو مسلم[2] .

أيضا لقد خصص رجال الإصلاح جزءا كبيرا في مقالاتهم ضمن جريدة البصائر الناطقة بإسم جمعية العلماء عن الجهل والأمية والبطالة التي كانت تصيب المجتمع. فالبطالة خطرها قد تفاقم في مجتمعنا الجزائري أنذاك أصبح عدد ضحاياها في صعود مستمر يزيد كل سنة بسبب نقص مراكز للعمل، هذا ما جعل ظاهرة الفقر تنشر في أوساط المجتمع، كما جاء القول في جريدة لك الله أيها الأمة التي تكثر في بنيك الفقير والمغوز، فالفقر في الأمم والشعوب أقوى الآت الهدم وأنجح وسائل المحو وتخريب[3].

قام رجال الإصلاح بالاشارة إلى بلاء الفقر على الفرد والمجتمع والأمة الجزائرية من أجل تمكين الفرد من تجاوزه وتصحيحه وندارك أخطارها من خلال الوعي والاصلاح، ويجب على كل

[1] – باعزيز عمر: شبيتنا والآفات الإجتماعية، جريدة البصائر، العدد 126، 10 جويلية 1950م، ص1.

[2] – باعزيز عمر: المصدر السابق، ص2.

[3] – مجهول: مشكلة البطالة في الجزائر، جريدة البصائر، العدد277، 2 جويلية 1954م، ص ص3-6.

الدول أن تكافح هذه الأفة بنشر المعرفة وبناء المدارس والملاجئ الخيرية للفقراء والمساكين ودعوة الاغنياء إلى الإنفاق في سبيل الله بإعطاء الصدقات للقضاء على أفة الفقر[1].

أما الجهل والأمية فهي راجعة إلى قلة القراء أثناء الاحتلال في المجتمع الجزائري وطلب العلم، ولقد حث رسول صلى الله عليه و سلم على العلم والتعليم فهو عماد الدين، كما جاء في قوله تعالى أيضا:«**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**»[2].

يقول في ذلك أبو بعلي الزواوي في مقال كتبه في جريدة البصائر:«**بينما نحن أهل شمال إفريقية كذلك إذ إستولت علينا فرنسا فصار الأمر صغثا على إيالة فتمادى على طلب العلم وفقدان الباعث بما ذكرنا أن الحكومة الفرنسية اعتنت بلسانها وأيدته وعززته...**»[3].

كما يضيف الكاتب عمار الأكحل القلي في حديثه عن الجهل وتأثيره السلبي على المجتمع قائلا: «**أن الجهل جرثومة وخيمة ووباء فتاك مهدم لعروش الحرية ومخرب لقصور المجد، وكفاك بالجهل شرا مسيطرا وضررا إنه السبب الوحيد في شقاء المجتمعات، وانحطامها إلى الدرك الأسفل فهو أكبر افة مضرة بالمجتمع**»[4].

كما ذكر لنا البشير الإبراهيمي أخطار الأمية بقوله:«**الجهل بالقراءة والكتابة، مرض فتاك ورذيلة فالصحة، وشلل في جسم الأمة التي تبالي بها، وتعطل المواهب والقوى وعند تفشي الأمية في المجتمع تعقده معظم خصائص الحياة**»[5].

---

[1] – أحمد سحنون: الفقر والطبقة الثائرة، جريدة البصائر، العدد100، 18 فيفري 1938م، ص8.

[2] – سورة المجادلة: الآية 11.

[3] – مجهول: القراءة، جريدة البصائر، العدد25، 1 مارس 1948م، ص2.

[4] – عمار الأكحل القلي: مجتمعنا وكيف نصلحه، جريدة البصائر، العدد21، 2 فيفري 1948م، ص5.

[5] – أحمد طالب الابراهيمي: المصدر السابق، ج1، ص202.

إن انتشار الجهل والأمية في الأوساط الجزائرية إختلفت أسبابه وظروفه ودوافعه، لكن الجزائرين أبدوا رفضهم بالاحتجاجات والمطالبة بتمكين الأطفال من التعلم ورفع القيود المفروضة على التعليم العربي، سواء كان في المدارس أو المساجد كما جاء في جريدة البصائر التي نشرت احتجاجا قدمه السيد كسوسي محمد بن الحاج الساسي إلى رجال الحكومة الفرنسية بباريس للنظر إلى آلاف من أبناء المنطقة العسكرية بأولاد جلال المحرومون من العلم والتعليم العربي ويقول:«**أننا نطلب منكم أن تتركونا أحرار في ديننا وتعلم لغته كما تركتم غير المسلمين من الأجانب المجاورين لنا أحرار في ذلك...**»[1].

يضيف الكاتب مصطفى بن حلوش عبر جريدة البصائر في موضوع العلم ودفع الجهل قائلا:«**أيها القراء الكرام إن ساعة قد دقت لتدارك ما فات والإستعداد لما هو آتي...وفاتها من أخلاق دينها وتعليمه الصحيحة ما يأخذ بيدها وينير سبيل سعادتها...ثم إن أهم ما تعتني به الأمم الحية وتبذل فيه أقصى جهدها هو تعليم أطفالها من بنين وبنات، تعليما يتفق ما للأمة من مفاخر تاريخية وتقاليد دينية، وعوائد قومية**»[2].

اهتمت جريدة البصائر بأفة الطلاق التي انتشرت في المجتمع والتي كان سبب الخراب البيوت وشتاتها كما ذكر لنا باعزيز عمر في مقال نشره في البصائر أنه يوجد فريقين إختلفوا في شيوع هذه الأفة في المجتمعات وكثرة ظواهرها هما :

- الرجل الديني: قال سبب الطلاق راجع الى ضعف الوازع الديني بين الزوجين الذي يسيطر على عواطفهما ويحد من فوازعهما فيحمل كل منهما على الصبر والتسامح، كل ما نشب

[1] – مجهول: البصائر، العدد 168، 2 جوان 1939م، ص2.

[2] – مصطفى بن حلوش: منبر العلم والإتحاد جريدة البصائر، العدد4، 24 جانفي 1936م، ص8.

صراع بينهما، فيقاومان كل شيطان يحاول التفريق بين المرء والزوجه، بما أمر الله به من إحترام متبادل وعدم عدوان أحدهما على حقوق الأخر، حرصا على سعادة الأسرة وهنائها وإشفاقها على مستقبل الأولاد، الذي طالما جعلته أفة الطلاق مظلما، في وجوههم، فنشأو نشأة بؤس وحرمان أدى بهم إلى الإجرام الإجتماعي وعندهم العلاج هو تقوية الوازع الديني[1].

- المصلحون الإجتماعيون نظرتهم للطلاق تنحصر في الناحية المادية: يعني هذا أن دخل الرجل ضعيف ولا سيما في المدن حيث يرتفع مستوى المعيشة وتكثر حاجات الأسرة، يؤدي ذلك حتما إلى نشوب النزاع بين الزوجين قد يؤدي الى الطلاق والفراق، لكن سرعان ما تفاشت هذه الأفة في الجيل الجديد بفضل جهود جمعية العلماء المسلمين في نشر التربية الإسلامية الصحيحة، وغرس الإسلام في نفوسهم ما يكفي لتكوين خيرة المجتمع والأسر[2].

قال الشيخ البشير الإبراهيمي:«**أيها المسلمون إن عقدة الزواج عقدة متينة وعهد مؤكد يحافظ عليه الأحرار ويتلاعب به الفجار...أيها المسلمون أنه لا أشقى من ابن المطلقة، وإن أباه يشقيه أولا ويشقى به أخيرا... إن الأمة لا تنعم بأطفالها صغارا ولا تنفع بهم كبارا، إلا إذا انشأوا في أحضان الآباء والأمهات متلقين لدروس العطف والحنان من قلبين لا من قلب واحد**»[3].

ثانيا: إصلاح الشباب

[1] – باعزيز عمر: هل الطلاق أفة الاجتماعية، البصائر، العدد302، 21 جانفي 1955م، ص3.

[2] – نفسه، ص4.

[3] – محمد البشير الإبراهيمي: من مشاكلنا الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 7، 19 سبتمبر 1941م، ص3.

سعى المصلحون للإهتمام بتكوين الشباب ذلك باعتبارهم ربيع الحياة ومستقبل الأمة، وتغتني بتطورها وتضحي لعظمتها ذلك كله يعتمد عليهم بتكوين أخلاقه وتقويته وتثقيفه وتحديد أهدافه[1].

قامت جمعية العلماء المسلمين بإدراج مقالات تقدم فيها نصائح وتعليمات للسعي وراء العمل وتحقيق الافضل والتغلب على الخمول والإبتعاد عن ما جاء به المستعمر، كما جاء في جريدة البصائر حول الشباب«**أنه في حاجة عظمى إلى المعالجة والدراسة الدقيقة فقد بدأت حياتهم تنحدر من ميدان الشرف، وعاد إليها حملها الأول وأرادت أن تركن إلى ما عهدته في سالف الأيام أن حياة شبابنا تخطوا خطوات جريئة إلى الرذيلة فعلى من يا ترى تصبح المسؤولية اذا قضى هذا الشعب في ظلم الجهل والأباطيل...**»[2].

نجد أن هناك أيضا مقال للكاتب عمر البارودي يدعو فيه الشباب إلى التفطن والنهوض من غيبوبته «لقد آن الوقت الذي يجب علينا معشر الشباب أن نطرح فيه جلباب الخمول والنقائص ونترك وراءنا تلك المغلطة التي كنا نخفي بها ما نحن عليه من صنف أدبي ونقص ثقافي تشيع وننظر لانفسنا بعين العناية والرعاية نستكمل ما ينقصنا من معلومات من نواحي كثيرة إجتماعية وأدبية وتاريخية وغيرها.[3]

كما نجد مقال الكاتب خليفه بن عمار أنه أرجع سبب إرتقاء الأمم إلى أوج كمالها هو العلوم والاخلاق ولكننا مع الأسف الشديد أرى شبابنا ليس لهم من العلوم والأخلاق نصيبا فأكثرهم يقلدون الأجانب في عاداتهم السيئة بقوله في جريدة البصائر«**أيها الشباب المسلمين كيف يسوغ لكم أن**

[1] – عبد الحفيظ الحنان: الاجتماع العام لجمعية الشباب بقسنطينة، جريدة البصائر، العدد66، 7 ماي 1937م، ص6.

[2] – مجهول: حياة الشباب، البصائر، عدد 153، 18فيفري 1939م، ص8.

[3] – عمر البارودي: ظاهرة الضعف في شباب القروي، البصائر، 11 فيفري 1939م، ص8.

تعرفوا تاريخ عظماء الأجانب وتجهلوا سيرة أعظم عظماء البشر نبيكم صلى الله عليه وسلم أم كيف يسوغ لكم أن تجهلوا ما افتتحه أجدادكم من مدن واكتشفوا من علوم واختراعات وصنف من كتب ومجلات، ألا تعلمون أن ما عليه الغرب الآن من تقدم ورقي إنما هو مبني على حضارتهم السالفة وعلومهم المتقدمة بشهادة كل المؤرخين من سائر الطوائف والأجناس ولو سلكتم أنتم مسلك آبائكم الأقدمين كما صرتم في هذا التأثير والانحطاط المشين...فهاهي جمعية العلماء المسلمين تعهد لكم طريقا السعادة فشدوا عضدها والتفوا حولها»[1].

يشير الشيخ عيسى بن محمد الدراجي الذي يرى أن الشباب هو بداية الحياة والحياة ماهي إلا حياة الدين واللغة والوطن الذي تسعد فيه الأمم وتنهض إلى النجاح مقدما نصائحه وتوجيهاته لمصلحة الشباب في خدمة الدين والأمة والوطن، داعيا إياه إلى العمل الجاد ومناشدة إليه حاجة الوطن واللغة والدين لنهوضه في سبيلها مؤديا واجبه[2].

كما ورد القول في جريدة البصائر يخبر فيه عن أهمية التي يحتلها الشباب «**فكل شعب أضاع شبابه وكل شباب أضاع شعبه قضى كل حاضره ومستقبله وجنى على ماضيه فالنعتني بالشباب ليكونوا جندا بواسل في حربنا الأدبية وثورتنا على الجهل والجمود الذين هما أعداء الشعب ولنرمي أقلامنا التي هي سيوف هذا الميدان**»[3].

[1] – خليفة بن عمار: هل شبابنا حظ من العلوم والأخلاق الفاضلة، البصائر، العدد3، 17 جانفي 1936م، ص6.

[2] – عيسى بن محمد الدراجي: الشباب باكورة الحياة، البصائر، عدد16، 24 أفريل 1937م، ص6.

[3] – مجهول: حديث الشباب، البصائر، عدد89، 3 ديسمبر 1937م، ص7.

رفعت قضايا شباب العاطلين عن العمل إلى أنظار الإصلاحيين، وتعتبر من حقوق الإنسان التي لا يمكن هضمها لما لها من أثر عميق على المجتمع والأمة الجزائرية، كما يقول أحمد بن سحنون في شعره:

يا للجزائر كم تضيع حقوقها وتذوذها عنها سياسة باطل

حتى شباب العلم أصبح عاطلا ويح الجزائر من شباب عاطل[1]

ورد مقال في جريدة البصائر لمحفوف حسن يدعو الشباب إلى تأسيس الجمعيات والنوادي والإنخراط فيها قائلا: **«حياك الله وللجزائر أبقاك أيها الشاب الجزائري لحب الله وجعلك تشعر بهذا الشعور، إخواني الشبان نحن أول من اوجب الله عليه التعاون والإتحاد، ونحن أول من ينصر العلماء كالأمم الحية ونحن أول من يؤس الجمعيات وينصرها، ويموت في سبيلها الشباب تحيا الأمة بالشباب وتنهض وتتقدم إلى الأمام**[2]**، إخواني الشباب هذه جمعية العلماء التي غذتنا بروح الإسلام الصحيح، وربتنا تربية اسلامية، بعدمت كنا متفرقين بفضلها عرفنا أنفسنا وسمعت بنا الأمم...إنخرطوا في الجمعيات فبالاجتماع تتكون لكن المحبة لديكم، وكونوا كالشباب الذي قال فيه سيدنا عمر الخطاب رضي الله تعالى عنه «يعجبني الشاب الماسك نضيف الثوب طيب الرائحة»**[3].

ثالثا: تعزيز مكانة المرأة

[1] – أحمد بن سحنون: الشباب العاطل، جريدة البصائر، عدد63، 16 أفريل 1937م، ص8.

[2] – محفوف حسن: الشباب الجزائري العامل، جريدة البصائر، عدد161، 14 أفريل 1939م، ص2.

[3] – محفوف حسن: المرجع السابق، ص3.

تحدثت جريدة البصائر عن قيمة المرأة في المجتمع وما تحتله من مرتبة في الحياة في مقال على يد الكاتب حمزة بوكوشة[1] **«المرأة من الأمة كالروح من الجسد، والراحة من اليد إذا صلحت، صلحت الأمة كلها إذا فسدت فسدت الأمة كلها وهي المدرسة الأولى التي تلقى في طور الأمومة على ولدها كأم كل كائن حي دروسا علمية يتخدها هوى في مجاهل الحياة ومنارا يهتدي به في الظلمات لذلك كانت نصف الرجل الذي تتوقف عليه نصف الرجولة الكاملة[2]، فهي بدورها قوامة عليه في تدبير المنزل المهيء للراحة والهناء ومقدمة عليه في تربية صغار الأبناء، تلكم التربية التي هي لها بعدها كالأساس للبناء»**[3].

إعتبرت جمعية العلماء المسلمين المرأة من الركائز الأساسية في تكوين الأسرة وبناء المجتمع، لذا أولتها إهتماما خاصا، عبر عنه الشيخ عبد الحميد بن باديس في قوله: **«أن طريق الموصل إلى تحرير المرأة وتطورها هو التعليم، فتعليم البنات تعليما يناسب خلقتهن ودينهن وقوميتهن، فالجاهلة التي تلد الأمة يعرفونها...خير من العالمة التي تلد للجزائر أبناء لا يعرفونها»**[4].

جاء أيضا مقال في جريدة البصائر على يد الأخضر عوام يحياوي يدعو لتعليم المرأة المحرومة من التعلم قائلا:**«تراني لا أتذكر البنت الجزائرية وجملها بدينها الحنيف ولغتها القويمة إلا وقلبي يذوب أسى وعواطفي تضطرب من ألم هذه التذكرات المؤلمة...قف معي قليلا ولا تتركني وحيدا**

---

[1] – حمزة بوكوشة: هو الشيخ حمزة بن البشير بن أحمد بوكوشة، ولد بحي أمي سلمى بالوادي عام 1907م، حفظ القرأن الكريم في زاوية سيدي سالم عضوا مستشارا في مكتب جمعية العلماء المسلمين، واعظا ومرشدا، ومن صفاته التقوى، الورع، التدين...للإستزادة ينظر؛ عاشوري قمعي: دور الشيخ حمزة بكوشة في توعية المهاجرين الجزائريين بفرنسا 1938م، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية ولإجتماعية، العدد1، جامعة الوادي، 2015م، ص157.

[2] – حمزة بوكوشة: قيمة المرأة في المجتمع، البصائر، عدد8، 21 فيفري 1936م، ص3.

[3] – نفسه، ص6.

[4] – محمد بوسلامة: القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935–1956م)، رسالة لنيل شهادة دكتواره في تاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017–2018م، ص158.

مفكرا متمعنا أيها القارئ الكريم بلا باكيا على حال أختك الجزائرية التعسة ومستقبلها المظلم...ضم صوتك إلى صوتي وأصرخ معي ناديا ياأبناء البنات علموا بناتكم على الأقل بماتعلمون به أبنائكم...هذبوا أخلاقها بالعلم الصحيح وربوها على مبادئ شريعة صحيحة»[1].

دعا إبن باديس إلى تعليم المرأة حتى يتسى لها القيام بواجباتها الدينية والأسرية ولوطنية، ذلك لأن النساء هن شفائق الرجال في المسولية والتكليف وعليه وجب تعليمهن[2]، ويحمل الشيخ بن باديس أهل العلم والفقهاء على الوضع التي وصلت إليه المرأة من جهل والأمية رجالا ونساء، فعليهن أن يقوموا بهذا الواجب العظيم في حق النساء بتعليمهن خلف صفوف الرجال وفي يوم خاص بهن من أجل أن تحصل على العلم[3].

قام الكاتب رمضان محمد الصالح بالحق على تعليم المرأة مثلها مثل الرجل فلها الحق في التعليم لأنها تعتبر المدرسة الأولى للأولاد، لهذا كان تعليم المرأة قبل كل شيء هي التي نربي الرجل في طول نشأته التي ضننتم أن التعليم خاص به، وحسن التربية هو أساس الحياة إن المرأة أيها الناس هي التي تبني الأسرة والعائلة وإذا تربت العائلات والأسر تربية حقيقية فلا شك أن الأمة تنهض نهضة صالحة حقيقية[4].

تغير وضع المرأة بمجيء زعماء الإصلاح وفي مقدمتهم جمعية العلماء التي كانت من أولويتها إصلاح المرأة المسلمة سواء ما يخص التعليم أو وضعيتها الإجتماعية فجاءت الجمعية وأذابت الجمود وكسرت السدود وأخرجت المرأة من سجن الجهل إلى فضاء العلم في دائرة التربية الإسلامية والمنزلة

[1] – الأخضر عوام يحياوي: ما مستقبل البنت الجزائرية، البصائر، عدد162، 21 أفريل 1939م، ص8.

[2] – عمار طالبي: المرجع السابق، ج2، ص199.

[3] – نفسه، ص200.

[4] – رمضان محمد الصالح: تعليم المرأة، البصائر، عدد87، 19 نوفمبر 1937م، ص8.

التي وضعت المرأة فيها[1]، كما قال عبد الحميد بن باديس في خطاب ألقاه في بجاية سنة 1938م بمناسبة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف **(إذ كان الطائر لا يطير إلا بجناحين فإن المجتمع لا ينهض إلا بالجنسين الرجل والمرأة)**[2].

أما في يخص حجاب المرأة فقد وقع جدل كبير بين الكاتبين مصطفى بن حلوش وحمزة بكوشة في مقال لهما، وقد نشرت جريدة البصائر ذلك، فيرى مصطفى بن حلوش في مقال له في جريدة البصائر «حجاب المرأة عادة لا دين، أما الحجاب عادة جرت إليها شدة بعض الرجال على نسائهم، فإنه لا يوجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نص يوجب نساء المؤمنيين بهذا الحجاب توطأ على إلتزام المرأة به، وكل ما في كتاب الله في هذا الشأن آيتان[3] قوله الله تعالى:«**وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**»[4].

أما حمزة بوكوشة فيرى أن الحجاب المرأة دين في مقال له أيضا يرد فيه على مقال مصطفى بن حلوش أن حجاب المرأة دين يقول: «...**وحجاب يراد به أن تستر المرأة جميع بدنها حتى وجهها وكفيها وهذا خاص بنساء النبي، ثم رأى جمهور علماء الأمة بعد ذلك أن يعم هذا الشكل من الحجاب غيرهن أيضا...نهى عن نساء البوادي والقرى كشف أوجههن وأيديهن وأقدامهن ومن هذا يتضح أن حجاب المرأة دين لا عادة**[5]».

---

[1] – أحمد طالب الإبراهيمي: أثار البشير الإبراهيمي، ج4، دار الغرب الإسلامب، بيروت، لبنان، 1997م، ص70.

[2] – محمد صالح الصديق: المصلح المجدد إبن باديس لهذا حاولوا إغتياله، ديوان الأمة، النعمان، الجزائر، 2010م، ص86.

[3] – مصطفى بن حلوش: حجاب المرأة عادة لا دين، البصائر، عدد53، 29 جانفي 1937م، ص4.

[4]– سورة النور: الأية31.

[5] – حمزة بوكوشة: حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريعة في الإسلام وقبله، البصائر، عدد57، 5 مارس 1937م، ص4.

كلف أبو بعلي الزواوي للفصل في الخلاف الكبير بينهما قائلا:«**إنني أتدخل في هذا الشأن لخبرتي به وإحاطتي بما جرى فيه...أن منشأ الخلاف بين هذين الشابين عد التسامح في التعبير...أن السيد حلوش لم يقل ولن يقول بالسفور وأن السيد حمزة حملته الغيرة العربية والحمية الإسلامية وخشية الإندفاع النسواني كإندفاعهن في تركيا ومصر لأن العمل على طريقة السلف لابد منه**»[1].

رابعا: التعليم العربي

سعت جمعية العلماء من أجل تحقيق المبادئها والحفاظ عليها هي المقاومات الشخصية للفرد اللغة العربية، وذلك من خلال تعليم المقاومات الشخصية للفرد منها اللغة العربية، وذلك من خلال تعليم العربي الحر التي خصصت له جزء كبير من نشاطها بأنشاء مدارس ومعاهد[2]، لم يكن هدف جمعية العلماء المسلمين الجزاشرين مقتصرا على الدعوة إلى الإصلاح الديني القائم على ضرورة العودة بالإسلام إلى منابعه الأساسية للكتاب، السنة، وأنما كان للجمعية هدف على جانب كبير من الأهمية هو بعث الثقافة العربية، حيث مرة جمعية في نشاطها التعليمي بمرحلتين أساسيتين[3]:

1) المرحلة الأولى 1931-1940م

[1] – أبو بعلي الزواوي: حول الحجاب المرأة، البصائر، العدد59، 19 مارس 1937م، ص5.

[2] – مبارك الميلي: التعليم، البصائر، عدد114، 20 ماي 1938م، ص2.

[3] – أحمد الخطيب: المصدر السابق، ص ص197، 198.

تعتبر هذه المرحلة نشاط ثقافي كبير قامت بها الجمعية تعريفا بمبادئها، قامت ببذل جهود كبيرة من أجل نشر دعوتها، وكان التعليم العربي هدفا من أهدافها الرئيسية وقد شمل التعليم في هذه المرحلة نوعين التعليم المدرسي والتعليم المسجدي[1].

أ/ التعليم المدرسي:

يتحدث الشيخ إبن باديس عن تعليم اللغة العربية في مقال نشره في جريدة البصائر؛ بأنها هي الرابط المتين للوحدة الجزائرية إذ يقول:«**لا رابطة تربط ماضينا المجيد بحاضرنا الأخر والمستقبل السعيد، إلا هذا الحبل المتين اللغة العربية لغة الدين، لغة الجنس، لغة القومية، لغة الوطنية المغروسة، إنما وحدة االرابطة بيننا وبين ماضينا وهي وحدها المقياس الذي تقيس به أرواحنا بأرواح أسلافنا، وهي وحدها اللسان الذي نعتز به وهي الترجمات عما في القلب من عقائد، ومافي العقل من أفكار وما في نفس من الآلم وأمال**»[2].

بعد ظهور جمعية العلماء في ميدان التعليم إنتشرت بين المسلمين الجزائريين رغبة ملحة للعلم، فقام العلماء برسم خطة التعليم العقيدة، وقد حثوا الناس على تعليم الصغار والكبار من البنين والبنات، وجعلوهم مسؤولين أمام التاريخ وكانت دعوتهم أيضا شاملة للأغنياء والفقراء على السواء ودعت المعلمين في مدارسها الإبتدائية والثانوية إلى تعليم الأطفال التاريخ الإسلامي، وخاصة تاريخ شمال إفريقيا وتاريخ عضمائه في القرون السالفة[3].

[1] – نفسه، ص198.

[2] – عبد الحميد بن باديس: النص التقريبي لكامل التقرير الأدبي، البصائر، العدد171، 23 جوان 1931م، ص5.

[3] – عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء ودورها في الحركة الوطنية، المرجع السابق،ص141.

يقول البشير الإبراهيمي:«**أن أسلوب الجمعية في تلقين العربية هو أحد مفاخرها فهي تعهد إلى الأساتذة الذين هم في نظرها قادرون على تلقين التلاميذ أبسط القواعد... فالجمعية تعطيه جزء من إهتمامها...**»[1].

يقول أيضا الحسين الورثلاني في التعليم المدرسي الذي يجب أن يعطى لتلاميذ المدارس الإصلاحية، وحث أيضا المدرسين على ترك قسم الأناشيد الذي لا فائدة منه في تعليمهم ويجب التفرغ لتعليم العربية وتعليم الأدب الإسلامي بقوله في جريدة البصائر «**لم يخطر ببالي أن أطعن في الأناشيد فإن لها فضلا جزيلا من جهة إثارة النشاط في نفوس الشبان ولكن يجب علينا أن نضحي في سبيل تعليم العربية المحصن وتعليم الأدب الإسلامي...**[2] ».

ب/ التعليم المسجدي

مارست جمعية العلماء إلى جانب التعليم المدرسي تعليما مسجديا ترغب من ورائه نشر اللغة العربية وبعث الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر[3].

2) المرحلة الثانية 1940-1956م

عادت جريدة البصائر في الصدور من جديد في سلسلتها الثانية بعد توقف دام 9 سنوات، وكانت أولويتها التعليم، فنادت جمعية العلماء بإصلاحه وبذل الجهود من أجل تطوير مستويات مدراسها وتنظيمها[4] لمسايرة المدارس بكل من المشرق والمغرب العربيين، فنشرت البصائر قرارات

[1] – أحمد طالب الإبراهيمي: المصدر السابق، ج1، ص192.

[2] – مصطفى محب الدين البوزياني: التعليم المدرسي، البصائر، عدد136، 21 أكتوبر 1938م، ص7.

[3] – أحمد الخطيب: المصدر السابق، ص207.

[4] – محمد البشير الإبراهيمي: البصائر الجديدة، البصائر، العدد46، 23 أوت 1948م، ص1.

المجلس الإداري لجمعية العلماء المنعقد في قسنطينة يوم 13 سبتمبر 1948م، والذي تقرر فيه إنشاء لجنة خاصة بالتعليم سميت بلجنة "التعليم العليا" منحت لها العديد من المهام والصلاحيات وهي كالأتي:

- مراقبة سير البرامج والتعليمات وذلك عن طريق القيام بدورات تفتيشية.
- الإشراف على وضع البرامج التعليمية وإصدار صياغة اللوائح التنظمية.
- مراسلة المعلمين ومدراء المدارس في الشؤون التعليمية[1].

المبحث الثالث: المقومات السياسية من خلال جريدة البصائر

أولا: فصل الدين عن الدولة

بعد أن تحررت جمعية العلماء المسلمين من الطرق الصوفية فكان أول هدفها هو فصل الدين عن الدولة فقدمت مطالبها إلى المؤتمر الإسلامي وذلك في شهر جوان 1936م، وجاء فيه التعليم الديني وتنظيم القضاء، غير أن الحكومة الفرنسية رفضت هذه المطالب، ولكن جمعية العلماء

[1] – موساي عبد الله: المرجع السابق، ص351.

واستمرت في نظالها فقدمت تقريرا إلى الحكومة الجزائرية في 5 أوت 1944م تطالب فيه المساجد وموظفوها واوقافها والتعليم العربي مدروسه ومعلموه والقضاء الإسلامي وتعليمه[1].

تحدث العربي التبسي في جريدة البصائر بمقال يدور حول النظر إلى الأوقاف الإسلامية بالجزائر، وذلك باعادة الأموال التي كانت تعيش بها الديانة الإسلامية، وتدرها الأوقاف بالجزائر على المساجد وعلى موظفهم وعلم سير العلوم الاسلامية بالتعليم والتعليم[2].

كما كتب الشيخ البشير الإبراهيمي في هذا الموضوع عدة مقالات تمحورت حول الدفاع عن الدين الإسلامي وتحدث عن وحشية الاستعمار في القضاء وتشويه الدين الاسلامي[3].

برهن البشير الإبراهيمي أنه لاحق لفرنسا من الإشراف على ملة لاتنتمي إلينا[4]، بينت جمعية العلماء مقاصدها من تقديم التقرير فيما يتعلق بالشؤون الدينية نحن الأخذ بإسم الدين وباسم الأمة تتمسك بعبارة فصل الدين الإسلامي عن الحكومة الجزائرية[5].

- ✓ فصل الدين الإسلامي عن الحكومة الجزائرية فصلا حقيقيا بحيث لا تتدخل في شتى من شؤونه لاظاهرا ولاباطنا لافي أصوله ولافي فروعه.

[1] – أحمد خطيب: المصدر السابق، ص ص 192–193.

[2] – العربي التبسي: فصل الدين عن الدولة مناف لوصوله بها، البصائر العدد211، السلسلة2، السنة25، 29 ديسمبر 1952م، ص1.

[3] – محمد البشير الإبراهيمي: فصل الحكومة عن الدين، البصائر، العدد105، السلسلة2، السنة2، 30 جانفي 1950م، ص1.

[4] – حمودي سعيد: سمات الخطاب عند محمد البشير الإبراهيمي قضية فصل الدين عن الدولة نموذجا، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد5، العدد10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017م، ص281.

[5] – أحمد خطيب: المصدر السابق، ص 193.

- ✓ تسليم ذلك كله بإيدي الأمة الإسلامية صاحبة الحق المطلق وتقرير سلطتهم على امور دينهم تقريرا فعاليا خالصا لا لتواء فيه وإنما يتحقق ذلك ويصير نافذا بما يأتي.
- ✓ تشكيل مجلس أعلى مؤقت بعاصمة الجزائر يتركب من بعض العلماء الأحرار المعترف بعلمهم وأعمالهم للدين الاسلامي وبعض الأعيان المسلمين المتديين البعدين عن مناصب الحكومة[1].

تجاوز البشير الإبراهيمي 30 مقالا بعناوين مختلفة، نحو الدين المظلوم وخصمان فمن المختصم والقضية ذات الدين الطويل وشهد شاهد وغيرها، ومن مضمونها تحرير الأوقاف والمساجد ورجال الدين والقضاء والحج والصوم من هيمنة الاستعمار والتصرف في شؤون عبادة المسلمين فيقول: «**فلا مسجد إلا فتحته ولا إمام إلا من نصبته ولا مفتى إلا من حنفته أو ملكته، ولا شيخ طريق إلا سلكته ولا حاج من حجته أو نسكه، ولا صائم ولا مفطر إلا على يد لجنتها ولا هلال إلا ما شوهد برؤية قاضيها[2]**».

ثانيا: البصائر والمؤتمر الإسلامي

1)تعريف المؤتمر الإسلامي

إنعقد المؤتمر الإسلامي في 7 جوان 1936م ويعتبر من أهم الأحداث التي برز فيها توجه جمعية العلماء نحو السياسة المحلية وشاركت فيه الأحزاب والهيئات والشخصيات السياسية

[1] – بوسعيد سمية: المرجع السابق ص 418.

[2] – حمودي سعيد: المرجع السابق، ص 284.

إجتماعاتها، بهدف تحديد نظام سياسي للمسلمين الجزائريين[1]، ويتفق المؤرخون على أن فكرة عقد المؤتمر الإسلامي تعود إلى الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي دعا أعضاء المكتب الدائم لجمعية العلماء المسلمين من أجل حضور إجتماع طارئ في أواخر سنة 1935م، وخلال الإجتماع ذكر الشيخ بن باديس «**نظرا لتدهور الحالة العامة في الجزائر واللبلبة السياسية السائدة رأيت أن أدعو إلى مؤتمر إسلامي جزائري عام، يجمع الشمل ويوحد الصف، ويحدد الهدف لأن المرجع في أمور الأمة يعود إلى الأمة، لهذا جمعتكم لأستطلع رأيكم**»[2]، وأطلب منكم الموافقة على توجيه الدعوة باسم رئيس جمعية العلماء إلى مثقفي العربية والفرنسية والنواب والأحزاب، وكل من يهمه أمر البلاد والعباد[3].

واقف الحاضرون على فكرة ابن باديس وعلى توجيه الدعوة باسمه ونشرها في جريدة الدفاع (لاديفانس) للأستاذ العمودي وظهرت في العدد الصادر سنة 1936/1/3م الناطقة باسم الحركة الإصلاحية[4].

بدأ بن باديس بالفعل إتصالاته في قسنطينة، حيث يقيم بهدف عقد المؤتمر وتمكن من إقناع الدكتور بن جلول رئيس كتلة النواب في عمالة قسنطينة بالفكرة، وأصدر الفريقان بتاريخ 16 ماي

[1] – بوزبوجة سميرة؛ حورية جيلالي: كتلة الجمعيات الإسلامية بالقطاع الوهراني ودورها في إطار المؤتمر الإسلامي الجزائري (1936–1938م)، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المجلد 3، العدد، جامعة وهران، الجزائر، 2021، ص102.

[2] – حورية جيلالي: جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الوحدوية من خلال المؤتمر الإسلامي الجزائري (1936–1938م)، مجلة الإبراهيمي للأداب والعلوم الإنسانية، المجلد2، العدد3، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2021م، ص244.

[3] – الشيخ خير الدين: المرجع السابق، ج1، ص327.

[4] – أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص244.

1936م، نداء إلى المسلمين لكي يشكلوا لجانا من أجل التحضير لمؤتمر جزائري ينعقد بالعاصمة في شهر جوان[1].

إجتمعت كل القوى الجزائرية في يوم السادس من شهر جوان 1936م، بنادي الترقي في لقاء تمهيدي من أجل النقاش في مطالب الأمة الجزائرية[2]، إجتمع فيه أنصار المؤتمر من شبان العمالات الثلاث، قدموا في شكل جمعيات تحمل طبقات الشباب الراقي العامل ليمثلوا عنصر التجديد في الأمة ولينصروا المؤتمر وخلاصة ما استقر عليه الرأي في هذه الليلة أن المطالب الجزائرية تنقسم إلى قسمين:

- قسم لا يختلف فيه النظر ولا يتشعب فيه رأي لأنه عبارة عن ظالم صريحة وأوضاع شاذة كانت تعامل بها الجزائر بصورة إستثنائية كحرية القول والفكر والكتابة والتنقل والتعليم العربي.
- قسم يحتاج إلى تأمل ودقة نظر وهي الحقوق السياسية وأشد مسائل هذا القسم تعقيد مسألة النيابة في البرلمان[3].

يلاحظ أن إنشاء جريدة البصائر تزامن مع تنظيم فكرة إنشاء المؤتمر في جانفي 1936م، لكن لم تكن دعاية للمؤتمر قبل إنعقاده، لكن ما انعقد حتى ظهرت الكتابة في أعمال المؤتمر الإسلامي وصدر المقال الأول الذي تحدث عنه الشيخ البشير الإبراهيمي في العدد 23 تحت عنوان **"المؤتمر الإسلامي لا يبني مستقبل الأمة إلا الأمة"**[4].

---

[1] – نفسه، ص245.

[2] – عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء ودورها في الحركة الوطنية، المرجع السابق، ص235.

[3] – البشير الإبراهيمي: المؤتمر الإسلامي الجزائري «لا يبني مستقبل الأمة إلا الأمة»، البصائر، العدد 23، 12 جوان 1936م، ص2.

[4] – بوسعيد سومية: المرجع السابق، ص402.

قال في مقال أيضا له في الجريدة «**من الحقائق المسلمة أن اسم المؤتمر الإسلامي الجزائري أصبح عنوانا لإتحاد الأمة وقوتها ورمزا لأمانيها القومية ومطالبها الحيوية، وشغلا لألسنة المتحدثة عنها قبولا ورفضا جامعا لكل الحقوق التي تصبوا إليها الأمة الجزائرية...إنعقد المؤتمر في 7 جوان فكان أول خطوة خطتها الأمة الجزائرية في عهدها الجديد، وأول صفحة خطتها من تاريخها المجيد...**»[1].

2) مطالب المؤتمر الإسلامي:

يمكن تلخيص مطالبه فيما يلي:

- المساواة بين المسلمين والفرنسيين في جميع الحقوق.
- إلغاء المحاكم العسكرية.
- العفو عن المحكوم عليهم في حوادث قسنطينة 1934م.
- التأكيد على المحافظة على الأحوال الشخصية الإسلامية.
- إلغاء جميع القوانين والقرارات الإستثنائية الخاصة بالمسلمين[2].

أما مطالب جمعية العلماء التي قدمتها لمكتب المؤتمر فهي تصب في محورين هما، اللغة والدين، وإعتبار اللغة العربية رسمية مثل اللغة الفرنسية وتكتب بها مع الفرنسية جميع المناشير

[1] – البشير الإبراهيمي: المؤتمر الإسلامي الجزائر، البصائر، العدد67، 14 ماي 1937، ص1.

[2] – أسعد لهلالي: المواقف السياسية للشيخ محمد خير الدين (المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م وبيان الشعب الجزائري 1943م)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مجلد1، العدد1، جامعة سطيف، 2013م، ص274.

الرسمية وتعامل صحافتها مثل الصحافة الفرنسية وتعطى الحرية في تعليمها في المدارس الحرة، أما الدين تسليم المساجد للمسلمين، وأن تؤسس كلية لعلوم الدين ولسانه العربي[1].

ثالثا: دفاع البصائر عن الثورة التحريرية 1954م

انفجر بركان الثورة التحريرية في الجزائر ليلة الأول من نوفمبر 1954م، وكانت ثورة أمل وتحرر من التعسف الفرنسي الذي لا يعرفه إلا من أبلى به[2]، فأعلن الشعب الجزائري عن جهاده[3]، وكان أول مؤيد للجهاد هو الإمام محمد البشير الإبراهيمي فقد أصدر مكتب جمعية العلماء بالقاهرة في 2 نوفمبر 1954م بيانا حملت فيه فرنسا عاقبة ما ارتكبته في الجزائر وأخبرها أننا سنكون سبب موتها[4].

صدرت جريدة البصائر إفتتاحة لها في 5 نوفمبر 1954م بعنوان حوادث الليلة الليلاء وكشفت عن بعض الحقائق يوم الأثنين، وعبرت عن دهشتها التي وقعت في تلك الليلة على الساعة الواحدة، والساعة الخامسة صبيحة الأثنين واكتفت بقولها:«**أننا إلى حد هذه الساعة لا نملك التفاصيل المقنعة عن هذه الحوادث وأسبابها وليس بين أيدينا إلا ما تنقله الصحف وشركات الأخبار فلا نستطيع إن يعلق عليها أدنى تعليق إلا إن يتبين لنا طريق الصواب فليس من شأن البصائر أن نسرع في مثل هذا المواطن**»[5].

---

[1] – البشير الإبراهيمي: المؤتمر الإسلامي الجزائري العام ، البصائر، العدد24، 19 جوان 1936م، ص2.

[2] – الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائره، دار الهدى، عين المليلة، الجزائر 2007م، ص178.

[3] – أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م، ص20.

[4] – أحمد طالب الإبراهيمي: المصدر السابق، ص 20.

[5] – مجهول: حوادث الليلة الليلاء، البصائر، العدد293، السنة 7، 5 نوفمبر 1954م، ص1.

تحدثت جريدة البصائر عن أحداث ليلة 1 نوفمبر 1954م في العدد 293 وتضمن فيه انقسام حوادث الليلة إلى ثلاث اقسام، قسم اكتفى بما حدث في تلك الليلة وألقت السلط الحكومية القبض عن من إتهموا بالمشاركة فيه ويشمل العمالة الوهرانية، وقسم الثاني يخص الجبال القبائلية الذي يتحرك بين الفينة والاخرى، أما قسم الثالث هو الذي تركزت فيه الحركة وأصبح منطقة أعمال عسكرية منظمة، وكان عدد الرجال 3 آلاف ويشمل منطقة الاوراس[1].

اجتمعت لجنة التحرير لجريدة البصائر بعد إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م من بينهم الأستاذ حمزة بوكوشة، الشيخ أحمد سحنون، أحمد التوفيق المدني، باعزيز بن عمر، واتفق، الجميع أن يتولى أحمد التوفيق المدني مايلي: تحرير الافتتاحية، تحرير مقال، تغطية أحداث الثورة، تحرير موضوع السياسة العالمية، تحرير موضوع الفنون والإختراعات[2] ساهم أحمد المدني في كتاباته بالبصائر من خلال التوعية والتحريض ضد المستعمر الذي غير مسارها من جريدة نشرت أحداث الثورة إلى جريدة سياسية ثورية جارحة للمستعمر[3].

دافعت جريدة البصائر عن الثوار بقولها:«**ولقد أطالو الكلام ولاكوا بألسنتهم وبأقلامهم حديث المذابح والفضائح وما وقع في قرية عين عبيد، وفي سكيكدة من قبل المذنبين مع نسائهم وبعض أطفالهم، وماقالوا أنه حديث في التمثيل لبعض الحثث وما إستكرناه وشك غاية الشك في صدوره**

[1] – مجهول: لنجابه الحقائق بالحكمة والعقل، البصائر، العدد 293، السلسلة2، السنة7، 19 نوفمبر 1954م، ص1.

[2] – تركي رابح عمامرة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931– 1936م) ورؤساؤها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004م، ص 52.

[3] – بوسعيد سمية: المرجع السابق، ص 481.

من مسلمين كيفما كانت حالتهم ومهما كانت هويتهم ولعلهم من جعل بعض أندس في صفوفهم الأوربيين الفارسين إليهم، وقد شهد شاهد من أهل القرى أنه رأى جماعة من الأوربيين بين صفوف وسمعهم يتكلمون»[1].

[1] – لونسي إبراهيم: جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954–1956م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد2، قسم التاريخ، جامعة الجيلاني لياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014م، ص 368.

خاتمة

الخاتمة

تعتبر جمعية العلماء رائدة النهضة في الجزائر ذات مرجعية إصلاحية، وقد إستخدمت عدة وسائل من بينها الصحافة لتحقيق أهدافها، حيث أصدرت مجموعة من الجرائد منها جريدة المنتقد وجريدة الشهاب، وأيضا جريدة البصائر التي كان لها دور كبير وفعال في دفاع عن الشعب الجزائري، والتي لاقت إهتماما من العالم العربي والإسلامي، وإستفاد منها العلماء والسياسيين والرؤساء وكانت حلقة وصل بين كل فئات المجتمع، وقد كتب عنها الشعراء والأدباء الكثير من المقالات إستبشارا بصدورها، ومن بين النتائج التي نستنتجها من هذا البحث نذكر:

1) كرست الجمعية كل جهودها لنشر التعليم المسجدي وإلقاء الدروس والخطب في المساجد لتمكين كل فئات المجتمع الجزائري من التعلم .
2) محاربة الجمعية لكل أشكال التخلف الفكري والثقافي ففتحت المدارس وكونت المعلمين وأنشأت النوادي في كل أنحاء البلاد.
3) قامت بمحاربة الطرقية من خلال القضاء على البدع والخرافات وتحرير عقول الجزائريين منه.
4) دافعت جريدة البصائر عن الدين الاسلامي وذلك باللجوء إلى الله وإتباع أهل الكتاب والسنة وأداء أركان الإسلام .
5) عالجت الجريدة العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع التي أولتها إهتمام بالغ وإعطاء حلول لها في إطار إسلامي .

6) إهتمت بتعليم المرأة وإبراز قيمتها في المجتمع والنهوض بها إلى أرقى المستويات الثقافية والعلمية حتى تستطيع الخروج من واقعها المزري لأنها تمثل عنصر هاما في صلاح المجتمع.

7) كان لها دور فعال في إصلاح الشباب ودفعه إلى ترك الكسل والنهوض إلى العمل لأنه يعتبر الأساس في المجتمع وصلاحه.

8) كان للبصائر دور كبير وفعال في ترقية التعليم العربي الحر والحفاظ عن اللغة العربية التي تعتبر أحد مقومات المجتمع الجزائري ،وقامت بإفشال كل مخططات المستعمر للقضاء على الهوية الوطنية للشعب الجزائري.

9) كان للبصائر دور كبير في الجانب السياسي بإبداء مواقفها السياسية خصوصا فيما يتعلق بفصل الدين عن الدولة ودافعت عن الثورة الجزائرية من خلال كشف حقيقة المستعمر الذي حاول أن يقضي على الهوية الجزائرية، وكان لها دورا بارزا في سير أعمال أول مؤتمر إسلامي جزائري وفرضت مطالبيها الأساسين في هذا المؤتمر، الأول الخاص باللغة العربية وضرورة تعليمها وجعلها لغة رسمية في الجزائر وشمل الثاني الشؤون الدينية الإسلامية.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: جريدة البصائر[1]

N° 51 — ثمن النسخة ٥ سانتيما — السنة الثانية عدد ٥١

البصائر

الاشتراكات
من سنة ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٥ ف
للتلاميذ ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GERANT
KHEIRADDINE Mohamed

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
Tayeb El-Okbi

« لقد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الجزائر يوم جمعة ٢ ذو القعدة ١٣٥٤ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٥ جانفي ١٩٣٦

فاتحة السنة الثانية

لجريدة البصائر

« إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا »
(قرآن كريم)

اللهم لك الحمد أن فتحت بيننا وبين خصومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، ونصرتنا نصرك المؤزر على الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون من أوليائك الإنسانيين المؤمنين، يا هديتنا اليه من صراط سر ذلك المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وبما أنعمت علينا من نعمة أنت المشكور عليها وحمدك لا شريك لك، وأنت ولي المؤمنين، وأفضل الصلاة الكاملة، الطيبة الزاكية النامية، على إمام المرسلين، وسيد المصلحين، محمد، النبي الكريم، الرؤوف الرحيم، الداعي الى الله بالحسنى، والصادع بالحق المبين، صلى الله عليه وعلى آله الأكرمين، وصاحبه المنتخبين الطيبين الى يوم الدين.

لما بعد فانا يفقد العدد نروح سنة جريدتنا الأولى ونستقبل السنة الثانية بما عرف القراء من سيرتها، وما ألفوه من مبادئها في ميدان الجد والعمل — وجعلتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مرغوبة الكرامة، عظيمة الرجاء في الله، قوية الأمل، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وترمي للعادل الحق من جميل صفحه واحداته وتنكره، كما تعمى على المسيء اساءته، وتذكر المحسن بجدرانه الذي به يذكر، وليس لنا من غاية سوى اسعاد هذه الأمة المسلمة وتطهير هذا الوطن الجزائري من الآفات الاجتماعية التي حرمها صريح الشرع والكرها العقل السليم والقوانين التي بها يعمل، كما هو نص الفصل الرابع من قانون الجمعية التي تتكلم هذه الجريدة بلسانها وتعرب عما تتحدثه قلوب أفرادها ورجالها، ولئن كانت من البحث معلم في السنة الماضية القصيرة ما من هذه الناحية، فان الواجب يحتم علينا تكثير ما سلف وتلافي ما فرط في هذه السنة الجديدة بتوفيقهم حتى يثير القدر ما بأنفسهم ان ربي الله بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين. وحي على الصلاح بالإصلاح أيها المؤمنون، وحي على الفلاح وحي على العمل أيها المصلحون!، ولا تحدثوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين.

(قلم التحرير)

« البصائر »

تحيي قراءها الكرام

بمناسبة دخولها في سنتها الثانية

أيها القارئون حياكم الـ
ـه وأحياكم أبر العباد
سر سلام علي أرائكم الفتـ
ـح واهديكم سبيل الرشاد
والاقي لاجلكم كل صعب
في جهادي فهل رضيتم جهادي؟
رب خصم طعنته بسداد
وبحال خطبته بسداد
وكيدي دأبت في عامي الما
ضي على السير، والقى بعض زادي
إيهي اليسر الجزائر والأيـ
ـام فيها ملمة بسواد
ربما تظلم الجزائر بالبغـ
ـي وان كان خطبها في ازدياد
واقي الحق وجهي وابتغائي
وعلى الله توكلي واعتمادي
سلموا الحق «البصائر» من ظـ
ـلم وما غير ذلك من مراد
فتحيوها لدعوة الحق يا قو
مي رجائي لا تخذلوه يا بلادي!

« البصائر »

[1] – جريدة البصائر: العدد1، 27 ديسمبر 1935م

الملحق رقم 02: مجلس الجمعية العلماء المسلمين[1]

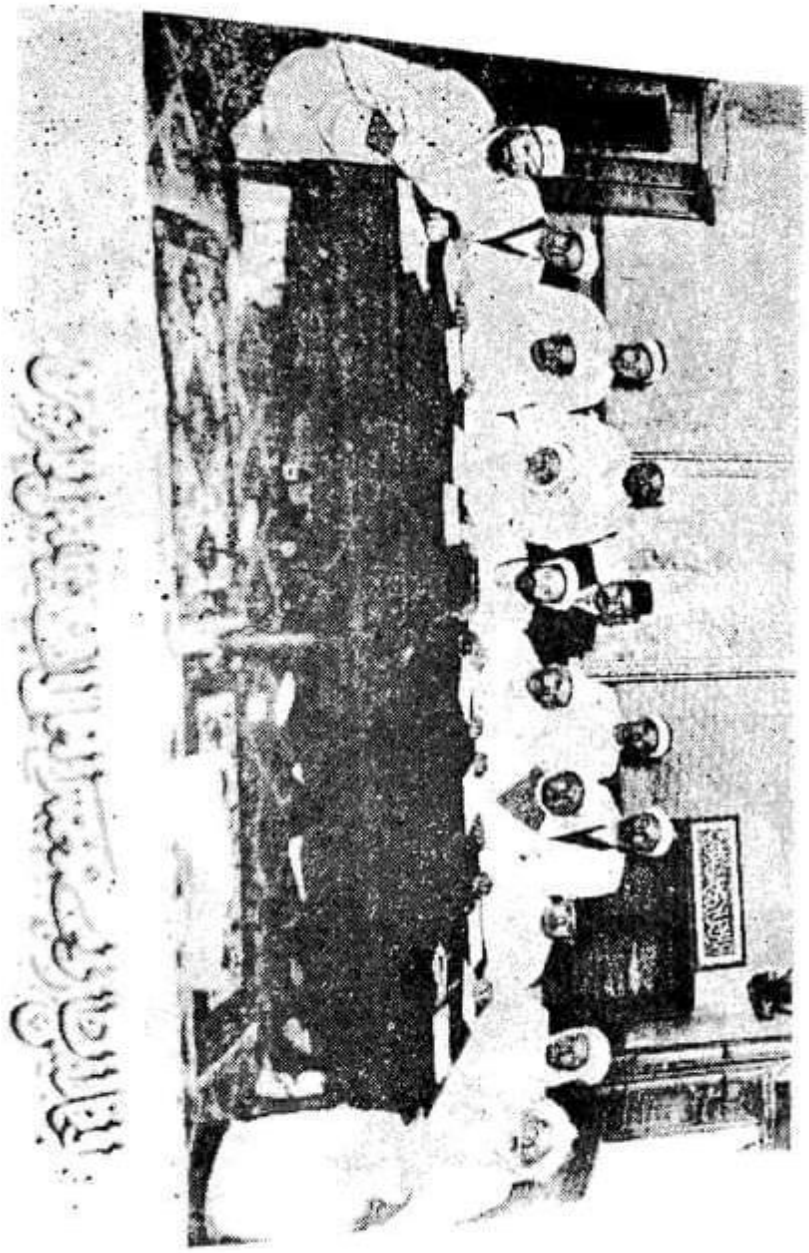

[1] – محمد خير الدين: مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج1، دار دحلب، الجزائر 1985م، ص352.

الملحق رقم 03: الطيب العقبي[1]

[1] – محمد الطاهر فضلاء: الطيب العقبي رائد الحركة لإصلاح الديني في الجرائر، دار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007م، ص360.

الملحق رقم 04: محمد البشير الإبراهيمي[1]

[1] – مجموعة من جمعية العلماء المسلمين: سجل مؤتمر جمعية لعلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، ص70.

الملحق رقم 05: عبد الحميد بن باديس[1]

[1] – مجموعة من جمعية العلماء المسلمين: المصدر السابق، ص61.

الملحق رقم 06: العربي التبسي[1]

[1] – مجموعة من جمعية العلماء المسلمين، المصدر السابق، ص170.

الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قائمة المصادر والمراجع

القرأن الكريم: رواية ورش للإمام نافع

الحديث النبوي الشريف

المصادر:

1) الإبراهيمي أحمد طالب: آثار لإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ج2، ج4، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م.
2) بو صفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1954م)، عالم المعرفة، باب الزوار، الجزائر،2009م.
3) بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، دراسة تاريخية وإديولوجية مقارنة، ط2، دار مداد يونيفارستي براس، قسنطينة، 2009م.
4) توفيق المدني أحمد: هذه هي الجزئر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1956م.
5) خطيب أحمد: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.
6) خير الدين محمد: مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج1، دار دحلب، الجزائر 1985م.
7) سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الزائرية (1930-1945م)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1992م.
8) شيبان عبد الرحمان: من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2008م.
9) طالبي عمار: أصار إبن باديس، ج2، ط2، الشركة الجزائرية، باب عزوف، الجزائر.
10) فضلاء محمد طاهر: دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر.
11) مجموعة من العلماء المسلمين: سجل مؤتمر جمعية لعلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر.

12) مطبقاتي مازن صلاح: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939م، تقديم: أبو القاسم سعد الله، دار القلم، دمشق، سوريا، 1988م.

13) الورثلاني الفضيل: الجزائر الثائره، دار الهدى، عين المليلة، الجزائر، 2007م.

المراجع:

1) أبو عرجة تيسير: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م.

2) احدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، الديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012م.

3) احددان زهير: مدخل العلوم الإعلام الإتصال، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر، 2014م.

4) أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها تطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

5) الاسلام الزبير سيف: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م.

6) الاسلام الزبير سيف: تاريخ الصحافة في الجزائر،ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

7) اقبس خالد: الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، ط1، دار الألمعية، عين الباي، قسنطينة، الجزائر، 2011م.

8) بن بسكري عمر: فذكر بالقرآن من يخافو وعيدي الاسلام دين رحمة، جريدة البصائر، العدد6، السلسلة1، 7فيفري 1936م.

9) بن شيخ حكيم: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية مابين 1912-1936م، دار العالم ومعرفة، الجزائر.

10) البوزياني مصطفى محب الدين: التعليم المدرسي، البصائر، عدد136، 21 أكتوبر 1938م.

11) بوزير عمار بن محمد: الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الإستدمار الفرنسي–لمحة مختصرة، الألوكة، الجزائر، 2016م.

12) بوعلي مختارية: الشيخ محمد اليشير الإبراهيمي وسؤال الإصلاح، تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية، عدد7، جامعة وهران، 2020م.

13) تركي رابح: التعليم القومي والشخصية الجزلئرية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

14) تميم أسيا: شخصيات الجزائرية 100شخصية، دار المسك، الشاطئ، برج البحري، الجزائر، 2008م.

15) تواتي نور الدين: الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر، ط2، دار الخلدومية، الجزائر.

16) حميداتو مصطفى محمد: عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1997م.

17) رابح محمد: صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة القرطاس، العدد6، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017م.

18) زكرياء مفدي: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، تحقيق أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، 2003م.

19) سالم محمد بهي الدين: بن باديس فارسي الاصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر.

20) شرف عبد العزيز: الجغرافيا الصحيفة وتاريخ الصحافة العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

21) الصديق محمد صالح: المصلح المجدد إبن باديس لهذا حاولوا إغتياله، ديوان الأمة، النعمان، الجزائر، 2010م.

22) عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954–1962م)"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

23) عجالي كمال: الفكر الإ صلاحي في الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجويد، شركة مزوار وادي، الجزائر، 2005م.

24) العسلي بسام: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النقاش بيروت، لبنان، 1984م.

25) العسلي بسام: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط2، دار النقاش، بيروت، لبنان.

26) عمارة محمد: الشيخ البشير الإبراهيمي إمام في مدرسة الألحة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

27) عمامرة تركي رابح: جمعية العلماء المسلين الجزائريين (1931- 1936م) ورؤساؤها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004م.

28) عمامرة تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، المؤسسة الوطنية للإتصال للنشر والإشهار، الرويبة، (الجزائر)، 2001م.

29) عيساوي أحمد: جهود الشيخ العربي التبسي وأثاره الاصلاحية (1308-1377هـ/1891-1951م)، ج1، مؤسسة البلاغ، باب الزوار، الجزائر، 2013م.

30) فلوسي مسعود: الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانبه من فكرة وجهاده، ط1، دار القطبة، المحمدية-الجزائر، 2006م.

31) كعنان علي: الصحافة مفهومها وانواعها، ط1، دار المعتز، الأردن، عمان، 2013م.

32) محمد فهمي توفيق: مقبل عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث (1889-1940م)، الدرعية، العدد 20، 2003م.

33) مدكور مرعي: المدخل إلى الصحافة، 16، منتدى مكتبة الحياة، القاهرة، 2005م.

34) مريوش أحمد: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار علوم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

35) مطبقاتي مازن صلاح: عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، سوريا.

36)

37) ناصر محمد بن صالح: الصحف العربية الجزائرية (1847-1954)، ط1، المحمدية الجزائر.

38) ناصر محمد: الصحف العربية الجزائرية من (1847-1939م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

39) نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان.

الأطاريح والرسائل الجامعية:

1) أحلام بالولي: بلاغة اللغة في أدب المقال الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي عيون البصائر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد اكلي محمد أولحاج، البويرة، 2013-2014م.

2) أسعد هلالي: جمعية العلماء لمسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1945-1962م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012م.

3) بشر فايد: قضايا العرب والمسلمين في أثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب رسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ والأثار، جامعة متنورى، قسنطينة، 2009-2010م.

4) بشير فايد: الشيخ البشير الإبراهيمي ودوره في القضية الوطنية 1920م-1965م، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة متنوري، قسنطينة، 1999-2000م.

5) بوسعيد سومية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البصائر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلاني ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014-2015م.

6) تراس عائشة؛ فلاح خير الدين: دور جمعية العلماء المسلمين في صون اللسان العربي من الفرنسة والتغريب "بشير الإبراهيمي نموذجا"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب العربي، مجلد 10، عدد3، جامعة وهران أحمد بن بلة 1، الجزائر، سنة 2021م.

7) حياة عمارة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية في عهد التأسيس إلى عهد التعددية، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الأداب واللغات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014م.

8) خديجة دليمي؛ سعيدة زهير: الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال (1919-1954م) «صحافة التيار الإستقلالي نموذجا»، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة ادرار، 2019-2020م.

9) شهرة شفري: الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في الدعوة الإسلامية، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة حاج لخضر باتنة، الجزائر، سنة 2008-2009م.

10) عبد الحكيم مرجي: قضايا تحرير المغرب عند محمد البشير لإبراهيمي وعلال الفاسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر تاريخ المغاربي الحديث، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015م.

11) فرحات مهدي: دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر جريدة الشروق اليومي نموذجا، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستر، جامعة وهران، 2009-2010م.

12) كمال رمضاني: ماهية السياسة والتفاعل السياسي لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أثناء الفترة الإستعمارية (1931-1956)، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، مجلد 12، عدد2، جامعة نسيبة بو علي شلف، الجزائر، 2020م.

13) مازوري صليحة: دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية (1954-1962م)، مذكرة نيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بسكرة، قطب شتمة، 2014-2015م.

14) مالكي جمال: الحياة الثقافية في الجزائر من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1925-1956م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، الجزائر، 2020-2021م.

15) محمد بوسلامة: القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935-1956م)، رسالة لنيل شهادة دكتواره في تاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017-2018م.

المجلات:

1) الإبراهيمي البشير: المؤتمر الإسلامي الجزائر «لا يبني مستقبل الأمة إلا الأمة»، البصائر، العدد 23، 12 جوان 1936م.

2) إبن حميميد فتيحة: العقبي وموقفه من الزوايا الطرفية المنحرفة (1888-1960م)، مجلة قضايا تاريخية، عدد10، جامعة الجزائر2، سنة 2018م.

3) أحمد جبار؛ العربي بو عمامة: الإذاعة الجهوية ودورها في تعزيز مسار الثورة ورافد من روافد التنمية بعد الإستقلال، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد8، جامعة مستغانم، 2017م.

4) أسعد لهلالي: المواقف السياسية للشيخ محمد خير الدين (المؤتمر الإسلامي الجزائر 1936م وبيان الشعب الجزائري 1943م)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مجلد1، العدد1، جامعة سطيف، 2013م.

5) أمال طيبي: الفكر الاصلاحي السياسي عند الشيخ العربي التبسي، المجلة المغاربية لدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 3، جامعة ابو بدر بالقايد، تلمسان، 2018م.

6) بالي وردة: «تطور الصحافة قبل وبعد الإستقلال »، مجلة المفكر، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

7) بشير سعدوني: شيخ العربي التبسي والقضية الوطنية الجزائرية مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 8، جامعة أبو يقطان: موجة الإصلاح الديني، جريدة البصائر، العدد، السنة الأولى 27 ديسمبر 1935م.

8) بن عمر عبد الرحمان، دور الصحافة الحركة الوطنية في الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري صحافة أبي يقضان (1926-1938م) نمذجا، المجلد9، العدد3، جامعة غرداية، 2018م.

9) بوزبوجة سميرة؛ حورية جيلالي: كتلة الجمعيات الإسلامية بالقطاع الوهراني ودورها في إطار المؤتمر الإسلامي الجزائري (1936-1938م)، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المجلد 3، العدد، جامعة وهران، الجزائر، 2021م.

10) بومديني محمد: محمد السعيد الزاهري ودوره الاصلاحي (1900-1956م)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد5، العدد10، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2017م.

11) بيحة عباد، إسماعيل زغودة: جمالية شعر الثورة في المغرب العربي- دراسة فنية في مدونة محمد العبد ال خليفة نموذجا، مجلة الكلم، مجلد4، عدد2، جامعة وهران، الجزائر، 2019م.

12) التبسي العربي: منبر الوعظ والارشاد، البصائر، العدد 231، 1953م.

13) جمال بن زيان؛ كموش مراد: دوافع وظروف نشأة جمعية العلماء المسلمين عرض لمبدئها و أهدافها، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 3، العدد2، جامعة تيبازة، الجزائر، سنة 2015م.

14) حازم مجيد أحمد الدوري: عبد الحميد بن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي (1889-1940م)، مجلة جامعة زاحو، المجلد1، العدد 2، كلية التربية، جامعة سامراء، العراق، 2013م.

15) حدة طيطوش، نور الدين ثنيو: الشيخ الطيب العقبي ونشاطه الإصطلاحي (1938-1947م)، مجلة عصور الجديدة، مجلد10، عدد1، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2020م.

16) حورية جيلالي: جمود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الوحدوية من خلال المتمر الإسلامي الجزائري (1936-1938م)، مجلة الإبراهيمي للأداب والعلوم الإنسانية، المجلد2، العدد3، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2021م.

17) خالد حموم: الشيخ العربي التبسي والحركة الوطنية الجزائرية، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث ودراسات المتوسطية، مجلد 1، العدد1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2.

18) خيري نورة: محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الإستقلال، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، المجلد2، العدد7، جامعة عبد القادر قسنطينة، 2019م.

19) رابح محمد، الجلالي عبد القادر بلوفة: البعد الديني والثقافي لجمعية العلماء من خلال جريدة المنار، مجلة أنتروبولجيا للأديان، المجلد 18، عدد1، جامعة وهران، الجزائر، 2020م.

20) زلماط إلياس: نشاط الحركة الإصطلاحية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية إبان الثورة الجزائرية (1954-1962م)، جريدة البصائر نموذجا، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مجلد 5، العدد1، جامعة إبن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022م.

21) سحنون أحمد: منير الوحظ والإرشاد على مائدة القرآن، جريدة البصائر العدد 230، السلسلة2، السنة 6، 22ماي 1953م.

22) سعدية بن حامد: احتفالات مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر، قراءة في الأسباب والنتائج، مجلة البحوث التاريخية، المجلد4، العدد1، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020م.

23) سليم أوفة، مزيان سعيدي: الشيخ الطيب العقبي وجهوده الإصلاحية في مدينة الجزائر (1929-1939م)، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد61، خميس مليانة، بوزريعة، الجزائر، 2021م.

24) سمير جريدي: سمات اللغة في المدولة الشعرية في جريدة البصائر الجزائرية (1935-1939م)-(1947-1956)، مجلة الإبراهيمي للأداب والعلوم الإنسانية، العدد3، جامعة برج بوعريريج، الجزئر، 2020م.

25) عامر أقحيز: إنحرافات الطرق الصوفية في الجزائر من وجهة نظر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مجلد1، عدد3، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2021م.

26) عائشة قرة: دور صحافة العلماء تامسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري "قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين"، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، مجلد2، عدد2، جامعة سطيف، الجزائر، 2018م.

27) عبد العزيز نارة وأخرون: النوادي الإسلامية لجمعية العلماء المسلمين ودورها في نشر العمل الإصلاحي نادي الإسلامي بالجلفة نموذجا، مجلة العصور الجديدة، مجلد 10، العدد1، جامعة وهران، الجزائر، 2020م.

28) عراب عبد الغني: تطور الصحافة في الجزائر-التاريخ والواقع، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد1، جامعة عنابة، 2011م.

29) فاتح مزردي؛ جهينة بو خليفي قويدر: المنهج الإصطلاحي والمواقف السياسية للشيخ الطيب العقبي، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، مجلد10، عدد1، جامعة بليدة، الجزائر، 2019م.

30) فاطمة الزهراء نور: اسهامات المثقفين الجزائريين في إثراء الدراسات الخاصة بالعهد العثماني أحمد توفيق مدني نموذجا، مجلة العلوم، مجلد5، عدد13، جامعة الجزائر 2، 2019م.

31) فاطمة زهراء كشرود: التناول الإعلامي لقضايا التنمية في الصحافة المكتوبة الجزائرية "دراسة تحليلة حول صفحة الجزائر العميقة من جريدة الخبر اليومية"، مجلة المعيار، عدد 63، جامعة عبد لحميد باديس مستغانم، 2022م.

32) فتيحة اوهابية: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد16، جامعة باجي مختار، الجزائر،2014م.

33) كركيل عبد القادر: نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، العدد11.

34) لكحل حمدي: اسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على ثوابت الأمة، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والإجتماعية، المجلد 6، العدد2، جامعة محمدخيضر، بسكرة، 2021م.

35) لهلالي أسعد: وسائل الإصلاح عند الإمام عبد الحميد بن باديس من خلال أبرز تلاميذه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة هيردون للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد5، جامعة سطيف، الجزائر، 2018م.

36) مالكي جمال ، بن جلول هزرشي: مكانة التاريخ في المشروع الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين لجزائريين من خلال جريدة البصائر "1935-1956م"، مجلة عصور الجديدة، المجلد11، العدد1، جامعة ريان عاشور، الجلفة،الجزائر، 2021م.

37) مالكي جمال ، هزرشي بن جلول: المظهر الإصلاحي للنشاطات الإحتفالية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال جريدة البصائر 1935-1956م، مجلة أنتروبولوجية للأديان، مجلد 18، العدد1، جامعة جلفة، الجزائر.

38) محمد أنيس بوكركر: إسهامات الشيخ الطيب العقبي في الصحافة الإصلاحية الجزائرية بين (920-1930م)، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 63، صالح بوبنيدر، جامعة قسنطينة 3، 2022م.

39) محمد رابح: صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة القرطاس، العدد6، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017م.

40) نبيلة بن يحى: الشيخ علي مرحوم ونشاطه الصحفي في جريدة البصائر 1935-1956م، مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية، مجلد 17، عدد30، جامعة محمد صديق بن يحيى جيحل، الجزائر، 2020م.

41) نبيلة لرياس: نضال الشيخ الفضل الورتلاني ودوره في وحدة المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد9، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.

42) نورة محمد زاوي: تربية الشباب عند العلماء والمفكر بن لإمام محمد البشير الإبراهيمي نموذجا، مجلة علمية محكمة، مجلد6، العدد1، البصيرة، 2020م.

43) يوسف بن نافلة: الصناعة المعجمية في رسالة الضب للشيخ محمد البشير الإبراهيمي الجزائري (1385هـ/1965م)، مجلة أمرات في اللغة والأداب والنقد، مجلد 4، عدد1، جامعة حسيبة بوبعلي الشلف، 2020م.

الجرائد والمقالات:

1) الإبراهيمي البشير: شهر رمضان، جريدة البصائر، العدد232، السلسلة 2، السنة 6، 5جوان 1953م.

2) الإبراهيمي محمد البشير: أحياء التعليم المسجدي بمدينة قسنطينة، جريدة البصائر، العدد7، السلسلة2، السنة1، 19 سبتمبر 1947م.

3) الإبراهيمي محمد البشير: الحج، جريدة البصائر، العدد 11، السلسة 2، السنة1، 20 أكتوبر1947م.

4) أبو بعلي الزواوي: حول الحجاب المرأة، البصائر، العدد59، 19 مارس 1937م.

5) الأخضر عوام يحياوي: ما مستقبل البنت الجزائرية، البصائر، عدد162، 21 أفريل 1939م.

6) باعزير عمر: مقاومة آفة الكحول أو المشروبات الكحولية، العدد 294، 27 نوفمبر 1954م.

7) باعزيز عمر: شبيتنا والآفات الإجتماعية، جريدة البصائر، العدد 126، 10 جويلية 1950م.

8) باعزيز عمر: هل الطلاق أفة الاجتماعية، البصائر، العدد302، 21 جانفي 1955م.

9) بعلوج سليم: أضواء على مساهمة جمعية العلماء لمسلمين الجزائريين في احياء التعليم الحرفي الجزائر خلال ثلاثينات القرن العشرين، أفكار وأفاق، المجلد 9، العدد4، جامعة مولد معمري، 2021م.

10) بن الهاشمي أبي العباس أحمد: نحن والقرن بالأمس ونحن والقرآن اليوم، البصائر، العدد10، السلسلة الأولى، 13مارس 1936م.

11) بن باديس عبد الحميد: المقال الافتتاحي في البصائر، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، العدد 1، 27 ديسمبر 1935م.

12) بن دراجي فرحات: البيان العربي شعار البصائر، العدد3، السلسلة الثانية 8 أوت 1947م.

13) بن سحنون أحمد: الأمراض الاجتماعية الكذب وخطره على المجتمع، جريدة البصائر، العدد46، 4 ديسمبر 1936م.

14) بن سحنون أحمد: الشباب العاطل، جريدة البصائر، عدد63، 16 أفريل 1937م.

15) بوكوشة حمزة: القضاء الإسلامي بالجزائر، البصائر، العدد2، السلسلة2، 1أوت 1948م.

16) بوكوشة حمزة: القضاء الإسلامي في الجزائر، البصائر، العدد1، السلسلة2، 25جويلية 1947م.

17) البيان مصطفى: الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الإجتماعية، جريدة البصائر، العدد145، السنة4، 23 ديسمبر 1938م.

18) التبسي العربي: من غشنا فليس منا، البصائر، العدد 226، 1953م.

19) تبسي العربي: مواعظ ليلي رمضان ولجب ديني على علماء المسلمين، جريدة البصائر، العدد234، السلسلة 2، السنة 6، 26 جوان 1935م.

20) الجويرى عبد الباقي: من خواطرنا الزكاة. الجريدة البصائر، العدد 233، السلسلة 2، السنة6، 12 جوان 1953م.

21) حمزة بوكوشة: حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريعة في الإسلام وقبله، البصائر، عدد57، 5 مارس 1937م.

22) حمزة بوكوشة: قيمة المرأة في المجتمع، البصائر، عدد8، 21 فيفري 1936م.

23) حمودي سعيد: سمات الخطاب عند محمد البشير الإبراهيمي قضية فصل الدين عن الدولة نموذجا، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد5، العدد10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017م.

24) خليفة بن عمار: هل شبابنا حظ من العلوم والأخلاق الفاضلة، البصائر، العدد3، 17 جانفي 1936م.

25) رامي الحسن: البصائر كيف يراها أخوننا بالمغرب الأقصى البصائر العدد 9، السنة الأولى، 28 فيفري 1936م.

26) رمضان محمد الصالح: تعليم المرأة، البصائر، عدد87، 19 نوفمبر 1937م.

27) سحنون أحمد: الفقر والطبقة الثائرة، جريدة البصائر، العدد100، 18 فيفري 1938م.

28) سحنون أحمد: سير الوعظ والإرشاد ، الجريدة البصائر، العدد 240، السلسلة 2، السنة 6، 11 سبتمبر 1953م.

29) سحنون أحمد: منير الوحظ والإرشاد روحانية الصوم جريدة البصائر– العدد 229، السلسلة2، السنة6، 15ماي 1953م.

30) سحنون أحمد: ورود البشائر، البصائر، العدد3، السنة الأولى، 17 حانفي 1936م.

31) الشافعي عبد الحميد: من خواطرنا الزكاة، جريدة البصائر، العدد235، السلسلة2، السنة 6، 3جويلية 1953م.

32) الشافعي عبد المجيد: من خواطرنا الزكاة، جريدة البصائر، العدد 243 السلسلة2، السنة6، 26جوان 1935م.

33) عبد الحفيظ الحنان: الاجتماع العام لجمعية الشباب بقسنطينة، جريدة البصائر، العدد66، 7 ماي 1937م.

34) عبد الحميد بن باديس: التعليم، البصائر، عدد114، 20 ماي 1938م.

35) عبد السلام عبد الرحمان أبو عامر: زمن الجوانب الدعوية عبد الأمام جاد الحق على جاد الحق الشيخ الأزهر، العدد31، ج3، القاهرة، مصر، 2016م.

36) عبد السلام بن أحمد فرقاني: تحية البصائر، البصائر، العدد4، السنة الأولى، 24 جانفي 1936م.

37) عبد الكريم الزمراني: البغاء ومفاسده، البصائر، العدد 22، 5 جوان 1936م.

38) عبد الكريم الزمراني: البغاء ومفاسده، البصائر، العدد 21، 29 ماي 1936م.

39) عبد الله أبو حفص: الصلاة عماد الدين وأنها كبيرة على الخشعين، جريدة البصائر، العدد9، السلسلة1، 28 فيفري 1936م.

40) العربي التبسي: فصل الدين عن الدولة مناف لوصوله بها، البصائر العدد211، السلسلة2، السنة25، 29 ديسمبر 1952م.

41) العقبي الطيب: الإسلام دين الله خالد، جريدة البصائر، العدد 3، السنة الأولى، 17 جانفي 1936م.

42) العقبي الطيب: الإسلام دين الله خالد، جريدة البصائر، العدد7، السلسة1، 14فيفري 1936م، ص1.الجزائر 2، 2017م.

43) عمار الأكحل القلي: مجتمعنا وكيف نصلحه، جريدة البصائر، العدد21، 2 فيفري 1948م.

44) عمر البارودي: ظاهرة ضعف في شباب القروي، البصائر، 11 فيفري 1939م.

45) عمر بن عيسى بن إبراهيم: البغاء الرسمي وأضراره، جريدة البصائر، العدد59، 19 مارس 1937م.

46) عيسى بن محمد الدراجي: الشباب باكورة الحياة، البصائر، عدد16، 24 أفريل 1937م.

47) قويح عبد القادر: إسهامات محمد الأمين العمودي (1890-1956م) في الحركة الإصلاحية الجزائرية، مجلة العلوم القانونية، مجلد 4، جامعة زيان عاشور، جلفة، 2019م.

48) لبشير الإبراهيمي: المؤتمر الإسلامي الجزائري العام ، البصائر، العدد24، 19 جوان 1936م.

49) لونسي ابراهيم: جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954-1956م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد2، قسم التاريخ، جامعة الجيلاني لياس، 2014م.

50) مبارك الميلي: التعليم، البصائر، عدد114، 20 ماي 1938م.

51) مبارك الميلي: الشرك ومظاهره، جريدة البصائر، العدد12، السنة1، 27 مارس 1936م.

52) مجهول: أفة الرادية وخطره على الأخلاق، جريدة البصائر، عدد6، 4 فيفري 1936م.

53) مجهول: البصائر، العدد 168، 2 جوان 1939م.

54) مجهول: الحملة على البدع والخرافات، جريدة البصائر، العدد 291 السلسلة2، السنة 7، 29أكتوبر 1954م.

55) مجهول: القراءة، جريدة البصائر، العدد25، 1 مارس 1948م.

56) مجهول: حديث الشباب، البصائر، عدد89، 3 ديسمبر 1937م.

57) مجهول: حديث عن الخمر: جريدة البصائر، العدد84، 29 أكتوبر 1937م.

58) مجهول: حوادث الليلة الليلاء، البصائر، العدد293، السنة 7، 5 نوفمبر 1954م.

59) مجهول: حياة الشباب، البصائر، عدد 153، 18فيفري 1939م.

60) مجهول: لنجابه الحقائق بالحكمة والعقل، البصائر، العدد 293، السلسلة2، السنة7، 19 نوفمبر 1954م.

61) مجهول: محاربة الأفات الإجتماعية، حديث عن الخمر 2، جريدة البصائر، العدد85، 5 نوفمبر 1937م.

62) مجهول: مشكلة البطالة في الجزائر، جريدة البصائر، العدد277، 2 جويلية 1954م.

63) محفوف حسن: الشباب الجزائري العامل، جريدة البصائر، عدد161، 14 أفريل 1939م.

64) محمد البشير الإبراهيمي: سنة البصائر الجديدة، البصائر، العدد46، 23 أوت 1948م.

65) محمد البشير الإبراهيمي: فضل الحكومة عن الدين البصائر العدد105، السلسلة2، السنة2، 30 جانفي 1950م.

66) محمد البشير الإبراهيمي: من مشاكلنا الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 7، 19 سبتمبر 1941م.

67) محمد الهادي نازي: الخمر وخطره العظيم، جريدة البصائر، العدد 31، 7 أوت 1936م.

68) مرحوم علي: الإحتفال بحجاج البيت، جريدة البصائر، العدد 158 السنة الرابعة، 24 مارس 1939م.

69) مصطفى بن حلوش: حجاب المرأة عادة لا دين، البصائر، عدد53، 29 جانفي 1937م.

70) مصطفى بن حلوش: منبر العلم والإتحاد جريدة البصائر، العدد4، 24 جانفي 1936م.

71) الميلي مبارك: الشرك ومظاهره، جريدة البصائر، العدد10، السلسلة1، 13 مارس 1936م.

المواقع الإلكترونية:

الأخضر رحموني: محطات من حياة المصلح المربي الشيخ فرحات بن دراجي بو حامد، www.echaab.dz

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الأهداء	/
الشكر والعرفان	/
مقدمة	/
الفصل التمهيدي: نشأة وتطور الصحافة الجزائرية	23-8
المبحث الأول: ماهية الصحافة الجزائرية	14-8
أولا: تعريف الصحافة لغة واصطلاحا	8
ثانيا: نشأة الصحافة الجزائرية	10
ثالثا: أنوع الصحف	12
المبحث الثاني: مراحل تطور الصحافة الجزائرية	23-15
أولا: الصحافة في فترة الإستعمار الفرنسي	15
ثانيا: صحافة الثورة الجزائرية	18
ثالثا: الصحافة بعد الإستقلال	20
الفصل الأول: جمعية العلماء المسلمين الجزائرين تؤسس جريدة البصائر	57-25
المبحث الأول: ميلاد جمعية العلماء المسلمين	33-25
أولا: ظروف وعوامل تاسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	25
ثانيا: أهداف ومبادئ الجمعية	27
ثالثا: أهم أعمالها (المدارس، النوادي)	29
المبحث الثاني: تعريف جريدة البصائر	42-34
أولا: جريدة البصائر الأولى (1931-1939م)	34
ثانيا: جريدة البصائر الثانية (1947-1956م)	36
ثالثا: أهداف جريدة البصائر	38
رابعا: مكانة جريدة البصائر	39
المبحث الثالث: رواد جريدة البصائر	57-43
أولا: الطيب العقبي	43
ثانيا: البشير الإبراهيمي	46
ثالثا: عبد الحميد بن باديس	51

رابعا: العربي التبسي	54
الفصل الثاني: دور جريدة البصائر في دفاع عن مقومات الشعب الجزائري	96-59
المبحث الأول: المقومات الدينية من خلال جريدة البصائر	69-59
أولا: الحفاظ على الدين الإسلامي	59
ثانيا: الحث على أداء أركان الاسلام (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج(	61
ثالثا: التعليم في المساجد	65
رابعا: القضاء الاسلامي	66
خامسا: محاربة البدع والخرافات	68
المبحث الثاني: المقومات الاجتماعية والثقافية من خلال جريدة البصائر	88-70
أولا: محاربة الأفات الإجتماعية	70
ثانيا: إصلاح الشباب	79
ثالثا: تعزيز مكانة المرأة	82
رابعا: التعليم العربي	85
المبحث الثالث: المقومات السياسية من خلال جريدة البصائر	96-89
أولا: فصل الدين عن الدولة	89
ثانيا: البصائر والمؤتمر الإسلامي	91
ثالثا: دفاع البصائر عن الثورة التحريرية 1954م	94
الخاتمة	98
قائمة الملاحق	100
قائمة المصادر والمراجع	107

ملخص

ملخص بالعربية:

لعبت جمعية العلماء المسلمين الجزائرين دور مهم في الحفاظ على الثوابت الوطنية وصيانة معالم الهوية الجزائرية وذلك من خلال تأسيسها لجريدة البصائر التي هي جوهر ومصدر وجودها وعنوان نهضتها، واهتمت البصائر بمعالجة القضايا الجزائرية من الناحية الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية وركزت في مواضعها على الحفاظ على الدين الإسلامي ومحاربة البدع والخرافات والأفات الاجتماعية ونشر الوعي الثقافي بين أوساط الجزائرين.

Résumé

L'Association des Savants Musulmans Algériens a joué un rôle important dans la préservation des constantes nationales et le maintien des traits de l'identité algérienne, à travers sa fondation du journal Insights, qui est l'essence et la source de son existence et le titre de sa renaissance. mythes et ravageurs sociaux et la sensibilisation culturelle des Algériens.

تم بحمد الله